السادس والعشرون من سبتمبر.. ثورة شعب وإرادة أمة

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الاسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على اقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

عدد خاص

26 سبتمبر

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
www.26sep.info

اسبوعية .. سياسية .. عامة — WEEKLY POLITICAL REVIEW

تصدر عن «دائرة التوجيه المعنوي» بالجيش الوطني اليمني

32 صفحة — السعر 50 ريالاً

الثلاثاء: العدد «1802» 26 سبتمبر 2017م - الموافق 6 محرم 1439هـ

من أقوال الرئيس




«نحيي ذكرى الثورة الخالدة ونحن نرى امتدادات ذلك النظام العنصري السلالي المتخلف وقد عادت من جديد عبر الجماعة الحوثية وحلفاؤها لتحاول فرضه من جديد وبصورة أشد عنفاً وإرهاباً».

عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية
القائد الأعلى للقوات المسلحة

رئيس الجمهورية: ثورة سبتمبر اجتثت أعتى النظم الاستبدادية وأشدها عنصرية

أكد فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية أن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة اجتثت واحداً من أعتى النظم الاستبدادية وأشدها عنصرية وظلماً وتخلفاً، وهو نظام الإمامة.

وهنأ فخامة الرئيس كافة ابناء الشعب اليمني العظيم، وكل الشعوب المحبة للحرية بمناسبة العيد الخامس والخمسين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المباركة. واصفاً ثورة السادس والعشرين من سبتمبر بالثورة الجبارة.

وقال رئيس الجمهورية: «إننا وإذ نحيي ذكرى هذه الثورة الخالدة لنشعر بالأسى ونحن نرى امتدادات ذلك النظام العنصري السلالي المتخلف وقد عادت من جديد عبر الحركة الحوثية وحلفاؤها لتحاول فرض ذلك النظام من جديد وبصورة أشد عنفاً وإرهاباً».

وأضاف: خلال «السنوات الثلاث الماضية التي سيطر فيها الحوثيون على صنعاء تم قتل وجرح عشرات الآلاف واعتقال الآلاف وإغلاق كل الصحف وحظر وسائل التواصل الاجتماعي وإصدار أحكام بالحبس والإعدام لعشرات الصحفيين، وغير ذلك من كل مظاهر الاستبداد والانتقام والاضطهاد، وليس ذلك بغريب على هذه الجماعة العنصرية المريضة التي جاءت من خارج القيم الإنسانية السوية»..

وتحتفل الجمهورية اليمنية اليوم الثلاثاء بالعيد الخامس والخمسين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر

... ص(2)

الرئيس يكشف عن رفض الانقلابيين خطة جديدة لتسليم ميناء الحديدة



خاص:

كشف فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية عن رفض الانقلابيين لخطة جديدة طرحها المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد حول تسليم ميناء الحديدة، فيما وافقت عليها الحكومة الشرعية.

وأكد فخامة الرئيس في حوار أجرته معه قناة الحدث السبت الماضي أنه التقى على هامش مشاركته في اجتماعات الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك 21 سبتمبر المبعوث الأممي لليمن الذي طرح عليه مبادرة تخص ميناء الحديدة.

وأوضح فخامة الرئيس هادي أن الشرعية وافقت على المبادرة الجديدة على أن تشرف الأمم المتحدة على الميناء، فيما رفض الانقلابيون مقابلة المبعوث الأممي، كما رفضوا تسليم ميناء الحديدة، «لأنهم يريدون تحويل الدخل من ميناء الحديدة إلى المجهود الحربي، ولا يريدون أن يدفعوا مرتبات موظفي الدولة».

وأكد فخامة الرئيس هادي أن ميناء الحديدة يدر على الحوثيين أغلب الدخل. مشيراً إلى أن الحوثيين مازالوا يسيطرون على 70% من الدخل القومي من الضرائب وشركات الاتصالات ومصانع السجائر.

وقال رئيس الجمهورية: «قمنا بنقل البنك المركزي إلى عدن بعد أن نهبوا احتياطيات البنك المركزي في صنعاء، وفلسوا بالبنك، بعد أن سحبوا منه خمسة مليارات دولار إلى صعدة، وفوق هذا يرفضون تسليم المرتبات ويطلبون من الحكومة دفعها مع أن البترول لم يعد يكفي للسوق المحلية».

... ص(2)

نائب الرئيس يدعو كل الجمهوريين وأحرار اليمن للحفاظ على الجمهورية وأهدافها



دعا الفريق الركن/ علي محسن صالح -نائب رئيس الجمهورية- كل الجمهوريين وأحرار اليمن إلى ضرورة الحفاظ على الجمهورية وأهدافها والتصدي لدعاة الإمامة الكهنوتيين وأدعياء «ولاية الفقيه».

وأكد أن عملاء إيران ومخالبها في اليمن أسقطوا الدولة وانقلبوا على الشرعية، ويحاولون اليوم القضاء على الجمهورية وطمس معالمها وأهدافها كما دمروا الدولة وتسببوا في الكوارث التي حلت بالبلاد.

واعتبر نائب رئيس الجمهورية أن يوم 21 سبتمبر من العام 2014 هو يوم النكبة وهو يومٌ مثّل نقطة سوداء مظلمة في تاريخ شعبنا العظيم.

... ص(2)

أكد أن الوحدة قوة والمركزية ستسقط:

رئيس الوزراء: ثورة وجمهورية 26 سبتمبر ستصمد في وجه المؤامرات

الحوثيون لم يتجرأوا بعد أن يقولوا إنهم أسقطوا الجمهورية، لكن ما يفعلونه يشير لذلك



خاص:

أكد الدكتور أحمد عبيد بن دغر رئيس مجلس الوزراء أن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962 سوف تصمد في وجه المؤامرات، وستصمد جمهورية سبتمبر، وثورة 14 أكتوبر ومايو.

وقال: إن اليمن تواجه اليوم عدواً شرساً يستنزف إمكانات البلد، ويدمر ويقتل ولا هدف له سوى الاستيلاء على السلطة.

واعتبر الدكتور بن دغر أن يوم 21 سبتمبر الذي انقلب فيه

... ص(2)

كلمة 26 سبتمبر

ثورة ضد التسلط والإستبداد

تحل علينا الذكرى الخامسة والخمسون لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة وشعبنا اليمني العظيم مازال يتعامل ثورياً مع بقايا كهنوت الامامة البائدة وهي بقايا نبتة خبيثة تجاوزها الثوار ايماناً منهم بضرورة التعايش مع كل مكونات المجتمع اليمني وظنا ان هذه البقايا لم تعد تشكل خطراً على الثورة واهدافها النبيلة التي حفظت لهؤلاء حقهم في العيش بحرية وكرامة شأنهم شأن كل ابناء الشعب، ذلك لأنها ثورة ضد التسلط والاستبداد وضد الفوارق والامتيازات بين مكونات المجتمع على اختلاف مشاربها السياسية والثقافية..

ولأن الحية لا تلد الا حية مثلها ولأن المشرب العقيدي ملوث بخليط من الخبث والكراهية ووهم التميز الطبقي المتصادم مع روح العقيدة الاسلامية، فقد استغلت هذه الفئة تسامح الفكر والرؤى الثورية معها وظلت تنسج خيوط مؤامرتها على ثورة السادس والعشرين من سبتمبر جارة معها زمرة تخلت عن رابط الانتماء للوطن والثورة ومثل وقيم العروبة الى تحالف اسس على الثأر من شعب انتفض قديماً على حكم امامي رجعي مستبد وانتفض حديثاً في وجه حكم أسري مستبد سخر كل مقدرات الشعب اليمني وخيراته لصالح ديمومة سلطته وتوريثها لنجله شأنه في ذلك شأن الامامة البائدة سواء بسواء إذ لا فرق بينهما سوى بمسميات السلطة (ملكية-جمهورية-امام-رئيس).. انه تحالف سخرت فيه كل مقدرات الوطن ونظامه الجمهوري وبعض وحدات جيشه الذي بني على حساب لقمة عيش المواطنين لصالح بعث نظام الامامة البائد بدافع الثأر والانتقام وبدعم من دولة ايران التوسعية العدوة التاريخية للأمة العربية التي استشعرت خطر طموحاتها ومطامعها في المنطقة فهبت عبر تحالف عربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة لدعم الشعب اليمني وحماية نظامه الجمهوري وشرعيته الوطنية وقطع دابر القوم الذين ظلموا عن تحقيق مآربهم وأطماعهم في مهد العروبة الأول اليمن السعيد الذي سيظل سعيداً برغم كل الدسائس والمؤامرات التي يحيكها مجوس ايران واذنابهم وحلفائهم في الداخل، بفعل تشبع أبناء الشعب اليمني بقيم ومبادئ وأهداف ثورة الـ26 من سبتمبر العظيمة والـ11 من فبراير المجيدة وقيم ومبادئ العروبة والاسلام..

وفي القريب سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

المجد والخلود لثورة ال26 من سبتمبر
الرحمة للشهداء
الشفاء للجرحى

في برقية رفعها لرئيس الجمهورية بمناسبة العيد الـ55 لسبتمبر المجيد

رئيس الأركان: الجيش الوطني هو يد الجمهورية الطولى وسيفها البتار



رفع رئيس هيئة الأركان العامة للجيش الوطني اللواء الركن دكتور/ طاهر العقيلي، برقية تهنئة لفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي القائد الأعلى للقوات المسلحة، بمناسبة العيد ال55 لثورة 26سبتمبر المجيدة.

وقال رئيس الأركان العامة للجيش الوطني في برقيته: «باسم قيادة وزارة الدفاع وهيئة الأركان العامة وباسم كل منتسبي قوات الجيش الوطني وتشكيلاته وأبطاله الأحرار من الضباط والصف والجنود البواسل المرابطين في السهول والثغور وميادين الشرف والبطولة والفداء، أهنئ فخامة رئيس الجمهورية وقائد معركتنا الظافرة - بإذن الله- المشير الركن/ عبدربه منصور هادي ولكل رجالات دولته، ونهنيء شعبنا بعيدهم الأغر، العيد الـ55 لثورة 26سبتمبر المجيدة عام 1962م، التي أطاحت بالطاغية وحكم الكهنوت الإمامي المستبد».

وفي حين تعهدت برقية الجيش الوطني للقيادة السياسية

... ص(2)

اعتبر الرضوخ للمليشيا خيانة

المفتش العام: الوقوف في وجه المليشيا امتداد لثورة ٢٦ سبتمبر




خاص:

أكد اللواء الركن/ عادل القميري المفتش العام بوزارة الدفاع أن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر الخالدة مثلت نقطة تحول فارقة في تاريخ اليمنيين الذين انتقلوا على إثرها من الاستبداد والتخلف والتسلط والقهر والعزلة إلى فضاءات التحرر والوعي.

وقال: إن الفضل في هذه الثورة العظيمة يبقى بعد الله لأولئكم الثوار الأحرار حَمَلة النور ودعاة الحرية، الذين سطروا بتضحياتهم تاريخاً حفر في ذاكرة الأجيال بأحرف من نور.

وأكد في حوار له مع «26 سبتمبر» ينشر في العدد القادم، على أهمية الاحتفال بالعيد الـ55 للثورة اليمنية كون ذكرى الثورة تهل علينا اليوم بعد أن حاول أحفاد الكهنوتيين أن يطلوا برؤوسهم ليحكموا هذا الشعب بنفس النفس الذي حكم به أجدادهم».

... ص(2)

عروض ومهرجانات وأهازيج وأبريتات احتفاءً بثورة سبتمبر المجيدة

خاص:

يحتفل اليمنيون اليوم في مختلف المحافظات اليمنية المحررة بالعيد الخامس والخمسين لثورة السادس والعشرين 1962م المجيدة، بعد استعدادات مبكرة هذا العام لإحياء هذه المناسبة العظيمة.

وارتفعت أعلام الجمهورية اليمنية في المؤسسات الحكومية والخاصة، ومنازل المواطنين، وانتشرت مكبرات الصوت في الشوارع العامة، منشدة ترانيم الثورة وأهازيجها، احتفاءً بهذه المناسبة التي أعلن فيها اليمنيون القضاء على أسوأ حكم كهنوتي استبدادي هيمن على اليمنيين لمئات السنين.

وأكد عبد ربه مفتاح وكيل محافظة مارب أن تجهيزات واستعدادات كبيرة لإحياء ثورة 26 سبتمبر، بالشكل الذي يعكس أهميتها ومكانتها.

وأضاف أن محافظة مارب تستعد لإحياء حفل كرنفالي بعد أن تم إيقاد شعلة الثورة مساء أمس الإثنين، إضافة إلى إقامة عروض عسكرية وفنية وندوات وحلقات توعوية جماهيرية وإذاعية.

وذكر أن الاحتفال لن يقتصر فقط على الفعاليات والمهرجانات، بل سيتم إشراك الجرحى الذين ضحوا بدمائهم، وهم يقاومون مشروع الإماميين الجدد من خلال فعاليات متعددة وزيارات ميدانية.

وكانت فرقٌ ميدانية قامت منذ الأربعاء الماضي بتثبيت إضاءات الزينة على المباني الحكومية وفي واجهات المحلات والشوارع العامة، إضافة الى اللوحات القماشية التي تم توزيعها على مختلف مواقع وشوراع مدينة مارب، إضافة إلى قيام إذاعة مارب منذ السبت الماضي ببث حلقات إذاعية ولقاءات حول تاريخ وأحداث ثورة 26 سبتمبر.

وأكد الفنان فهد القرني في تصريح لـ«26 سبتمبر» أن احتفالات هذا العام بالثورة سيشهد زخماً كبيراً نظراً للاستعدادات الكبيرة المبكرة لإحيائها. مشيراً إلى أن مهرجانات جماهيرية، وأوبريتات وعروض شبابية، وندوات، وحلقات نقاشية بدأت منذ السبت الماضي، إضافة إلى العرض الكبير لإيقاد الشعلة الذي أقيم مساء أمس بمدينة مارب.

وبدأ ناشطون منذ مطلع سبتمبر الحالي توجيه الدعوة للاحتفال بذكرى الثورة المجيدة تأكيداً على مكانة هذه الثورة في قلوب اليمنيين لما تحمله من قيم العدالة والمساوة والحرية، وقد تنوعت تلك الدعوات لتشمل الاحتفالات الفنية والعسكرية والاحتفاء على كافة مواقع التواصل الاجتماعي.

وتأتي احتفالات اليمنيين هذا العام بعد ثلاثة أعوام من النضال المستمر في

... ص(2)

خلال عشرة أيام

استشهاد وجرح 22 طفلاً في أربع مجازر للمليشيا بحق أطفال تعز



هشام التميمي

واصلت المليشيا الانقلابية مجازرها الفتاكة بحق أطفال مدينة تعز مرتكبة عدداً من المجازر خلال 10 أيام راح ضحيتها شهداء وجرحا من الأطفال.

ورصدت «26 سبتمبر» ثلاثة مجازر بشعة ارتكبتها المليشيا الانقلابية راح ضحيتها 22 طفلاً، هم 9 شهداء و 13 من الجرحى، جراء قذائف عشوائية أطلقتها المليشيا الانقلابية على الأحياء السكنية في مدينة تعز.

وأظهرت إحصائية حول عدد الأطفال الذين استشهدوا بالقنص العمد من قبل قناصة المليشيا خلال عامي 2016 و2017م بلغ نحو 32 طفلاً».

وارتكبت المليشيا الانقلابية يوم 18 سبتمبر الجاري مجزرة بشعة بحق أطفال تعز راح ضحيتها أربعة أطفال، وجرح آخرون في قصف استهدف حياً سكنياً بمدينة تعز.

ووفق سكان محليون فإن الأطفال الذين استشهدوا هم: ريان بدر غالب أحمد غالب (7 سنوات)، ويوسف خالد عبدالكافي (12 سنة)، ونصر منصور أحمد غالب (14 سنة)،

... ص(2)

الجيش الوطني يتقدم في تعز وحرض ومصرع 5 قياديين لمليشيا الانقلاب

تقرير

تمكن الجيش الوطني من تحقيق تقدم ميداني في مديرية الصلو جنوب شرق محافظة تعز ومديرية حرض غرب محافظة حجة، فيما استمرت المعارك الميدانية بين الجيش الوطني والمليشيا في العديد من جبهات القتال في صعدة وشبوة، والجوف، وصرواح وأسفرت عن مصرع العشرات من عناصر المليشيا بينهم 5 قيادات ميدانية.

ولقي 23 من عناصر المليشيا الانقلابية بجبهة حرض غرب البلاد بينهم مسؤول الإمداد والإسناد للمليشيا الانقلابية ويدعى أبو أمجد الجبري جراء قصف مقاتلات التحالف العربي ومعارك الجيش الوطني خلال الأسبوع الماضي.

وفي تعز تمكنت قوات الجيش الوطني الجمعة الماضية من استعادة قرى الصيار بمديرية الصلو جنوب شرق مدينة تعز بعد معارك عنيفة مع المليشيا الانقلابية استمرت لساعات.

وفي رد على عملية التقدم التي حققها الجيش الوطني شنت المليشيا الانقلابية قصفاً مدفعياً وصاروخياً أمس السبت، قرى سكنية بمديرية الصلو جنوب شرق محافظة تعز، تزامناً مع استهداف قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية لمواقع المليشيا في المديرية.

وقالت مصادر في المقاومة الشعبية لـ"سبتمبر نت": إن 44 صاروخ كاتيوشا وقذيفة، أطلقتها المليشيا الانقلابية، منذ مساء الجمعة وحتى مساء السبت الماضيين على قرى الصيار التي سيطرت عليها قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الجمعة الماضية.

وشهدت جبهة العلم والعكدة بمديرية عسيلان غرب محافظة شبوة اشتباكات عنيفة مطلع الاسبوع بين قوات الجيش الوطني مسنوداً بالمقاومة والمليشيا الانقلابية شرق مديرية عسيلان بمحافظة شبوة.

وذكرت مصادر ميدانية أن الاشتباكات اندلعت إثر محاولة المليشيا الانقلابية التسلل الى أحد مواقع الجيش والمقاومة في الجبهة، إلا أن تلك المحاولة باءت بالفشل بعد أن تصدى الجيش الوطني ورجال المقاومة لها.

واضاف المصدر ان المليشيا تراجعت تحت وقع الضربات العنيفة لقوات الجيش الوطني بعد ان تكبدت خسائر في صفوفها.

إلى ذلك قصفت مقاتلات التحالف العربي، مساء السبت الماضي، مواقع للمليشيا الإنقلابية شمال العاصمة صنعاء استهدفت معسكر الحفا لليوم الثاني على التوالي، إضافة إلى مواقع عسكرية في مديرية سنحان، جنوبي العاصمة.

واندلعت مواجهات عنيفة بين قوات الجيش الوطني والمليشيا الانقلابية بمنطقة المشجح بجبهة صرواح بمحافظة مارب.

وذكرت مصادر ميدانية لـ"سبتمبر نت" أن المواجهات اندلعت بعد أن حاولت المليشيا التسلل على احد واقع الجيش بالمشجح، إلا ان قوات الجيش الوطني تمكنت من صد تلك المحاولة.

ويوم الجمعة الماضية شنت مقاتلات التحالف العربي غارات جوية على مواقع تمركز المليشيا الانقلابية

... ص(2)

26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ55 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962
2017
الثلاثاء : العدد «1802» 26 سبتمبر 2017م
الموافق 6 محرم 1439هـ

رئيس الجمهورية يبحث مع الأمين العام للأمم المتحدة التطورات في اليمن

التقى فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية مساء الأحد بالأمين العام للأمم المتحدة «أنطونيو غوتيريش» بمكتب الأمين العام بالأمانة العامة للأمم المتحدة.

وفي اللقاء الذي سادته الحفاوة والترحاب من قبل الأمين العام للأمم المتحدة بفخامة الرئيس.. معبراً عن تقديره للجهود التي يبذلها في سبيل اخراج اليمن من واقعه وتجاوز تحدياته.. لافتاً الى علاقاته الوطيدة باليمن قيادة وشعبا خلال فترات سابقه وزياراته لعدد من المحافظات اليمنية.

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة عن بذل قصارى جهوده لدعم اليمن على مختلف المناحي وصولا لتحقيق السلام وإعادة البناء والإعمار وتعافي الحياة وعودة التنمية المستدامة.

هذا وقد عبر فخامة الرئيس عن سروره البالغ بهذا اللقاء الذي يأتي في إطار تعزيز جهود الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لليمن لتجاوز تحدياته ووضع حدا لتمرد القوى الانقلابية التي لا تزال الى اللحظة تحاصر المدن وتقتل الأطفال العزل الأبرياء في تعز وغيرها من المدن.

وقال فخامة الرئيس سنظل دوماً دعاة سلام ونسعى لتحقيقه انطلاقاً من مسؤولياتنا تجاه ابناء شعبنا اليمني كافة، مؤكداً في هذا الصدد حرص فخامته على العمل للتخفيف من المعاناة الإنسانية بوصول المساعدات الإنسانية لكل اليمنيين في كل المناطق وفي مقدمتها المناطق الخاضعة لسيطرة الانقلابيين.

وأكد فخامته على دعم جهود المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ تجسيدا للدعم والتجاوب المتواصل والصادق في محطات السلام والحوار المختلفة الذي تعاملت به الحكومة بشكل إيجابي بكافة محطاته وآخرها مقترح المبعوث الأممي بشأن الحديدة وأكد على أهمية بذل مزيداً من التنسيق بين المنظمات الأممية و الحكومة الشرعية، و على أهمية ممارسة مهامها من العاصمة المؤقتة عدن.

حضر اللقاء نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبدالملك المخلافي ومدير مكتب رئاسة الجمهورية الدكتور عبدالله العليمي وسفير بلادنا لدى واشنطن الدكتور احمد عوض بن مبارك ومندوب بلادنا الدائم لدى الأمم المتحدة السفير خالد اليماني.



رئيس الأركان يزور اللوائين 117 و26 مشاة بمحور البيضاء

26 سبتمبر

قام رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن دكتور/ طاهر بن علي العقيلي، الأحد، بزيارة تفقدية لمعسكر اللواء 117 مشاة بمحور البيضاء، واللواء 26 مشاة.

وخلال الزيارة نقل رئيس الأركان إلى منتسبي الوحدات تحيات القيادة السياسية والعسكرية، وأطلع على مستوى جاهزيتها، ومدى تحديث خطط التدريب والتأهيل لرفع الكفاءة القتالية لمنتسبي الجيش الوطني.

وعقد اللواء العقيلي اجتماعاً بقيادة اللواء 117 بحضور قائد اللواء العميد الركن/ عبدالرب الأصبحي لمناقشة المستجدات والمهام التي ينفذها اللواء حالياً وكذلك المهام التي ستوكل اليه في الفترة المقبلة.

وأشاد رئيس الأركان بالجهود الملموسة التي تبذلها قيادة اللواء. وأكد أن المرحلة المقبلة تتطلب بذل مجهود أكبر من الجميع لحلحلة كل القضايا التي تهم منتسبي الجيش.

كما زار رئيس الأركان مقر قيادة اللواء 26 مشاة مديرية حريب بمحافظة مأرب، ونوه بالدور العظيم والانتصارات الكبيرة التي حققها اللواء 26 خلال المعارك في الفترات الماضية بقيادة المناضل اللواء/ مفرح بحيبح.

وحيا رئيس الأركان صمود وبسالة منتسبي اللواء في كل المعارك التي خاضوها إلى جانب زملائهم من الوحدات الأخرى.

وأكد أن العدو أصبح في وضع ضعيف في مختلف الجبهات، وعلامات النصر تلوح في الأفق ولن يبقى هناك شبر واحد خارج سلطة الدولة والشرعية.

من جانبه رحب قائد اللواء 26 مشاة اللواء/ مفرح بحيبح بزيارة رئيس الأركان للإطلاع علي وضع اللواء والهموم المشتركة التي تتطلب حلولاً عاجلة.

ونوه إلى أن عزيمة ومعنوية منتسبي اللواء لن تتأثر بأي شيء، وستظل تؤدي دورها وتقدم التضحيات حتى تحقيق النصر الكبير لليمن كل اليمن.



في صبر بتعز.. سماءٌ تمطر ناراً وأرض تنبت الموت

وئام الصوفي

الجرائم التي ترتكبها المليشيا الانقلابية بحق المدنيين الأبرياء بمنطقة الشقب بمديرية صبر الموادم جنوب محافظة تعز وبشكل يومي لا تقتصر على القذائف والقصف بل لها طرق وأساليب عدة منها الألغام التي تحصد ضحاياها.

دليلة عبده احمد الشقب البالغة من العمر 28 عاماً كانت تخاف أن تسرق منها الحرب فلذة كبدها، أو أحد اقربائها، لم تكن تعلم انها ستسرق منها ساقيها، مع ابنت عمها عفاف التي هي الأخرى بتر أحد ساقيها.

كان ذلك في صباح السادس والعشرين من يونيو، لم تكن تعلم دليلة وابنة عمها عفاف انهن على موعد مع القدر المشؤم اللتين نجين منه لكنه أحال حياتهما الى جحيم لا يطاق.

تعرضت الفتاتان الريفيتان «دليلة عبده احمد:، وعفاف محمد احمد، لحادث انفجار لغم، زرعته المليشيا الانقلابية في منطقة الشقب، قلب حياتهن رأساً على عقب وتحطمت أحلامهن البسيطة حيث أصبحت دليلة بلا قدمين فيما ابنة عمها عفاف اصبحت تعيش بقدم واحد.

ولم تقتصر المأساة عند ذلك فقد فقدت عفاف أبوها شهيداً العام الماضي فيما استشهد ابن عمها مختار صالح أحمد وعمهما يوسف أحمد محمد مقبل جريح مقعد جراء اصابته بقنص المليشيا.

ومنذ بداية الحرب الهمجية، سقط قتلى وجرحى بينهم أطفال، من أبناء منطقة الشقب، بينما دمرت آلة القتل والدمار الحوثية، عشرات المنازل، وتمنع ادخال المواد الغذائية والطبية إلى المنطقة عبر طريق (الحدة . دمنة خدير) وتفرض حصاراً مطبقا على المنطقة.

وأكدت مصادر حقوقية وطبية سقوط ما يقارب من 100 قتيل وجريح من المدنيين معظمهم من النساء والأطفال جراء القصف العشوائي وأعمال القنص التي تشنها مليشيا الحوثي والمخلوع منذ أكثر من عامين .

وأضافت المصادر لـ«سبتمبر نت» ان أكثر من 534 قذيفة وصاروخ كاتيوشا سقطت على قرى الشقب أطلقتها المليشيا الانقلابية بشكل عشوائي من أماكن تمركزها في دمنة خدير تسببت في قتل وجرح عشرات المدنيين ودمرت 16 منزلاً تدميرا كليا فيما تضرر مئات المنازل تضررا جزئيا، بالاضافة الى تدمير أربعة مساجد بشكل كلي، ونهب 62 منزلاً وائتلاف 250 مزرعة.

وبحسب المصادر فإن عدد الأسر التي تسكن منطقة الشقب تبلغ 1384 أسرة تقريباً ويعيش سكان هذه المنطقة معتمدين على دخلهم بالأجر اليومي والبعض الآخر يعتمدون على محصولهم الزراعي البسيط إلا ان أراضيهم صارت مهددة بالانهيار والانقراض جراء الحرب المستمرة.

وتتضاعف معاناة الأهالي في منطقة الشقب جراء القصف العشوائي من قبل المليشيا الانقلابية والحصار الخانق التي تفرضه على المنطقة، التي تفتقر إلى أبسط الأساسيات اللازمة للحياة، بينما لا يوجد في هذه المنطقة سوى مركز صحي واحد يقدم الاسعافات الأولية للجرحى، بل إن كثيراً من الجرحى لقوا حتفهم نتيجة عدم وجود الخدمات اللازمة وعدم وجود وسيلة مواصلات مناسبة لنقلهم إلى مستشفيات المدينة ووعورة الطريق أيضاً.

أما العملية التعليمية هي الأخرى متوقفة منذ بداية حصار المليشيا الانقلابية، واستهداف المدرسة الوحيدة الموجودة في القرية، بعض الطلاب اضطروا إلى الالتحاق بالمدارس المجاورة لمواصلة تعليمهم لكنهم لم يكونوا يعلمون أن قناص المليشيا المتمركز في تبة الصالحين لهم بالمرصاد ويستهدف كل من يحاول الخروج من منزله أو القرية.

أما بالنسبة للمنظمات الإغاثية والحقوقية لم تعرف حتى الآن طريقها إلى قرى الشقب رغم ادراكها بالوضع الإنساني المتردي الذي يعيشه المدنيون في قرى الشقب.

وتقع منطقة الشقب في الجهة الجنوبية على سفح جبل صبر تستميت المليشيا الانقلابية في محاولة اقتحامها والتمركز فيها خصوصاً عقب سيطرة قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية على موقع العروس الاستراتيجي حيث تعتبر الشقب حارس البوابة الجنوبية للموقع و مدينة تعز أيضاً.

أبطال الجيش يسقطون ثلاث طائرات استطلاع للمليشيا في الجوف

26 سبتمبر/ خاص:

تمكن أبطال الجيش الوطني من إسقاط طائرة استطلاع تجسسية تابعة للمليشيا الانقلابية بمديرية المتون محافظة الجوف يوم السبت.

وأكدت مصادر ميدانية أن أبطال الجيش الوطني أسقطوا طائرة الاستطلاع التابعة للمليشيا أثناء قيامها بتصوير مواقع الجيش الوطني بجبهة حام بالمتون.

وهذه هي ثالث طائرة استطلاع تمكن أبطال الجيش الوطني من إسقاطها خلال الأربعة الأيام الماضية.

وتمكن أبطال الجيش الوطني الأربعاء الماضي من إسقاط طائرتي استطلاع للمليشيا بجبهتي كرش محافظة لحج ونهم محافظة صنعاء.

وأكد محمد النقيب المتحدث الإعلامي للمنطقة العسكرية الرابعة «أن الطائرة التي أسقطها أبطال الجيش والمقاومة بجبهة كرش محافظة لحج كانت تقوم بتصوير مواقع الجيش الوطني والمعدات العسكرية.

وفي نفس اليوم تمكن أبطال الجيش الوطني في وحدة المدفعية باللواء 141 أسقطوا الطائرة عند الساعة التاسعة صباحا على تبة سحر، أثناء قيامها باستطلاع مواقع الجيش الوطني لتصويرها.

كما تمكن أبطال الجيش في جبهة نهم شرق العاصمة صنعاء من إسقاط طائرة استطلاعية تابعة للمليشيا الانقلابية.

تواصل أعمال الدورة التأسيسية لضباط اللواء 21 ميكا بشبوة

ياسر الجرادي

تتواصل للأسبوع الثاني أعمال الدورة التأسيسية لضباط اللواء 21ميكا بشبوة والتي ستستمر حتى 14 من شهر أكتوبر القادم.

وكانت قيادة اللواء 21 ميكا دشنت الاثنين الماضي أعمال الدورة بحفل خطابي بدئ بآي من الذكر الحكيم، فيما ألقى رئيس أركان اللواء العميد/ علي الحوري كلمة توجيهية عبر فيها عن سعادته بالحضور المشرف للضباط الدارسين.

وقال: "هذا الحضور إن دل فإنما يدل على حرص الأخوة الضباط على التحصيل العلمي العسكري واستشعارهم للمسؤولية الملقاة على عاتقهم.

وتأتي هذه الدورة بالتزامن مع احتفالات شعبنا اليمني بالذكرى الـ55 لثورة 26سبتمبر 1962م المجيدة والـ54 لثورة 14 أكتوبر، وبرعاية من قيادة اللواء ممثلة بالعميد/ جحدل محمد حنش.

حضر حفل الإفتتاح عدداً من القادة العسكريين والضباط، فيما ألقيت عدد من الفقرات الفنية التي نالت استحسان الحاضرين.

... بقايا الأولى

رئيس الجمهورية

المجيدة 1962م، والتي أعلن فيها اليمنيون ميلاد عهد جديد، ونهاية عصر الظلام الذي خيم على اليمن لمئات السنين.

تأتي علينا هذه الذكرى واليمنيون منذ ثلاثة أعوام يناضلون للخلاص من أحفاد الإمامة وحلفائهم، الذين جثموا مجدداً على صدور على حين غفلة، بعد أكثر من نصف قرن على انطلاق ثورة سبتمبر المجيدة.

وفي كلمة له ألقاها في الدورة الـ72 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أكد فخامة الرئيس أن الحكومة في الحقيقة تواجه جماعة دينية سلالية متطرفة تعتقد أن الله منحها أفضلية عرقية وأعطاها حقاً إلهياً في الحكم، تتحالف مع جماعة انتقامية تسعى فقط للانتقام من الشعب اليمني الذي لفظها، متنكرة لكل القيم الإنسانية والسياسية المشتركة.

وأوضح أن المشكلة في اليمن ليست خلافاً سياسياً يمكن إدارته عبر طاولات الحوار السياسي فقط، بالرغم من الجهود والتنازلات الكبيرة التي بذلتها الحكومة في هذا الصدد، إنه حتى ليس انقلابا بالمعنى المتعارف عليه للانقلابات التي تحدث في الدول، بل يتعدى ذلك إلى خلاف حول الخلفيات الإعتقادية والفلسفية ومنظومة القيم المشتركة".

ولفت إلى أن انقلاب الحوثي وصالح تجاوز الصورة النمطية للانقلابات العسكرية التي تحافظ على الدولة والمؤسسات إلى حالة اجتثاث كامل تمارسها هذه الميليشيات لكل مؤسسات الدولة.

وأضاف: «مؤسسة الجيش والأمن استبدلت بما يسمى اللجان الشعبية والميليشيات، والوظيفة العامة صودرت لصالح فئة معينة من ذات العرق والسلالة، والمؤسسات الاقتصادية والمالية والايرادية استنزفت بالكامل، ونهبت حتى توقفت عمليات صرف رواتب الموظفين منذ ما يقارب عام كامل، واختفى القطاع الخاص لتنشأ طبقة جديدة من التجار ورؤوس الأموال والمتنفذين على حساب الاقتصاد الوطني، بل تم الاعتداء حتى على المناهج التعليمية واستبدلت بمناهج عنصرية متطرفة تؤسس لثقافة الصراع والعنف المذهبي والطائفي والديني.

وأردف: «علاوة على كل ذلك تتلقى تلك الميليشيا الدعم الكامل سياسياً وعسكرياً بالمال والسلاح من قبل إيران، الدولة التي دأبت على زعزعة استقرار المنطقة عبر دعم مجموعات منفلتة وإرهابية».

وأكد رئيس الجمهورية أن «السلام المستدام لا يمكن أن يحصل ما لم تتوقف هذه الدولة عن التدخل في شؤون المنطقة وخلق بؤر التوتر وافتعال الصراعات وتغذية النزاعات الطائفية وتأجيج مشاعر الكراهية، وانتهاج أساليب الفوضى والعنف، والعالم اليوم مطالب بكبح جماح تلك الاطماع التوسعية غير المشروعة لإيران في المنطقة».

وتابع: «لعلكم تتذكرون جيداً حين وقفت أمامكم ومن على هذه المنصة قبل خمسة أعوام متحدثاً عن الخطوات التي قمنا بها وسنقوم بها على طريق الانتقال السياسي السلمي للسلطة في اليمن في إطار المبادرة الخليجية والقرارات الدولية، وقلت لكم حينها أن إيران تعرقل كل الإجراءات التي نقوم بها من خلال كثير من الأعمال والتدخلات حيث تم القبض على عدة سفن محملة بالأسلحة المختلفة، وكذلك القبض على مدربين يتبعون الحرس الثوري الإيراني وآخرين يتبعون حزب الله، بل ووصل بهم الأمر لتزويد تلك المليشيات الانقلابية بصواريخ طويلة المدى ويظهر مخططهم جلياً بدعم تلك المليشيا لتبقى عامل تهديد وإقلاق للجيران والعالم أجمع».

ودعا فخامة الرئيس هادي -رئيس الجمهورية- الأمم المتحدة ومعها المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياتهم في اليمن من خلال ممارسة الضغط الفاعل على الانقلابيين لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي وتقديم التنازلات الحقيقية حتى يجنب اليمن إراقة مزيداً من الدماء والدمار و العمل على السماح بوصول المساعدات الإنسانية لكل اليمنيين في مناطق سيطرتها».

وقال: «أؤكد من هذا المكان مجدداً استعدادنا لوقف الحرب والتوصل إلى سلام، ونحن لسنا دعاة حرب وانتقام، بل دعاة سلام ووئام، وإنني شخصياً كنت وسأظل أمد يدي للسلام المستدام، لأننا نشعر بمسؤوليتنا الكاملة عن كل أبناء شعبنا اليمني الصابر، ونؤكد بأننا ما نزال حريصين كل الحرص على السلام على أساس المرجعيات الثلاث وعلى المجتمع الدولي القيام بواجباته في محاسبة المعرقلين للسلام وتنفيذ القرار الدولي ٢٢١٦».

وأضاف فخامته: «أتى انعقاد هذه الدورة ونحن في الجمهورية اليمنية ننهي العام الثالث من الحرب المفروضة على شعبنا من قبل تحالف (الحوثي صالح) بعد أن انقلب على الحلول المتوافق عليها في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومؤتمر الحوار الوطني، وصادر المسار السياسي الذي تم تحت رعاية كاملة وغير مسبوقة من الأمم المتحدة».

وأعلن فخامة الرئيس استعداد الحكومة لتقديم كل التسهيلات اللازمة لإيصال المساعدات الإنسانية لكل المناطق اليمنية من صعدة الى المهرة وفي مقدمتها المناطق الخاضعة لسيطرة الانقلابيين.

الرئيس يكشف

وبخصوص دفع الحكومة الشرعية للمرتبات أكد فخامة الرئيس هادي أن الحكومة متفقة على أن يقوم الانقلابيون بتوريد كل الدخل إلى البنك المركزي في عدن، ونحن سنرسل كشوفات الرواتب.

وجدد رئيس الجمهورية إشادته بالموقف الأمريكي. وقال: إن موقف الإدارة الأمريكية الجديدة الآن أفضل من موقف أوباما، لأن أوباما كان مهتماً بإيقاف إيران لسلاحها النووي مقابل السماح لإيران بالتوسع، «ولهذا جاءنا وزير الخارجية السابق جون كيري، وطرح علينا خطة ورفضناها مفادها أن يأتي نائب للرئيس يختاره الحوثيون وصالح، ويقوم الرئيس بتسليم صلاحيته للنائب».

وأضاف: «اتفقنا نحن والأمريكيين أن يستمر الضغط على الحوثيين وإيران، كي تتوقف أمريكا عن عملياتها التوسعية، لأن إيران كان لديها إستراتيجية قديمة تحدثت عنها أمام الأمم المتحدة تهدف للسيطرة على باب المندب، ومضيق هرمز، وإذا استطاعت السيطرة عليهما لن تحتاج بعد ذلك لأن تصبح دولة نووية».

وعن استئناف مجلس النواب لجلساته من عدن أكد رئيس الجمهورية في حواره مع الحدث أن مجلس النواب سينعقد نهاية أكتوبر المقبل.

وأشاد فخامة رئيس الجمهورية بمركز الملك سلمان للإغاثة الإنسانية الذي يقوم بجهود إغاثية «غير عادية» في كل المحافظات في الشمال والوسط والشمال دون تمييز.

وأكد فخامة الرئيس، عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، أن الحل العسكري هو الأرجح للأزمة اليمنية في ظل تعنت ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية التي لازالت تستمد قرارها من إيران.. مشيراً إلى أن حكومة الشرعية وعلى الرغم من ذلك ستظل تمد يدها للسلام، لأنها المسئولة عن الشعب وعن رفع المعاناة عنه.

وأضاف الرئيس هادي أن جماعة الحوثي المتمردة إذا أرادت الإنخراط في العمل السياسي فيجب عليها تسليم السلاح الذي نهبته من معسكرات الدولة والسلاح الذي بحوزتها وتشكيل حزب سياسي يعمل وفق مخرجات الحوار الوطني وقبلها المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية .

وأوضح أن مخرجات الحوار الوطني والدستور الجديد نص على إقامة دولة إتحادية من ستة أقاليم، ولكن الحوثيين وعلي صالح إتفقوا على إفشال هذا العمل الوطني بانقلابهم على الشرعية الدستورية في البلاد.

وجدد الرئيس هادي تأكيده على رفض اليمنيين للتجربة الإيرانية التي تحاول فرضها مليشيا الحوثي وصالح الانقلابية التي عملت على تغيير المناهج التعليمية في صنعاء.. مضيفاً أنه مهما طال أمد الحرب فإن اليمنيين لن يسمحوا ولن يقبلوا بتطبيق التجربة الإيرانية.

وحول الخلافات بين حليفي الإنقلاب، أكد الرئيس هادي أن هناك خلافاً سياسياً بين الجانبين حول السلطة وطريقة الحكم، غير أنه توقع أن لا يصل هذا الخلاف إلى حد الصدام العسكري بين الجانبين، لأنهما يعرفان أن الصدام المسلح يعني نهايتهما.

وأستنكر الرئيس هادي قيام المليشيا بقصف الأحياء السكنية في محافظة تعز الأمر الذي خلف عشرات القتلى والجرحى في صفوف المدنيين.. لافتاً إلى أن مدفعية الجيش الوطني تستطيع أن تقصف قلب العاصمة صنعاء، ولكنه وجه قادة الجيش بعدم القيام بمثل ما تقوم به المليشيات من أعمال إجرامية، لأن الشرعية هي المسؤولة عن الشعب اليمني في كل المحافظات.

وكشف الرئيس هادي خلال اللقاء عن موعد انعقاد جلسة مجلس النواب في العاصمة المؤقتة عدن.. مشيراً إلى أنه سيكون في نهاية أكتوبر القادم.

وحول مكان تواجد زعيم جماعة الحوثي المتمردة، عبدالملك الحوثي، قال الرئيس هادي ساخراً، «أتوقع أن يكون موجوداً في أحد كهوف صعدة، فهو بإنتظار المهدي المنتظر يأتي على خيل أبيض ليتحركوا سوياً إلى مكة المكرمة، وطبعاً هذه القصة هي من القصص التي ترويها الجماعة للأطفال الآن».

وأكد الرئيس هادي أن الحكومة تسعى حالياً لبدء أعمال إعادة الأعمار في المحافظات المحررة والتي دمرت بسبب الحرب التي شنتها الميليشيا الإنقلابية وأنه يجري التنسيق مع الدول المانحة لتمويل مشاريع الأعمار.

ووجه الرئيس هادي في ختام المقابلة التلفزيونية رسالة إلى ميليشيا الحوثي وعلي صالح، أكد فيها أن لا فائدة من الحرب التي أضرت بالوطن والمواطن ودعاهم إلى العودة لمشاورات السلام المساهمة في تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية والمخرجات التي أقرها مؤتمر الحوار الوطني الذي شاركت فيه كل شرائح وأطياف المجتمع اليمني بما فيهم الحوثيين.. لافتاً إلى أن نهاية الحرب هو دمار الشعب اليمني وأنهم سيتحملون مسؤولية إستمرارهم فيها .

نائب الرئس يدعو

وكشف نائب رئيس الجمهورية في تغريدات على صفحته في تويتر لأول مرة عن أن المدافعين عن الثورة والجمهورية في يوم النكبة 21 سبتمبر قدموا 294 شهيداً وأكثر من 3000 جريح في معسكر الفرقة الأولى مدرع ومحيطها.

وقال: «يعلم الجمهوريون أنهم تركوا الجمهورية والثورة اليمنية فريسة للحوثي في يوم النكبة 21 سبتمبر، ولم يدافع عنها إلا معسكر واحد (معسكر السبعين)».

وهنأ نائب الرئيس جميع ابناء الشعب اليمني وقواه الوطنية والجمهورية بمناسبة العيد الخامس والخمسين لثورة 26 سبتمبر المجيدة، والعيد الرابع والخمسين لثورة 14 من أكتوبر. مؤكداً أن الخلاص والنصر على العصابة الانقلابية بات قريباً.

وفي السياق تقدم بالشكر والتقدير لدول التحالف لدعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة التي تحتفل باليوم الوطني الـ87 في ظل نهضة شاملة تعيشها في مختلف المجالات تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمير صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، معبراً عن التهاني الصادقة باليوم الوطني لقيادة وحكومة وشعب المملكة.

رئيس الوزراء

الحوثيون وحليفهم صالح على السلطة الشرعية يوم أسود في تاريخ اليمن، «وهو يوم دخل فيه الحوثيون صنعاء وأسقطوا الجمهورية أو يحاولون إسقاطها».

وأكد أن الحوثيين لم يتجرأوا بعد أن يقولوا إنهم أسقطوا الجمهورية، ولكن كل ما يفعلونه إنما يحدث لإسقاط جمهورية سبتمبر.

وقال رئيس الوزراء خلال زيارته للمهرة والتي اختتمت الجمعة: إن محافظة المهرة كانت وماتزال أول المحافظات التي دافعت عن الجمهورية والوحدة والمشروع الوطني والشرعية الدستورية، حيث شارك أبناءها في صد مليشيا الحوثي وصالح الانقلابية منذ البداية.

وقال: إن محافظة المهرة من المحافظات الواعدة في البلاد، والتي ينتظرها مستقبل اقتصادي كبير، وكل المؤشرات تقول بأن محافظة المهرة من المحافظات الواعدة في المستقبل.

وأضاف خلال لقائه أعيان ووجهاء محافظة المهرة الاسبوع الفائت: «لدينا من الدراسات ما يشير إلى وجود ثروات نفطية وغازية ومعدنية في هذه المحافظة سوف تجعل أهلها في غنى عن الترحال والهجرة في المستقبل».

ووعد رئيس الوزراء بأن تكون متطلبات محافظة المهرة واحدة من اهتمامات الحكومة ومجلس الوزراء في الأيام القادمة. مضيفاً: سوف نسعى لبناء المجتمع من جديد، وسوف نسعى لبنائه وفقاً لمخرجات الحوار الوطني التي توافقنا عليها، لقد توافقنا على دولة اتحادية من مجموعة أقاليم، وقلت أكثر من مرة أن للمهرة الحق في أن تختار النظام الإداري الذي ترتأيه لنفسها».

وتابع: «ليس هناك أحد يستطيع أن يفرض على محافظة معينة أن تكون في هذا الإقليم أو ذاك.. هناك محافظات أخرى لها بعض المطالب، لكن في جميع الأحوال وفي كل الأحوال والظروف يجب أن تبقى اليمن واحدة، جمهورية وموحدة واتحادية، ونحن جميعاً نبني مستقبلنا فيها».

وأردف: «الوحدة قوة «وانظروا ما حولكم دولاً لم تنهض إلا بعد أن أصبحت دولاً اتحادية، سقطت المركزية في أكثر من مكان، وفي صنعاء أيضاً سوف تسقط المركزية، لأن الانقلاب الذي قاده الحوثيون في صنعاء سوف يسقط هو الآخر، لأنه مخالف لإرادتنا الوطنية المشتركة، ومدمر لمصالحنا الوطنية العامة، وسينتصر شعبنا في هذه المعركة».

رئيس الاركان

وللشعب اليمني، بأن تظل الحارس الأمين لأهداف ثورته السبتمبرية والأكتوبرية المجيدتين، وحماية المكتسبات الوطنية التي تحققت بنضالات الأحرار، مؤكدة السير على درب نضالات الثوار الأحرار، وتحرير كل شبر من الأرض اليمنية من يد المليشيا الانقلابية وفاءاً للدماء الزكية لقوافل الشهداء، الذين روى بها كوكبة الشهداء من الحركة الوطنية اليمنية الذين سقطوا وهم يذودون عن حرية وكرامة شعبهم اليمني الأبي، ويدافعون عن حياض الوطن وقدموا أرواحهم رخيصة لأجله.

وجهت برقية أركان الجيش الوطني، رسالة سلام لليمنيين في المناطق الواقعة تحت سيطرة مليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، وقال: «رسالة سلام لأهلنا في المناطق الواقعة تحت سيطرة المليشيا الانقلابية لتقول لهم: لن نخذلكم ولن نكون إلا عند حسن ظنكم».

وأضاف «ندرك واقعكم وتؤلمنا أوجاعكم لكن الفرج قريب بإذن الله».

وقالت البرقية: ان الهدف الثاني من أهداف ثورة 26 سبتمبر لم يأت من فراغ، حين نص على (بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة البلاد ومكاسبها).. مؤكدة ان الجيش الوطني القوي هو يد الجمهورية الطولى، وسيفها البتار.

واضافت: «أن ما جرى ويجري اليوم من محاولة غاشمة للانقضاض على النظام الجمهوري لن يكون إلا جرعة تنبيه تحث اليمنيين على المضي نحو استكمال ثورتهم الباسلة ومحاسبة أعداء الشعب وجلاديه وإنجاز أحلام اليمنيين في الحياة الكريمة والدولة الاتحادية العادلة القوية التي تضمن للجميع حماية وتحقيق تطلعاتهم المشروعة».

واكدت ان ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ثورة اليمانيين في كل البلاد وحلمهم في كل القمم والأودية هتفت لها عدن وردفان كما صنعاء وتعز ومارب وحجة، وناضل لأجلها أحرار الجنوب رغم الحدود التي صنعها الأئمة المستبدين والمستعمر البغيض، ولم يكن قحطان الشعبي وراجح بن غالب لبوزة إلا أنموذجاً لأبطال سبتمبر وفرسان الحرية الذين لا تحول بينهم وبين احراز المجد حواجز أو حدود.

واشار الى ان اليمنيين اليوم وهم يستقبلون عيد ثورتهم الخالدة باحتفالات مهيبة وتفاعل شعبي غير مسبوق يعلنون ثورة جديدة ومجيدة في وجوه أذناب وفلول بقايا الإمامة الرجعية الحاقدة.

عروض ومهرجانات

سبيل الخلاص من انقلاب أحفاد الإمامة ومثخني الأحقاد، الذين حاولوا إعادة عجلة التاريخ إلى الوراء على حين غفلة من الزمن، إلا أن ذلك لم يتحقق لهم، فتداعى اليمنيون ومعهم إخوانهم العرب الذين أوقفوا إسقاط اليمن، ومحاولات وأده من جديد.

المفتش العام

وهنأ المفتش العام للقوات المسلحة رجال الجيش الوطني في كافة الجبهات بمناسبة أعياد الثورة اليمنية (سبتمبر وأكتوبر)، التي يذودون اليوم عن حياضها.

وتوجه بالتهنئة إلى القيادة السياسية والعسكرية ممثلة بالمشير الركن عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية، ونائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن صالح بهذه المناسبة، سائلا الله أن يعيدها على شعبنا وقد تحقق له ما يصبو إليه من نصر وعز وتمكين.

وقال: إنه ورغم كل الممارسات التي يقوم بها أحفاد الإمامة إلا أن وعي الشعب الذي استلهم شجاعة القردعي وفكر الزبيري والنعمان والحكيمي، والإقدام من الثلايا واللقية وعبدالمغني، ومعاني الدولة من الإرياني والسلال، سيقف سداً منيعاً ضد هذه الشرذمة، وسيقارعها اليمنيون بوعيهم الثوري الذي غرسه فيهم ثوار سبتمبر.

وأكد أن الرضوخ للمليشيا يمثل خيانةً لثوار سبتمبر، وتنازلاً عن تضحياتهم، وردة عن مشروعهم التحرري. واعتبر الثورة في وجه المليشيا ومقاومتها بشتى الطرق المتاحة يعد امتداداً لثورة سبتمبر ومواصلة للسير على الخط النضالي الذي اختطه أولئك الأبرار الذين بذلوا الغالي والنفيس في سبيل هذا الوطن المعطاء».

وأشار إلى أن تأسيس الجيش الوطني بعد انقلاب مليشيا الحوثي والمخلوع على السلطة الشرعية في 2014م، بدأ بمجموعات من رجال اليمن الأحرار من مختلف محافظات الجمهورية الذين واجهوا المليشيا من عمران وظلوا يقارعونها بلا هوادة.

وتابع: «بهؤلاء الرجال الذين خرجوا يبحثون عن ميدان ينطلقون منه مجدداً لمواجهة أحفاد الإمامة، كانت البداية حيث تم تجميعهم وتدريبهم في الوديعة وشرورة ليكونوا نواة الجيش اليمني المنشود، ورغم صعوبة البداية إلا أننا استطعنا بأولئك الأبطال أن نحرر أكبر قدر من مجموع ما تم تحريره من الأرض حتى اليوم».

وأوضح أن الجيش الوطني استطاع بفضل من الله قطع شوط كبير في بناء الجيش الوطني، كمؤسسة وطنية، حيث صار الإطار العام للجيش شبه مكتمل التكوين، وصرنا نسير -وإن بخطى قد يتوهمها البعض بطيئة- نحو إرساء النظم المؤسسية داخل هيئات ودوائر ومناطق وألوية الجيش اليمني رغم أننا لم نصل بعد لمرحلة الاستقرار السياسي التي يفترض في أجوائها أن نبدأ بإعمال النظم المؤسسية.

وأشار إلى أنهم في الجيش الوطني واجهوا تحديات كبيرة وصعبة ومعقدة ومرة تمثلت بندرة الإمكانات المادية المختلفة، إلا أنه بفضل من الله وثم بفضل ثبات وإخلاص وتضحيات الرجال في الميدان، إلى جانب ما بذلته وتبذله القيادة السياسية والعسكرية، والتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية تجاوزنا الكثير من الصعاب وصرنا نمضي قدماً إلى الامام في بناء جيشنا الوطني.

وثمن المفتش العام الانتصارات التي حققها ويحققها الجيش يومياً على الأرض، قائلاً: إن الجيش الوطني بات يستنزف الانقلابيين بصورة ستسهم في القضاء عليهم، والتقليل من متطلبات معركة ما بعد التحرير.

وتابع: «على الجميع أن يثق بأن الأمور تسير على ما يرام، وأن التحرير الذي سيعقبه استقرار وتنمية ورخاء قادم لا محالة، وإن استطال البعض الطريق ومشقته».

وأكد أن مقاتلي الجيش الوطني يتمتعون بإيمان كبير بالقضية التي يقاتلون في سبيلها، وهو ما أكسبهم ثقة وثباتاً وتضحية وإقداماً وشجاعة مكنهم من تحقيق الإنتصارات الكبيرة، إضافة إلى الالتفاف الجماهيري لأبناء شعبنا حول جيشنا الوطني، ومساندة الأشقاء في التحالف العربي لخيارات شعبنا التحررية.

واعتبر أن أفكار ومعتقدات المليشيا التي تحاول فرضها على المجتمع بقوة السلاح، وضيقها بحرية الرأي والتعبير، ومصادرة حق الشعب في الرأي والتعبير، ومشاريع المليشيا التي تهدد أمن المنطقة والعالم أجمع عوامل أسهمت في تحقيق الكثير من الانتصارات التي أحرزها ويحرزها جيشنا الوطني البطل.

استشهاد وجرح

وعيسى محمد عبده الحميري (15 سنة).

وفي يوم 17 سبتمبر أصيب طفل بجراح بليغة وامرأة فيما استشهد مدنيان إثر قصف للمليشيا الانقلابية استهدف الأحياء السكنية والذي تركز على حي الروضة وحي الجمهوري وحي العسكري والقاهرة وحي السوداني.

ويوم 15 سبتمبر ارتكبت المليشيا الانقلابية مجزرة راح ضحيتها 4 أطفال وجرح 8 آخرون إثر قصف مدفعي استهدفت فيه منطقة حوض الاشرف، وحارة شعب الدباء.

وفي 14 سبتمبر استشهد الطفل عبدالله غالب (14 عاماً) وأمه روضة أحمد شمسان في مديرية الصلو جنوبي شرق تعز إثر انفجار عبوة ناسفة كانت مليشيا الحوثي والمخلوع زرعتها في المنطقة.

ويوم 23 سبتمبر أصيب ثلاثة أطفال في قصف مدفعي شنته المليشيا الانقلابية على قرى سكنية في مديرية مقبنة غرب محافظة تعز.

وكانت كريستين بيكيرل الباحثة في قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنظمة هيومن رايتس ووتش قالت: إن المنظمة لم توثق سوى جزء بسيط من القصف «المميت» الذي ارتكبته المليشيا الانقلابية بحق السكان المدنيين في تعز.

وأكدت في مقال لها نشره موقع منظمة هيومن رايتس ووتش إنهم في المنظمة شاهدوا «القائمة تلو القائمة، والصورة بعد الصورة، والفيديو بعد الآخر عن الهجمات الفتاكة التي وثقها نشطاء محليون».

وتابعت في مقال تحت عنوان «أطفال اليمن يتعرضون للقصف والعالم يشاهد»: «أسفرت الحرب عن خسائر فادحة في تعز، وعلى مدى أكثر من عامين، أطلقت مليشيا (الحوثيين - صالح المدفعية عشوائيا على المدينة)».

ونقلت الباحثة بيكريل عن مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة تأكيده أن القصف الذي تعرضت له تعز كان «بلا هوادة».

الباحثة بمنظمة هيومن رايتس تحدثت عن المجزرة التي ارتكبتها المليشيا الانقلابية الاسبوع قبل الماضي والتي أودت بحياة 3 أطفال اثنان منهما كانا يلعبان كرة القدم وإصابة 9 آخرون بجروح خطرة. ووصفت تلك المجزرة بالمفجعة.

وانتقدت الباحثة كريستين بيكيرل صمت العالم تجاه هذه الإنتهاكات التي اعتبرتها انتهاكات لقوانين الحرب. داعية مندوبي جنيف في المرة القادمة أن يتذكروا اليمن، ويتذكروا تعز.

وقالت: إن «تعز ما تزال الألغام الأرضية المنتشرة بعد أن زرعتها مليشيا الحوثيين-صالح، حيث فقد فتى يبلغ من العمر 12 عاماً يرعي الأغنام، وكذلك أم لستة أطفال، وغيرهم الكثير، ممن فقدوا أطرافهم وأحباءهم».

الجيش الوطني يتقدم

بصعدة استهدفت مواقع تمركز المليشيا الانقلابية خلف جبل الصحن في جبهة ثأر صلة أسفرت عن قتلى وجرحى في صفوف المليشيا .

وأضافت المصادر أن مدفعية لواء الفتح في الجيش الوطني كثفت قصفها المدفعي على مواقع تمركز المليشيا الانقلابية خلف جبل الصحن.

وفي السياق لقي أربعة من قيادات المليشيا الميدانية اليومين الماضيين مصرعهم في معارك مع الجيش الوطني مسنودا بمقاتلات التحالف العربي وبين المليشيا الانقلابية في عدة جبهات بصعدة.

والقيادات التي قتلت هم "ابوجبريل" قائد قناصي المليشيا، وقيادي آخر يكنى "أبوعطان"، و"إبراهيم العبيدي" المعين بديلاً عن "أبو عطان"، و"عبدالرحمن مطهر عامر".

من جهة أخرى استشهد جندي في الجيش الوطني وجرح آخر في اشتباكات عنيفة اندلعت بين أبطال الجيش في اللواء 83 مدفعية، والمليشيا الانقلابية شمال منطقة مريس بمحافظة الضالع يوم الجمعة الماضية.

وأكدت مصادر ميدانية لـ"سبتمبر نت" أن اشتباكات اندلعت عندما حاولت عناصر المليشيا الانقلابية المتمركزة في المضراب والتهامي التقدم باتجاه مواقع الجيش الوطني في يعيس شمال مريس.

وقالت المصادر إن أبطال الجيش الوطني تمكنوا من إفشال محاولة المليشيا الإنقلابية وكبدتهم خسائر في الأرواح والمعدات، بينما ارتقى الشهيد عدنان محمد صالح الكربي (جندي)، وأصيب الجندي/ نجيب مثنى علي القاضي.

وبحسب المصادر فإن المليشيا الانقلابية كانت قد أعدت وحشدت بشكل مكثف إلى الجبهة الشمالية في يعيس خلال اليومين الماضيين إلا أن أبطال الجيش الوطني تمكنوا من إجبارها على التراجع.

26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ55 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2017
الثلاثاء : العدد «1802» 26 سبتمبر 2017م
الموافق 6 محرم 1439هـ

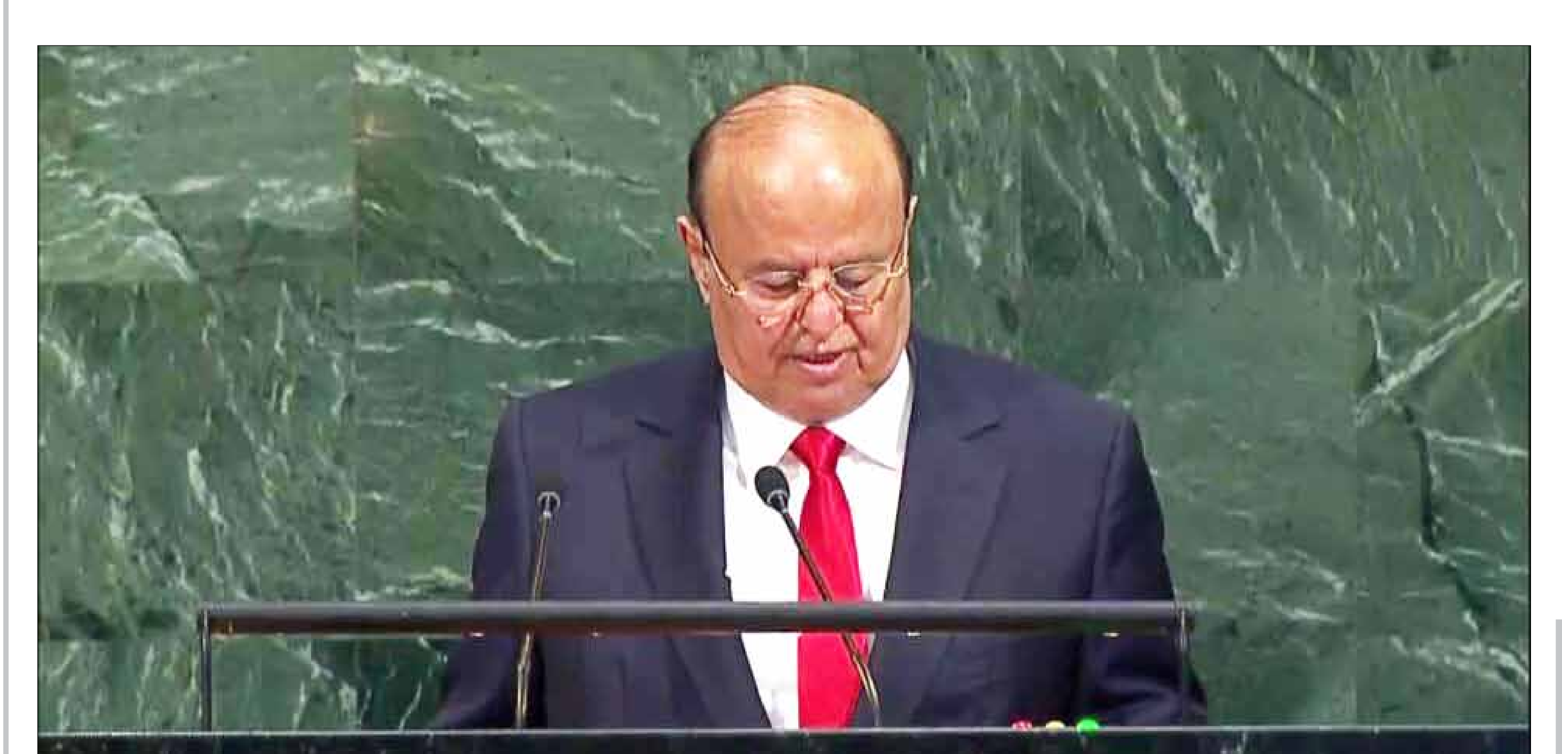
خاطب اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة:

رئيس الجمهورية: «السلام المستدام» لعنوان دورتكم يلخص ما ظللنا في قيادة الشرعية باليمن نبحث عنه

ألقى فخامة الأخ رئيس الجمهورية المشير الركن/ عبد ربه منصور هادي كلمة اليمن في إجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، دعا فيها الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الى ممارسة ضغوطاً فاعلة على مليشيا الانقلاب لتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي، ومخرجات الحوار الوطني.

وأكد في الوقت نفسه على استعداد الشرعية لوقف الحرب وتحقيق السلام، وذلك لحقن مزيداً من دماء اليمنيين.

وأشار رئيس الجمهورية الى الدور الذي تلعبه إيران في دعم ومساندة مليشيا الحوثي، مؤكداً على تزويد الحرس الثوري وحزب الله صواريخاً طويلة المدى لتصبح عامل تهديد وقلق للجيران والعالم أجمع..



السلام العادل غير القابل للانتكاسة هو الذي يمنح حق احتكار القوة للدولة وحدها ويمنع وجود مليشيا

- نواجه جماعة دينية سلالية متطرفة
- الحوثيون يتحالفون مع انتقاميين من الشعب اليمني
- المليشيا أستنزفت بالكامل المؤسسات الاقتصادية والمالية والإيرادية
- المليشيا أستبدلت المناهج التعليمية بمناهج عنصرية متطرفة
- نؤكد استعدادنا وقف الحرب والتوصل الى سلام
- الحرس الثوري الإيراني وحزب الله يزودان الانقلابيين بصواريخ طويلة المدى
- نشكر الاشقاء في المملكة العربية السعودية لدورهم الريادي في تخفيف المأساة الانسانية

ندعوا الأمم المتحدة والمجتمع الدولي للضغط الفاعل على الانقلابيين

نحيي ثورة 26 سبتمبر.. والحوثية تعود للنظام العنصري السلالي

معالي رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة..
أصحاب الفخامة والمعالي والسعادة والسمو ..

بإسم حكومة وشعب الجمهورية اليمنية اتقدم لكم السيد الرئيس ولبلدكم الصديق سلوفاكيا بخالص التهنئة على رئاستكم الدورة الحالية للجمعية العامة للأمم المتحدة متمنياً لكم التوفيق والنجاح ولا يفوتني الاشادة بسلفكم السيد بيتر تومسون على الجهود الرائعة التي بذلها في إدارة الدورة السابقة.

كما اتقدم بالشكر للسيد الأمين العام للأمم المتحدة على جهوده المتميزة في إمضاء الرسالة السامية التي تضطلع بها منظمة الأمم المتحدة في تثبيت دعائم الأمن والاستقرار الدوليين ومن ذلك الجهود المحمودة والكبيرة التي بذلت وتبذل في سبيل دعم جهود التوصل إلى سلام مستدام في بلادي اليمن والشكر موصول لمبعوثه الخاص إلى اليمن السيد اسماعيل ولد شيخ أحمد.

السيد الرئيس، الحاضرون جميعاً:

يأتي انعقاد هذه الدورة ونحن في الجمهورية اليمنية ننهي العام الثالث من الحرب المفروضة على شعبنا من قبل تحالف الحوثي صالح بعد أن انقلب على الحلول المتوافق عليها في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومؤتمر الحوار الوطني، وصادر المسار السياسي الذي تم تحت رعاية كاملة وغير مسبوقة من الأمم المتحدة، توجت بزيارة كريمة الى صنعاء من السيد الأمين العام السابق للأمم المتحدة وعقد اجتماع استثنائي لمجلس الامن في اليمن.

كما انقلب هذا التحالف الانقلابي الآثم على الإجماع الوطني الذي مثلته مخرجات مؤتمر الحوار الذي تم بين كل الأطياف اليمنية في سابقة فريدة في المنطقة، واستغلوا نفوذهم داخل الجيش والأمن في الانقلاب على الشرعية اليمنية المنتخبة، وهاجموا بالقوة المسلحة مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية والمدنية واجتاحوا المدن اليمنية ووضعوا الدولة كلها رهن الاعتقال بالقوة القاهرة.

وأمام هذا الصلف المتعجرف وقف الشعب اليمني بكافة أطيافه السياسية والحزبية والاجتماعية وقاوم سياسات فرض الأمر الواقع بعد أن استنفذنا كل الوسائل السياسية السلمية لردهم عن طريق العنف والإرهاب الذي اختاروا السير فيه تنفيذا لأجندة إيران التوسعية في المنطقة، الأمر الذي دفعنا بإسم شعبنا اليمني لطلب المدد من الأشقاء الكرام في دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية الشقيقة الذين استجابوا لنداءانا ووقفوا معنا في محنتنا هذه.

السيد الرئيس:

إن العنوان الذي تنعقد تحته هذه الدورة يلخص بصورة دقيقة ما ظللنا في قيادة الشرعية نبحث عنه، ويمثل بصورة مكثفة هدفنا الحقيقي في قيادة الشرعية، وهو ذاته ما ظللنا نكرره ونحن نخوض مشاورات السلام في جنيف وبييل في سويسرا في المشاورات الأولى والثانية ثم في مشاورات الكويت، ألا وهو «السلام المستدام» أي ذلك السلام العادل والمتين غير القابل للانتكاس والذي يؤسس للدولة الحقيقية الضامنة لكل أبناء الشعب اليمني ويمنع دورات العنف القادمة، ذلك السلام الذي يمنح الدولة وحدها حق احتكار القوة ويمنع وجود مليشيا تحتفظ بسلاح الدولة وتستقوي به على الدولة والمجتمع.

إنه السلام القائم على المرجعيات التي توافق عليها ابناء شعبنا ودعمها الإقليم والعالم.

السيد الرئيس، الحاضرون جميعاً:

إنني أود في هذا المقام أن أوضح نقطة غاية في الأهمية، وهي أن مشكلتنا في اليمن ليست خلافاً سياسياً يمكن إدارته عبر طاولات الحوار السياسي فقط، بالرغم من جهودنا وتنازلاتنا الكبيرة التي بذلناها في هذا الصدد، إنه حتى ليس انقلاباً بالمعنى المتعارف عليه للانقلابات التي تحدث في الدول، بل يتعدى ذلك إلى خلاف حول الخلفيات الإعتقادية والفلسفية ومنظومة القيم المشتركة.

فنحن في الحقيقة نواجه جماعة دينية سلالية متطرفة تعتقد أن الله منحها أفضلية عرقية وأعطاها حقا إلهيا في الحكم، تتحالف مع مجموعة انتقامية تسعى فقط للانتقام من الشعب اليمني الذي لفظها متنكرة لكل القيم الإنسانية والسياسية المشتركة، ومن هنا فإن انقلاب الحوثي وصالح الذي نتحدث عنه تجاوز الصورة النمطية للانقلابات العسكرية التي تحافظ على الدولة والمؤسسات إلى حالة اجتثاث كاملة تمارسها هذه المليشيا لكل مؤسسات الدولة، فمؤسسة الجيش والأمن استبدلت بما يسمى اللجان الشعبية والمليشيا، والوظيفة العامة صودرت لصالح فئة معينة من ذات العرق والسلالة، والمؤسسات الاقتصادية والمالية والإيرادية استنزفت بالكامل ونهبت حتى توقفت عمليات صرف رواتب الموظفين منذ ما يقارب العام الكامل، واختفى القطاع الخاص لتنشأ طبقة جديدة من التجار ورؤوس الأموال والمتنفذين على حساب الاقتصاد الوطني، بل تم الإعتداء حتى على المناهج التعليمية واستبدلت بمناهج عنصرية متطرفة تؤسس لثقافة الصراع والعنف المذهبي والطائفي والديني.

وعلاوة على كل ذلك تتلقى تلك المليشيات الدعم الكامل سياسياً وعسكرياً بالمال والسلاح من قبل إيران، الدولة التي دأبت على زعزعة استقرار المنطقة عبر دعم مجموعات منفلتة وإرهابية، ومن هنا فإن السلام المستدام لا يمكن أن يحصل مالم تتوقف هذه الدولة عن التدخل في شؤون المنطقة وخلق بؤر التوتر وافتعال الصراعات وتغذية النزاعات الطائفية وتأجيج مشاعر الكراهية وانتهاج أساليب الفوضى والعنف، والعالم اليوم مطالب بكبح جماح تلك الاطماع التوسعية غير المشروعة لإيران في المنطقة.

ولعلكم تتذكرون جيداً حين وقفت أمامكم ومن على هذه المنصة قبل خمسة أعوام متحدثاً عن الخطوات التي قمنا بها وسنقوم بها على طريق الانتقال السياسي السلمي للسلطة في اليمن في اطار المبادرة الخليجية والقرارات الدولية، وقلت لكم حينها ان ايران تعرقل كل الإجراءات التي نقوم بها من خلال كثير من الاعمال والتدخلات حيث تم القبض على عدة سفن محملة بالأسلحة المختلفة وكذلك القبض على مدربين يتبعون الحرس الثوري الإيراني وآخرين يتبعون حزب الله، بل ووصل بهم الامر لتزويد تلك المليشيا الانقلابية بصواريخ طويلة المدى ويظهر مخططهم جلياً بدعم تلك المليشيات لتبقى عامل تهديد واقلاق للجيران والعالم اجمع.

أيها الحاضرون جميعاً:

إنني أحاول أن أضعكم في صورة الحدث من الداخل حتى ندرك الأسباب التي تقف وراء رفض الانقلابيين لكل دعوات السلام الحقيقية في اليمن من جنيف إلى الكويت إلى المبادرة الأخيرة فيما يخص ميناء الحديدة التي تقدم بها مبعوث الأمم المتحدة إلى اليمن والتي أعلنا من جانبنا موقفاً إيجابياً تجاهها واستعدادنا للانخراط الفوري للتفاوض حولها فيما رفضها الطرف الانقلابي كليا، بل وبلغ رفضها حد استهداف حياة المبعوث الدولي وراحت تلك المليشيا الانقلابية تهدد الأمن والسلم الدوليين والملاحة الدولية وذهب بها جنونها لاستهداف قبلة المسلمين وأطهر البقاع وتهديد الاشقاء في دولة الإمارات باستخدام صواريخ بعيدة المدى لضرب مدنهم.

إنني أؤكد من هذا المكان مجدداً استعدادنا لوقف الحرب والتوصل الى سلام، فنحن لسنا دعاة حرب وانتقام، بل دعاة سلام ووئام, وإني شخصياً كنت وسأظل أمد يدي للسلام المستدام، لأننا نشعر بمسؤوليتينا الكاملة عن كل ابناء شعبنا اليمني الصابر، ونؤكد بأننا ما نزال حريصين كل الحرص على السلام على أساس المرجعيات الثلاث وعلى المجتمع الدولي القيام بواجباته في محاسبة المعرقلين للسلام وتنفيذ القرار الدولي 2216.

ولا يفوتني في هذا الصدد أن أتقدم بالشكر المستحق للأشقاء في المملكة العربية السعودية صاحبة الدور الريادي في التخفيف من المأساة الإنسانية وذلك بما تقدمه من دعم مستمر يقوم به مركز الملك سلمان للإغاثة الإنسانية، وكذا المؤسسات الانسانية لدول التحالف العربي والدول المانحة والمنظمات التابعة للأمم المتحدة على الجهود الإنسانية التي بذلت في اليمن في مواجهة وباء الكوليرا والتي تسببت بتراجع المرض، مع تأكيدنا على أن الوضع مازال بحاجة إلى الدعم والمساعدة نظرا لمستويات الفقر وانعدام الأمن الغذائي خاصة في المناطق الواقعة تحت الحصار والحرب مثل مدينة تعز المحاصرة أو في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين نتيجة توقف صرف مرتبات الموظفين ونهب الأموال، وموارد الجمارك والضرائب والصناعة، ونهب احتياطات البنك المركزي.

وإزاء هذا الوضع الكارثي فإننا ندعو الأمم المتحدة ومعها المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤوليتها في اليمن من خلال ممارسة الضغط الفاعل على الانقلابيين لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي وتقديم التنازلات الحقيقية حتى يجنب اليمن إراقة مزيدا من الدماء والدمار والعمل على السماح بوصول المساعدات الإنسانية لكل اليمنيين في مناطق سيطرتها، وأعلن من هنا إننا في الحكومة اليمنية على استعداد لتقديم كل التسهيلات اللازمة لإيصال المساعدات الإنسانية لكل المناطق اليمنية من صعدة الى المهرة وفي مقدمتها المناطق الخاضعة لسيطرة الانقلابيين، فنحن مسؤولون أمام الله أولاً وأمام شعبنا والعالم على كل أبناء الشعب اليمني بمختلف مناطقهم وانتماءاتهم ولا نريد إلا الحفاظ على حياة كل يمني ودم كل يمني بما فيهم من يطلق الرصاص والقذائف تجاهنا وتجاه أبناء شعبه، ولا أريد كرئيس شرعي منتخب إلا الحفاظ على الأروح ووقف نزيف الدماء اليمنية الغالية، فدم الانسان على الانسان حرام، ودم اليمني على اليمني حرام حرام حرام.

أيها الحاضرون:

تعمل حكومة اليمن اليوم علي مواجهة التحديات التي فرضتها الحرب اقتصادياً وأمنياً وخدماتياً وما خلفته من دمار شامل في كل مناحي الحياة وبإمكانيات محدودة وظروف بالغة التعقيد.

واليمن اليوم بحاجة إلى الكثير من الجهود في دعم جهود الحكومة لتثبيت الأمن والاستقرار، وتفعيل الخدمات في المناطق المحررة والسيطرة على الوضع الاقتصادي المرهق والاختلالات الأمنية، وجهود مكافحة الإرهاب، ونحن ندعو الأصدقاء والدول المانحة والمنظمات الدولية إلى تقديم الدعم العاجل لليمن والإيفاء بتعهداتها التي أعلنتها في مؤتمر جنيف للمانحين في أبريل 2017م لدعم خطة الاستجابة الإنسانية في اليمن للعام 2017م والذي قارب على الانتهاء دون أن تبلغ نسبة الايفاء بالتعهدات نصفها، كما أدعو الإخوة الأصدقاء في مجموعة اصدقاء اليمن إلى إعادة تفعيل عمل المجموعة الذي توقف نتيجة انقلاب الحوثي- صالح، والمساهمة في إنقاذ اليمن من هذه الحالة الكارثية والانتقال من مرحلة الإغاثة الانسانية إلى إعادة الإعمار والتعافي الاقتصادي.

السيد الرئيس السيدات والسادة

إن الجمهورية اليمنية تدعم وبصورة فاعلة وصادقة جهود مكافحة الإرهاب خاصة وأن بلادنا قد عانت من الإرهاب طويلاً، فنحن نرفض كافة أشكال الإرهاب، بقدر ما نتشبث بقيمنا الإسلامية السمحة التي تنبذ العنف والتطرف والغلو، وتدعو إلى التسامح والإخاء والتعايش، ونضع أيدينا في يد المجتمع الدولي لرفع مستوى التنسيق الكامل ولمزيد من التعاون الأمني والثقافي والمعلوماتي لكسر شوكة الإرهاب وهزيمته.

السيد الرئيس:

ما يزال الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية وسياسات الاستيطان يشكل أهم أسباب بؤر التوتر في المنطقة، ولذا فإن شعوب المنطقة تتطلع منكم لحل عادل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وانهاء الاحتلال وإيقاف الاستيطان وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني.

السيد الرئيس:

إن الجمهورية اليمنية تدين ما يتعرض له المسلمون من أبناء قومية الروهينجا في ميانمار من حرب إبادة جماعية عرقية وممارسة السلطات البورمية ارهاب الدولة ضد مواطنيها، وتدعو المجتمع الدولي إلى القيام بمسؤولياته وعدم السماح بتلك الأعمال المتوحشة التي كنا نظن أن عالمنا المعاصر قد تخلص منها إلى الأبد.

السيد الرئيس الحاضرون جميعاً:

إننا ماضون بعزم لا يلين وثبات لا يخالطه شك وبكل ما نستطيع ومعنا ابناء شعبنا الصابر وأشقاءنا الاماجد وكل الشرفاء في العالم لتخليص الشعب اليمني من تلك المآسي التي تسببت بها المليشيا الانقلابية، وسنحقق بعون الله آمال شعبنا في بلد آمن ومستقر، في دولة اتحادية مدنية تستند على العدل والمساواة ومبادئ الحكم الرشيد، سنعيد بناء اليمن الجديد الذي يضم كل ابناءه ويكون لكل ابناءه دون إقصاء ولا استحواذ، اليمن الذي يكون مصدر أمن واستقرار لأهله ولجيرانه ومحيطه والعالم.

ولا يفوتني هنا أن أتوجه بخالص التهنئة لكافة أبناء شعبنا اليمني العظيم وكل الشعوب المحبة للحرية بمناسبة العيد الخامس والخمسين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المباركة التي تمر علينا خلال الأيام القادمة هذه الثورة الجبارة التي اجتثت واحداً من أعتى النظم الاستبدادية وأشدها عنصرية وظلماً وتخلفا ذلك هو نظام الإمامة الذي كان قائماً في شمال اليمن والذي أطاح به الأحرار وأقاموا النظام الجمهوري في عام 1962.

وإننا وإذ نحيي ذكرى هذه الثورة الخالدة لنشعر بالأسى ونحن نرى امتدادات ذلك النظام العنصري السلالي المتخلف وقد عادت من جديد عبر الحركة الحوثية وحلفاؤها لتحاول فرض ذلك النظام من جديد وبصورة أشد عنفاً وإرهاباً ففي خلال السنوات الثلاث الماضية التي سيطر فيها الحوثيون على صنعاء تم قتل وجرح عشرات الآلاف واعتقال الآلاف وإغلاق كل الصحف وحظر وسائل التواصل الاجتماعي وإصدار أحكام بالحبس والإعدام لعشرات الصحفيين وغير ذلك من كل مظاهر الاستبداد والانتقام والاضطهاد وليس ذلك بغريب على هذه المجموعة العنصرية المريضة التي جاءت من خارج القيم الإنسانية السوية.

فتحية لشعبنا اليمني العظيم بمناسبة أعياد ثوراته الخالدة 26 سبتمبر و14 أكتوبر واليوبيل الذهبي للجلاء الـ30 من نوفمبر العظيم.

ختاماً: اتمنى لهذه الدورة النجاح وللأمم المتحدة المزيد من التطور والفاعلية ولكل الأعضاء ومجتمعاتهم التطور والرخاء، ولكل المجتمع الإنساني السعادة والخير والازدهار..

وشكراً،،،



ثورة 26 سبتمبر.. نضال شعبي يسحق الطغيان والاستبداد



المهرة تحتفل بالعيد الـ55 لثورة 26 سبتمبر المجيدة بالمشاريع التنموية، والأمن والاستقرار

محافظة المهـرة واحدة من المحافظات اليمنية التي تستعد للإحتفال بالعيـد الوطني الـ55 لذكرى السادس والعشرين من سبتمبر المجيد الذي انتصر فيه الثوار الأحرار على الإمامة الكهنوتية البغيضة، وقدموا أرواحهم ودمائهم رخيصة من أجل الحرية والكرامة الإنسانية التي تحاول اليوم مليشـيا الحوثي وصالح الانقلابية إعادتها الى الشعب اليمني من جديد، وذلك من خلال أعمالها الإجرامية والهمجية والقمعية، وكذا المجازر الدموية التي ترتكبها بحق أبناء الوطن نساءً وأطفالاً وشيوخاً، وفي كل يوم «بعد أن تجردت من كل القيم والمبادئ والأخلاق الإنسانية».



استطلاع/ رفيق السامعي

صحيفـة «26 سـبتمبر» قامـت بزيـارة ميدانية إلى محافظة المهرة للتعرف من قرب عن مدى الإستعدادات الذي تقوم بها السـلطة المحلية للإحتفاء بهذه المناسبة الوطنية العظيمة الغالية عـلى قلوب كل أبناء المجتمع، وأخذ الإنطباعـات الميدانية من أبناء المحافظة وخرجت بالتفاصيل التالية...

أعادت الحرية

محافظ محافظة المهرة الشـيخ محمد عبدالله كدة أكد على أهمية العيد الـ55 لذكرى السـادس والعشرين من سبتمبر المجيد الخالدة بقوله: «ها نحن اليوم نحتفل بهذه الذكرى الوطنية الغالية على قلوبنا جميعا» نحتفل اليـوم بالعيد الوطني من خلال الأمن والإسـتقرار الذي تشـهده المحافظة، نحتفل اليوم بما تحقق في المحافظة مـن إنجـازات تنمويـة واقتصاديـة في كافـة الأصعدة ومختلف المجالات، وهذه الإنجازات التي ننعم بها اليوم في ظل الوحدة اليمنية وسـتبقى إرثـاً للأجيال القادمة، وبالنسبة لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيد فقـد مثلت إرادة الشـعب اليمني الذي ثـار على الإمامة الكهنوتية البغيضة، وسعى في ثورته العظيمة التي قادها الثوار الأحرار نحو الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية، وحقـه في العيش الرغيـد والحياة الكريمـة، وعمل على استرداد الوطن المسلوب من قبل الإمامة السلالية، وعودة الإرادة الشعبية وإعادة الإعتبار للشعب اليمني وللهوية الوطنية والتاريخ اليمني، وسيظل السادس والعشرين من سـبتمبر المجيد وهجاً يرفرف في الأفاق ولن يتراجع إلى الوراء مهما حاول الجاحدون المساس بعبيقه الثوري والنضالي».

مناسبة عظيمة

سالم القميري رجل أمن من أبناء محافظة المهرة يعبر عن هذه المناسـبة الوطنية الغالية بقوله: «في الحقيقة تأتـي هـذه المناسـبة الوطنيـة العظيمـة والوطن يمر بمرحلة تاريخية حاسمة تحاول المليشيا الانقلابية إعادة الإمامة إلى الواجهة من جديـد، وذلك من خلال أعمالها الإجرامية والقمعية التي تمارسها كل يوم في المحافظات اليمنيـة التي تحت سـيطرتها، ونحن هنـا في محافظة المهرة نحتفل اليوم بهذه المناسـبة الوطنية الغالية على قلوبنـا جميعاً مـن خلال المزيـد من البـذل والعطاء في تأدية واجبنا ومهامنا الأمنية والإنسـانية في العمل على استتباب الأمن والإستقرار والسكينة العامة في المحافظة، ولن نتوانى في تأدية مهامنا وواجباتنا الوطنية، ونهنئ بهذه المناسبة الوطنية الغالية القيادة السياسية ممثلة بالمشير الركن عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية، ونائبه الفريق الركن علي محسـن صالح، وقيادة وزارة الداخلية، وكل أبناء الشعب اليمني».

مناسبة وطنية

المواطـن محمد كدكـدة يتحـدث عن هذه المناسـبة الوطنية العظيمة بالقول: «في الحقيقة شعوري كشعور أي مواطن يمني مناهـض للإمامة البغيضة التي ظلت ردحـاً من الزمـن جاثمة عـلى صدور أبنـاء الوطن من صعدة الى المهرة، وجرعتهم المآسي والآلام، وعاش الناس في تلك الحقبـة الزمنيـة في جهل ومرض وفقـر، علاوة على تسلط الإمامة البغيضة وجبروتها على كل من كان يؤيد الثوار الأحرار الذين قاموا بثورة سـبتمبر وأكتوبر المجيدتـين، وقضوا عـلى الإمامة الكهنوتيـة الباغية إلى الأبد، وفي المقابل تحاول اليوم المليشيا الانقلابية السلالية والطائفيـة الرجوع باليمن إلى زمـن الإمامة من جديد، ولكن لن يتحقق لهم ذلك والقيادة السياسية والعسكرية ومن خلفهم أبطـال الجيش الوطني ، وكل الشرفاء من أبناء اليمن لهم بالمرصاد».

وأضاف كدكدة: «ونحن هنا في محافظة المهرة نستعد اليوم للاحتفـال بهذه المناسـبة الوطنيـة الغالية نؤكد للقيادة السياسـية والعسـكرية وكذا السـلطة المحلية بالمحافظـة بأننا ماضون نحـو بناء الدولـة الاتحادية المدنية الحديثة، وسنقف بكل ما أوتينا من إمكانات إلى جانب القيادة السياسـية ممثلة بالرئيس المشير الركن عبد ربه منصور هادي حفظه الله».

ولدنا فيه

دركم دوشل أسـتاذ من أبناء محافظة المهرة يحدثنا عن ثورة 26 سبتمبر والإبتسـامة تملئ نواجذه، قائلاً: «26 سـبتمبر يوم ولد فيه اليمـن الجديد، وفيه أشرقت أرض السـعيدة بنور ربهـا، ورأت من آياتـه الكبرى ما يكفي لولادتها مـن جديد، فسـبتمبر التنوير والتحرير حمل لنا هداياه الحسان من جامعات ومدارس وطرقات وكهرباء، وعرف الناس دولة اسمها اليمن، فقد جاءت ثورة سبتمبر وعدد المدارس صفر، والكهرباء لم تعرفها البلاد بعد، باستثناء مولد كهربائي صغير أهدته البعثة الروسية في مدينة الحديدة لسيف الإسلام الحسن».

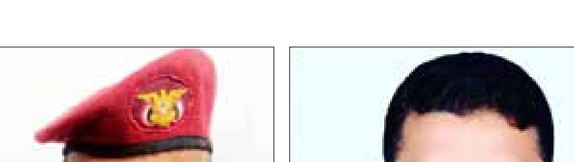
وأضـاف دركم: «كان آلاف اليمنيين يقضون سـنوياً بأبسط الأمراض، وقواتنا المسلحة تعرف بالجيش الحافي، وكل طـيران اليمن ثلاث طائـرات صغيرة (هي شـبام وظفار وبلقيس) خاصة بالإمام وأفراد أسرته، وتجارتنا الخارجية هي استيراد الشـموع وزيت الكيروسين، ولا شيء يدل على توجه سياسي أو إنساني جاد لدى الأسرة الحاكمة لبناء الدولة، والشيء الوحيد الذي كان ينتشر في كل اليمن هي السجون والقيود الحديدية والجوع والفقر الذي أكتوى به كل أبناء الشعب اليمني».

وحول ما تقوم به المليشـيا الانقلابيـة من محاولات خاسرة لإعادة الحكم الامامي قـال دركم: «لا قلق مما يجـري اليوم مـن قبل المليشـيا الانقلابية التـي تحاول العـودة مجدداً إلى عهـد الإمامة البغيضـة، ولا قلق على ثورتنـا الخالـدة، فـإن لـم نملك السـلاح سـنقاومهم بذاكرتنا الطرية الممزوجة بالحرية والكرامة، وبذاكرتنا الطرية عن الحقبة السوداء من تاريخ الأئمة البغيض، سنتذكر الجهل والمرض والجوع والفقر والعزلة والأمية والإستبداد والخوف وروائح السجون، وسنجعل كل تلك الذكريات وقوداً لأيامنا القادمة، ولن نتراجع عن التمسك والإحتفال بكل المناسبات الوطنية الغالية على قلوبنا».

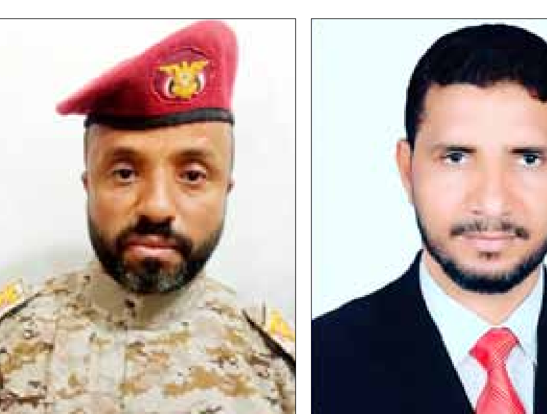


26 سبتمبر شمعةٌ في الظلام

في خضم حرب شعواء تشنها مليشيا الكهنوت الإمامي الانقلابية ضدهم يحتفي الشباب اليمني بالذكرى الخامسة والخمسين لثورة السـادس والعشرين ويوقدون شعلتهم الثانية في وجه الظلام الانقلابي.



استطلاع/ انور العامري - صالح مساوى





اليمنيون وفي معركتهـم النبيلة هذه لم يفوتوا فرصـة كذكرى ثورتهـم الأم للنيل من قوى الظلام الكهنوتية التي تحاول جر التاريخ من عنق الصبح إلى ظلامية الماضي التي سحقها ابائهم باكراً.

ويعتقد الناشط السياسي محمد المقبلي ان المطلـوب في هذه المناسـبة العظيمة أن يكـون للجيش تحـركات تاريخيـة في هذا الشهر تحديداً لارتباط الجمهورية الروحي والنفسي بشهر سـبتمبر، ولأن هذا الشهر نقطة تحول في مسار الشعب اليمني ووضع اليمني مجدداً في جدول أعمال التاريخ».

ويضيف المقبلي: «المستقبل هو مشروع الدولـة الاتحاديـة التـي يكافح مـن أجل تحقيقها الشعب والجيش».

وتحاول مليشـيا جماعة الحوثي إعادة حكم الإمامة البائد، لكن محاولتها انكسرت باكراً أمام وعي شعبي شكلته أحداث كثيرة مر بها هذا الشعب أهمها ثورته الشبابية الشعبية التي أسقطت نظام حكم المخلوع صالح منذ ستة أعوام.

تربص.. واستمرار الثورة

وترى الناشطة الاعلامية أسوان شاهر أن الإماميين لازالوا يتربصـون حتى اليوم بثورة السـادس والعشرين من سـبتمبر.. مشـيرة في حديثهـا إلى عظمة تلـك الثورة المستمرة حتى اليوم.

وأضافت شـاهر: «الذكرى الـ55 لثورة الـ26 من سبتمبر المباركة تعني الانعتاقة اليمنية من العبودية الى المواطنة.. من نظام العصابة والعصبوية الى الدولة.. من ظلام الاسـتبداد والظلم والجهل والفقر والمرض الى حالة الانفتاح على العالم وعلى الحياة».

وترى شـاهر أن «مـا فعله الثوار في 26 سـبتمبر يمثل معجزة كاملة بالنظر الى الظروف السياسـية والاجتماعية والاقتصاديـة حينها وعلى اليمنيين ان يحافظوا على هذا المكتسب الأهم ربما على مستوى الوطـن العربي وليس على مسـتوى اليمن فحسـب وهو المكسـب الوطني الذي تبين أن الإماميين لازالوا يتربصون به على مدى أكثر من عشرة عقود».

وأختتمت كلامها بالتنبيه والتشديد على ما ينبغي على الحكومـة أن تفعله قائلـة: «وإزاء ذلك يتوجب على الحكومة الشرعية ان تتحـلى بدرجة عالية من المسؤولية الوطنية والأخلاقية أمام المعاناة اليومية لليمنيين بسبب الانقلاب وما ترتب عليه من ظروف إنسـانية صعبة، بالإضافة الى مسـؤوليتها في حسم المعركة عسكرياً واستعادة ما استولى عليه الإماميون الجدد من مؤسسات ومقدرات الدولة وإعادة الاعتبار لسـبتمبر المجيد بعـد أن عبـث الانقلابيـون بقيمه وأهدافه».

شبوة تحتفي

في جولـة صحفيـة لاسـتطلاع آراء المواطنـين في محافظة شـبوة حول هذه الذكـرى التقينا الدكتور محمد أبوبكر شوبان الأستاذ في جامعة عدن وكبير مدربي اللغة العربية الـذي تحدث قائلا: «بعد ردهة من الصبر على الظلـم والطغيان والأنـين الذي طال أكنـاف كثير من المـدن والقرى والسـهول والوديان انطلقت ثورة 26 سبتمبر من العام 1962م لتدحض نظرية الادعـاء بالحكم الإلهي.. والتـي أراد ثوارها ومنتسـبوها ومن وقـف خلفها أن يرسـم بها أحلى صورة لشعب أراد الحياة والتفلت من أغلال قاهرة.. انطلقـت الثورة تحمل في أحشـائها أهدافا سـتة لم تتجسد واقعاً حتى اليوم.. لقد أرادت الثورة لليمنيين أن يخرجـوا مـن كنف الظـلام وزحمة الأحـداث إلى النور.. نور العلم والعيش بكرامة.. لا ظلم لا عدوان.. لا ارهاب.. لكن فترة المخاض كانت عسيرة فرافقتها صعوبات كبرى داخلية وخارجية أرادت للأم أن تموت ويموت أجنتها في رحم معاناتها.. لكن رجالا صدقوا وصمدوا وصبروا رغم التآمر عليها، رغم القتل، رغم التنكيل، أرادوا لها الحياة والسـلامة لأهدافها مهما كان حجم التضحيات.. صحيـح أنه وحتى اللحظة لم تنحل العقدة ولم يحصل المأمول ولم ينعم المواطن البسيط بأي منها.. لكنها رغم مأسـاتها المفجعة سـتتحول الى ردة فعل عكسـية حسـب قانون نيوتن الثاني ثورة سـتتجدد كل يوم لتزيل الخبث من أي فصيل أو اتجاه»..

وتساءل شـوبان قائلا: «هل قرأتم (مأساة واق الواق) التي سرد أحداثها الزبيري إنها قصة معقدة، لكنها تتماهى مع واقعنا اليـوم.. صحيح أن عقدة قصتنا لا زالـت مبهمة، لكن أشـخاصها معلومون يتراوحون بين مخلصـين يحاولون تفـادي النهاية المحزنـة وأشـخاص يجرونهـا بتلابيبهـا إلى جحيم خرافاتهم ونجحوا حتى اللحظة للترويج لأفكارهم الهدامة وما تاريخ 21 سـبتمبر عنا ببعيد وهو خير شاهد على تلك المأساة».

واردف: «اليمانيـون في هـذه الذكـرى يحلمـون كغيرهم من سـاكني المعمورة أن يكـون لهم وطن يتشـارك فيه الجميع النفوذ والثـروة لا فرق في ذلك بـين شريف ووضيع طالمـا أنهم جميعـاً ينتمون إلى هـذه الوطن.. واحتفاؤنـا بهذه الذكـرى في كل عام هو تجديد للعهد مع الدماء التي سفكت على مذابح الحرية والأجسـاد التي جلدت ومـع كل من أصابته الفاجعة في هذا السـبيل، وأنه لا تراجع وسنترسـم خطى المخلصين والشرفاء جيلاً بعد جيل ولن يعيقنا انقلاب 21 سبتمبر أو من كان على شاكلته من المضي نحـو تحقيق أهداف ثورة سـبتمبر التـي لا خلاص لهذا الشـعب بعد الله إلا بها.. سنمضي نحو أهداف الثورة رغم الاقتتال المتفاقم المجنون بدل الغى منطق حوار الأفكار بحوار السلاح وسفك الدماء اليمنية.. سنمضي ليكون لدينا اسـتقلالية اتخاذ القرار الذي يخدم وطننـا الحبيب بعيدا عن الـولاءات الضيقة.. وأدعـو العقـول المسـتنيرة التي وصفـت بالحكمة أن تتقدم الصفـوف مغلبة مصلحـة اليمن على كل المصالح والولاءات».

شمعةٌ في الظلام

كما التقت 26 سبتمبر ركن توجيه اللواء 21 ميكا العقيد أيوب حسن عوض الشرقي الذي تحدث بدوره عن هذه الذكـرى العظيمة قائلاً: «يحتفل الشـعب اليمني هذه الأيام بكل مكوناته في المحافظات المحررة بالذكرى 55 لثورة 26 سبتمبر 1962م المجيدة والتي قامت ضد النظام الكهنوتي الإمامي البائد الذي ظل جاثماً على الشعب اليمني فترات طويلة عانى فيها الشعب اليمني من الجوع والفقر والجهل والمرض».

وأضـاف: «تأتـي هذه الذكـرى والشـعب اليمني يعيش أوضاعـاً صعبة ومنعطفات خطيرة سـببها خروج مليشـيا الانقـلاب وعناصر المخلـوع عـن الاجمـاع الوطنـي ومؤتمر الحـوار الوطنـي وقيامها بالسـيطرة على بعـض المحافظات اليمنية بقـوة السـلاح، كما قامت بنهب كل مقـدرات الدولة وتفجير المسـاجد وتدمـير دور القـرآن واعتقال كثير مـن الرموز الوطنية وسرقة النظـام الجمهـوري تحت شـعارات ومسـميات كاذبـة ومـا تقوم به المليشـيا الانقلابيـة اليوم مـا هـو إلا إمتـداد لذلـك النظـام الكهنوتـي الامامـي البائـد الـذي استطاع اليمنيون الاحرار التخلص منـه والقضـاء عليـه عـبر ثـورة 26سبتمبر في عام1962م».

واردف المشرقـي: «ثـورة 26سبتمبر1962م من أعظم ثورات اليمنيين وهـي التي توجـت قروناً من النضـال وذلك من اجل الوصول إلى النظـام الجمهـوري مـن اجـل تحقيق النظام والقانون والمواطنة المتساوية والعيش الكريم الذي يحلم به اليمنيون جميعاً دون تمييز بين أسرة وأسرة وبين جماعة وأخرى».

«وإن غدٍ لناظره قريب»

وأكد المشرقي أن «من أهداف ثورة ال 26 من سبتمبر بناء جيش وطني قوي لحماية الثورة ومكاسبها وهذا ما تسـعى اليه قيادتنا السياسية والعسكرية العليا ممثلـة بفخامـة الرئيس المشـير الركـن/ عبد ربه منصور هادي و نائبه الفريق الركن/ علي محسـن صالح ورئاسـة هيئة الأركان العامـة ويتضح ذلك جليا من خلال بناء الجيش الوطني على أسس علمية وعسـكرية ووطنية صحيحة بعيداً عـن العنصرية والمناطقيـة والطائفية المقيتة، ليكون جيشـاً قوياً متسـلحاً بالعلم والمعرفـة يحمي اليمنيـين جميعاً بكامل توجهاتهم الفكرية والدينية والسياسية».

وأختتـم حديثه قائلا: «إن جيشـنا الوطني اليوم مسـنوداً بالمقاومـة الشـعبية بالرغـم مـن المآسي والمعانـاة التي سـببتها المليشـيا الانقلابيـة يتقدم بخطوات ثابتة نحو تحقيق النصر المنشود وسيرفع العلم اليمني على جبال صنعاء وصعدة وفي كل تباب اليمن السـعيد، وسـيأتي اليوم الذي يتحقق كل ما يصبو إليه اليمنيون جميعـاً وهاهي ملامح النصر تلـوح في الأفق في كل الجبهات، والواقع يشـهد بذلك وسيصبح الحلم حقيقة (وإن غدٍ لناظره قريب)».

امـا المواطن فهد محمـد القميشي فيعـبر في هذا اليوم عن أحلامه وتطلعاته التـي يتمنى أن تتحقق قائلا: «نحلم في مثل هذه المناسبات الوطنية العظيمة أن تعـود علينا وقد تحقـق الأمن والأمـان والرخاء والازدهار في ربوع الوطـن، وهذا أهم ما يطمح إليه المواطن البسـيط في هذه الفترة الصعبة التي نعاني فيها شـتى صنوف الفقر والحرمان والحروب التي تسببت بها مليشيا الانقلاب في محاولة منها لإعادة عجلـة التاريخ إلى الـوراء وإعادة المـشروع الأمامي المتخلف».

وأضاف القميشي: «لا بد في هذه الذكرى أن نستذكر من قدموا أرواحهم رخيصة في سـبيل الوطن دفاعاً عن الوطن وكرامته في ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر ولا زالـوا إلى اليوم يقدمون المزيـد من التضحيات في جبهات الشرف والبطولة ضد قوى الانقلاب والتمرد الحوثي عفاشي».

شكراً جيشنا الوطني

وعن الرسـائل التي يحب توجيهها بهذه المناسبة قـال الوقشي: «نحـب أن نوجـه رسـالة إلى الجيش الوطنـي والمقاومـة في كل الجبهات، رسـالة محبة واحـترام وتقدير على ما يبذلونه مـن جهد من أجل تطهير الوطن من دنس المليشيا المدعومة من إيران، ونقول لهم الثبات الثبات، الصمود.. الصمود، ونحن معكم ولن نتوانى لحظة في دعمكم بما نستطيع».



ثورة 26 سبتمبر 1962م.. تحرك ثوري انطلق تحقيقاً عملياً لحاجة انسانية واجتماعية وسياسية ضد احتكار السلطة والتخلص من حكم الفرد



عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ55 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2017
الثلاثاء : العدد «1802» 26 سبتمبر 2017م
الموافق 6 محرم 1439هـ



تهانينا

ثورة تمضي بإيمان على درب المعالي

مع إشراقة فجر سبتمبر العظيم ونحن نحتفل بالذكرى الـ55 لثورة 26 سبتمبر ضد عصابات الكهنوت والرجعية والاستبداد التي تقف عائقاً أمام التحول والتغيير في مسيرة شعبنا اليمني العظيم في الحاضر والمستقبل.

وبهذه المناسبة العظيمة الخالدة يطيب لنا أن نتقدم بخالص التهاني والتبريكات الى فخامة قائد المسيرة والبناء

الى فخامة المشير الركن/ **عبدربه منصور هادي**

رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة

سائلين العلي القدير أن يعيدها على وطننا وشعبنا وقد اندحر الانقلاب وعم السلام في عموم أرجاء الوطن..

وكل عام والوطن بخير

الدكتور/ أحمد عبيد بن دغر

رئيس مجلس الوزراء

تهنئة

يتقدم الأستاذ/ محمد أحمد بن سميط
المدير العام التنفيذي لشركة المسيلة لاستكشاف وإنتاج البترول (بترومسيلة)

بالأصالة عن نفسه و نيابة عن جميع منتسبي شركة المسيلة لاستكشاف وإنتاج البترول (بترومسيلة) المشغلة للقطاعات (10 - 14 - 51 - 53)
بخالص التهاني والتبريكات إلى

فخامة الأخ المشير / عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية
وإلى الحكومة والشعب اليمني

بمناسبة حلول الذكرى 55 لثورة 26 سبتمبر المجيدة التي تحتفل بلادنا بمرور خمسة وخمسين عاماً من عمرها المجيد, هذه الثورة التي فجرها أحرار اليمن في 26 سبتمبر1962م, فجاءت تلك الثورة حاملة العلم والمعرفة والخير لليمن.
راجين من المولى القدير أن يديم نعمة الأمان و الاستقرار والسلام في ربوع اليمن كافة.



الثلاثاء : العدد «1802» 26 سبتمبر 2017م
الموافق 6 محرم 1439هـ
سبتمبر 26
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ55 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2017

اكاديميون وسياسيون لـ« 26 سبتمبر »:

ثورة سبتمبر قضت على التخلف والحوثيون يسعون الى العودة باليمن الى عصور الظلام

نحتفى اليوم بالذكرى الـ55 لثورة 26 سبتمبر 1962م. أي أن أكثر من نصف قرن على قيام الثورة السسبتمبرية، ومايزال الشعب اليمني يتساءل، ما الذي تحقق خلا خمسة عقود ونيف؟

صحيفة «26 سبتمبر» سألت نخبة من الأكاديمين ماذا تعني 26 سبتمبر لليمن؟ وما الذي تحقق من أهدافها؟





استطلاع/ عبده النويدي

البداية كانت مع رئيس جامعة اقليم سبأ الدكتور د. محمد حمود القدسي، الذي قال: «يعد انقلاب 21 سبتمبر 2014م الذي قام به الحوثيون بمساندة المخلوع ومليشياته حلقة من حلقات الثورة المضادة التي يقودها الاماميون ضد ثورة26سبتمبر التي قامت ضد حكم الأئمة».

مضيفاً: «هذه الثورة التي ضحى في سبيلها الشعب اليمني بخيرة رجاله من كافة فئات المجتمع وشرائحه المختلفة ولو كتب لهذا الانقلاب النجاح لا سمح الله سيعيدون الشعب الى ما قبل 26 سبتمبر وقد ظهرت نواياهم ضد هذا الشعب خلال الأعمال الانتقامية التي ارتكبوها من أول أيام دخولهم صنعاء في يوم النكبة وسيطرتهم على مقدرات الدولة فقد وضعوا الرئيس الشرعي وحكومته تحت الاقامة الجبرية ونهبوا كل مؤسسات الدولة وأعلنوا الحرب على الشعب في كامل المحافظات دون استثناء حتى وصلوا الى قلب عدن حتى قيض الله المقاومة الشعبية التي حجمت من حركتهم وتوسعهم والتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية وننتظر ليوم الحسم الذي تنهي هذه الفتنه على ما تبقى من محافظات يسيطرون عليها ويعود لثورة 26 سبتمبر وهجها وجمالها وتحقق أهدافها».

فيما قال نائب رئيس جامعة أقليم سبأ للشؤون الاكاديمية الدكتور علي سيف مبارك الرمال: «يعني يوم 26 سبتمبر التحرير من الاستبداد والحاكم الفرد الذي يدعي أنه يحكم بأمر الحق الإلهي، وتعني ثورة 26 سبتمبر القضاء على الجهل والفقر والمرض، وتعني اعادة للشعب اليمني حريته وكرامته التي افتقدها لقرون، تعني التخلص من الانحطاط والتخلف والتظليل والدجل والشعوذة والبؤس والشقاء والحرمان وهي نقطه فارقه بين الحقبة الإمامية السوداء وبين النهوض الحضاري والتنموي، تحقق منها الكثير ولكن في الوقت الذي يحتفل فيه شعبنا بأعياد الثورة المباركة هناك من يحلم بعودة النظام الأسري، الكهنوتي البائد من خلال قتل وتشريد وتهجير الشعب اليمني مستخدماً الدبابة والمدفع والارتهان للعمالة الخارجية إيران، وهذا محال فقد وقفت وستقف أمامه إرادة وصمود وثبات الشعب اليمني».

الدكتور/ عثمان سالم العرادة امين عام جامعة اقليم سبأ، أستهل إجابته بالقول: تحل علينا الذكرى الخامسة والخمسون ثورة 26 سبتمبر 1962م التي فجرها الثوار ضد الحكم الكهنوتي المستبد، في هذه الحقيبة المظلمة عانى الشعب اليمني ويلات الفقر والمرض والجهل، واليوم يحتفل اليمنيون بهذه المناسبة وهم في العام الثالث على التوالي يقارعون الانقلابيين الذين انقلبوا على الدولة وسطوا على مؤسساتها، وهم بتلك الممارسات يحاولون العودة باليمن الى الماضي المظلم والمتخلف والجهل الذي تخلص منها اليمنيون قبل نصف قرن، لذلك هب الشعب والجيش الوطني لمقاومتهم ولاستكمال الأهداف السبتمبرية الخالدة.

أما الدكتور/ حسين عبدالله صالح الموساي، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، فقال: تعني هذه الذكرى وهذه الثورة الانتصار على الثالوث الرهيب الجهل والفقر والمرض كما أنها تعني التخلص والتفلت من حكم الأئمة القهري الكهنوتي الذي جثم على كاهل الشعب اليمني عقوداً من الزمن مما فرض على اليمن العزلة والتأخر عن ركب التحضر والتطور والرقي.. تعني المساواة بين أبناء الشعب اليمني في الحقوق والواجبات وأنهم شركاء في السلطة والثروة تعني التخلص والابتعاد عن العنصرية والسلالية والفئوية والمناطقية تعني أنه لا حق الهي لأحد وليس هناك درجة عليا وأخرى دنيا، وقد تحقق أكثر أهداف سبتمبر، وكان السير مستمراً لاستكمال ما تبقى لولا عرقلة أولئك المجرمون أصحاب الانقلاب المشؤوم الذي رجع البلد القهقري لانحرافهم على سبتمبر ومبادئه ونكوصهم على اعقابهم.

واعتبر الدكتور/ مطهر على حسين البرطي -نائب رئيس الجامعة لشؤون الطلاب- أعتبر: ثورة 26 سبتمبر ثورة شاملة جذرية للقضاء على كل الأوهام والخرافات والخزعبلات والكهنوت وخرافة الولاية والحق الإلهي والعبودية بكل اشكالها إلا لله سبحانه وتعالى، ثورة 26 سبتمبر، هي بذرة ونواة الدولة المدنية الحديثة دولة الحق والعدل والدستور والقانون وحقوق الانسان وتكافؤ الفرص والمواطنة المتساوية، دولة العلم والتنوير والتكنولوجيا والنهضة العلمية، وقد تحقق من أهدافها نسبة لا بأس بها رغم العقبات والمعوقات والتحديات والمحاولات الانقلابية المتعددة للالتفاف على ثورة 26 سبتمبر لكنها كانت الإطار العام أو الحيز الذي يتم فيها الحوار والتوافق، لكن المشروع الأخطر أو التحدي الاكبر والأخطر هو المشروع الكهنوتي المتمثل في المشروع الحوثي لأنه مشروع ايدلوجي وفكري يستهدف عقيدة ودين وثوابت ومبادئ المجتمع اليمني من خلال تغيير المناهج واستبدالها بالخرافات والخزعبلات والشبهات كخرافة الحق الإلهي والولاية والوصية وحصر الحكم في البطنين، وغيرها من الخرافات فأصبح لزاماً على الشعب اليمني العظيم أن يدافع عن ثورته من هؤلاء القتلة المجرمين الذين يريدون إعادة الحكم الامامي الكهنوتي العفن فلابد من الدفاع حتى يحقق الشعب أهداف ثورة 26 سبتمبر المجيدة وصولاً الى الدولة المدنية الحديثة دولة الحق والعدل دولة النظام والقانون وتكافؤ الفرص والمواطنة المتساوية.

ويرى الاستاذ الجامعي مقبول قايد الكامل أن ثورة 26 سبتمبر هي الثورة اليمنية الأم التي سعت للقضاء على العهد الإمامي البائد تلك الحقبة السوداء التي قرأنا عنها ولكن لم نكن مدركين أن ما قبل 62 كان بهذه الدرجة من السوء حتى جاء أحفادهم الحوثيين لنكتشف عملياً الوجه القبيح لهذه السلالة العنصرية وحجم التضحيات التى قدمها الأباء والأجداد في سبيل الحرية والكرامة.

للاسف الشديد ان بعض أهداف 26 سبتمبر تم الالتفاف عليها وخصوصاً في عهد الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح حيث كان يهدف هو الآخر الى إقامة نظام ملكي بثوب جمهوري، ويسعى لتوريث الحكم لنجله، حتى جاءت ثورة 11 فبراير لتقضي على حكمه للابد، ونحن في هذه المرحلة نعيش الذكرى الثالثة للانقلاب المشؤوم وينبغي على جميع القوى الوطنية توحيد جهودها من أجل مقاومة الانقلاب واستعادة الدولة عن طريق الحسم العسكري مهما كلفنا الأمر من تضحيات ومهما أخذت منا هذه المعركة الوطنية من وقت.

ويتحدث أمين فرع التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري بمحافظة مارب، علي بقلان، فيقول إن ثورة 26 سبتمبر تعني الكثير فهي حدث يمني خالد في وجدان كل يمني ناله ظلم واضطهاد وطغيان الحكم الإمامي المستبد، وإنها ثورة من أجل المساواة حيث كان الحكم الإمامي عنصرياً أسس لطبقية والسلالية وأختزل الشعب والوطن في شخص الإمام الذي ينحدر من سلالة تدعي ان الله حباها بالحاكمية ومنحها حق الولاية.

مضيفا: لكن تنظيم الضباط الأحرار بقيادة الرائد علي عبدالمغني فجروا في 26 سبتمبر 1962م هذا الحدث الثوري الخالد في وجدان كل يمني يريد العدالة والمساواة والمواطنة.



ويشير بقلا الى أن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر حققت أهم أهدافها وهو أسقاط الحكم الإمامي والكهنوت والطغيان الذي كانت الإمامة تنتهجه قبل هذا الحدث الثوري الذي سطره الشعب اليمني في 26 سبتمبر، وكانت أهداف الثورة هي تعبير عن عظمة الحدث ونبل الهدف والغاية في بناء أرسى النظام الجمهوري وهذا المنجز أعظم ما تم تحقيقه. مؤكدا: ونحن الآن في معركة مع انقلاب 21 سبتمبر 2014م الذي يعني انقلاب على النظام الجمهوري وإعلان عودة الإمامة والولاية وهذا حلم صعب المنال فالنظام الجمهوري كان تعبير عن إرادة وثورة ونضالات شعب والشعب الآن يقود معركته مع الفكر المعادي لنظام الجمهوري في كل ميادين الكرامة وسوف تطمر الإمامة الى أبد الآبدين.

وقال رئيس التنظيم الناصري إن ثورة سبتمبر نسجت بريقاً وامضاً بدد خيوط الظلام التي لازمت حكم الإمامه وممارساتها وعنصرياتها التي تركز عليها ، لكن سبتمبر الثورة الغت تلك الهواشم العنصرية التي قفزت في 21 سبتمبر 2014م لتعيد نفسها من جديد بدعم من جمهورية الملالي، مؤكداً أن عودة الإمامة تعد ضرباً من ضروب الوهم فقد فاق الشعب مبكراً عندما خط الضابط علي عبدالمغني بيان الثورة في 26 سبتمبر 1962م.

ونوه علي بقلان الى أن هناك أهدافاً لم تتحقق من تلك الأهداف الستة التي عنون الثوار ثورة سبتمبر بها ولا شك ان الإرث الثقافي ومخلفات الإمامة حالت دون تحقيقها خصوصاً عندما آلت السلطة في فترة معينة لطبقة سياسية كانت تحكم تحت رأية النظام الجمهوري بسلوك إمامي، وهذا هو ما اوصلنا الى ما نحن فيه اليوم.

مضيفا: لكن الوعي الثقافي والأدراك الجمعي والرفض الشعبي اليوم لسلوك الإمامة ودعاتها وهاهو الشعب في طريقه لتبديد أوهام الإمامة والقضاء على الانقلاب وإسقاطه.

من جهته يعتبر الشيخ سعود اليوسفي - نائب رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام بمحافظة مارب، قيام الثورة السبتمبرية المباركة في الـ26 من سبتمبر 1962م يعتبر حدثاً تاريخياً مهماً وبارزا في التاريخ المعاصر لما شكلته هذه الثورة من أهمية بالغة على كل الاصعدة.

ويضيف: يكفي أنها حررت عقلية الانسان وممكنته من القدرة على التمييز بين ما له وما عليه واستعادة شيء من كرامته بعد حقب طويلة من الشتات والامتهان لحرية وإرادة الإنسان اليمني الذي ظل عقوداً طويلة يقاسي جبروت الإمامة. مضيفا: تعد ثورة 26 سبتمبر واحدة من أهم الثورات الإنسانية في العالم التي قامت لتحرير الإنسان وانقاذه من الأوهام والخرافات والتحرر من مغبة الجهل والحرمان.

كما لم تكن ثورة 26 سبتمبر مجرد حدث عابر أو انقلاب سياسي لتغيير نظام الحكم او إنعكاس لصراع سلطوي واستبدال اسماء حكام باسماء أخرى، وإنما إنقاذ للإنسان اليمني من براثن الذل والقهر والحرمان الكامل وأعادت إليه إنسانيته وآدميته واستعادة كينونته المسلوبة.

وأضاف اليوسفي: كما أن ثورة 26 سبتمبر مثلت حالة انعتاق من نظام كهنوتي ظالم وجائر جثم على أنفاس اليمن ردحا طويلا من الزمن، ومثلت انبلاج صباحات عصر يمني جديد تجسد فيه الفضيلة الإنسانية والإرادة الوطنية الحرة والانبعاث الحضاري للحقيقة اليمنية التي لطالما أكدت أدوارها عبر العصور في ما أنجزته البشرية، فالثورة على أعتى نظام حكم كهنوتي ظالم شكلت نقلة تاريخية جبارة في حياة شعبنا اليمني نقلته من حياة القرون الوسطى إلى حياة القرن الـ20 والـ21 بتطوراته الفكرية والسياسية المتلاحقة، وإذا كان جيل ما بعد الثورة يجهل تماما كيف كان الوضع المزري الذي عاشه الشعب اليمني قبل انبلاج فجر الثورة الخالدة فإن عليه النظر والتإمل في طريقة وأساليب المليشيا الحوثية الادارية التي تعكس عقلية النظام الإمامي البائد أو نظريات الخرافة والسلالة المقدسة بكل نتواءتها.

وقال نائب رئيس مؤتمر مارب: وما عودة الفقر والجهل والمرض التي حلت بشعبنا بعد انقلابهم المشؤوم سوى واحدة من أهم نتائج الحكم الكهنوتي المتخلف.

مؤكداً أن عيد 26 سبتمبر مثل انطلاق المارد اليمني الذي دك عرش الجهل والتخلف الإمامي الكهنوتي البغيض، وسطر التاريخ في سجله العظيم صفحات مشرقة ومضيئة في تاريخ اليمن الحديث المعاصر، ومنذ ذلك اليوم الممجد شهدت اليمن أحداثاً عظيمة وتحولات وخطوات واسعة في مختلف ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الثقافية وإن لم تكن بحجم أحلام اليمنيين وتطلعاتهم

وأشار سعود اليوسفي الى أن الثورة والنظام الجمهوري كانا هدفا لمؤامرات متواصلة من قبل فلول النظام البائد وقوى اقليمية إضافة الى بعض القوى الانتهازية الطامحة في الانفراد بالحكم والتسلط التي انحازت للقوى الظلامية والرجعية نكاية بالقوى الوطنية التي حالت بين تلك القوى وبين تحقيق المشاريع العائلية حال دون تحقيق أهداف الثورة اليمنية.

وأعتبر الشيخ مبخوت بن عبود الشريف - رئيس التجمع اليمني للاصلاح بمارب أن ثورة 26 سبتمبر نضال الشعب اليمني للتخلص من ادعياء الحق الالهي كذباً وزوراً باسم الاسلام وباسم ال البيت ومن اجل ذلك قدم الشهداء تلو الشهداء والجرحى من خيرة ابناءه ومن اشجع الرجال الذين وهبوا أرواحهم ودمائهم رخيصة في سبيل تخليص هذا الشعب من القهر والطغيان..

وأضاف: ثورة 26 سبتمبر يوماً خالداً في حياة اليمن واليمنيين، وتعني ولادة اليمن الجديد وتحرر الشعب اليمني من الاستبداد وحكم الفرد الى حكم المؤسسات الشوروي ثورة 26 سبتمبر تعني تحرر الشعب اليمني من سيادة الكهنوت والإمامة الى سيادة العلم والنور، وقضاء الشعب اليمني على العنصرية والطبقية وارساء مبدأ العدالة والمساواة والمواطنة.

وحول ما تحقق من أهداف ثورة السادس والعشرين من سبتمبر، قال الشريف: للاسف الشديد فقد كانت ولا تزال حلما يراود الثوار الاحرار والمناضلين الذين حاولوا وضع اللبنات الأولى لها، إلا أن العهد العفاشي دمر كل شيء، وقضى على احلام اليمنيين وتوج عهده بتسليمه اليمن ومقدراتها للإماميين الذين الذين ثار اليمنيون في السادس والعشرين من سبتمبر للتخلص منهم، واعماه الحقد الاسود فاختار طريق الإمامة والكهنوت، لكن بفضل الله سبحانه وتعالى وبعزم المقاتلين الاشداء من أبناء شهداء ثورتي سبتمبر واكتوبر العظيمتين ورجال ثورة 11 فبراير 2011م، والتي جاءت لتحقيق اهداف ثورة 26 والعشرين من سبتمبر وبدعم الإخوة الاشقاء في التحالف العربي والذين قدموا ولايزالون يقدموا الغالي والنفيس من اجل تخليص الشعب اليمني من هذه الفئة.



مع إشراقة فجر سبتمبر العظيم ونحن نحتفل بالذكرى الـ55 لثورة 26 سبتمبر ضد عصابات الكهنوت والرجعية والاستبداد التي تقف عائقاً أمام التحول والتغيير في مسيرة شعبنا اليمني العظيم في الحاضر والمستقبل.

وبهذه المناسبة العظيمة الخالدة يطيب لنا أن نتقدم بخالص التهاني والتبريكات الى فخامة قائد المسيرة والبناء

الى فخامة المشير الركن/

عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهورية -القائد الأعلى للقوات المسلحة

سائلين العلي القدير أن يعيدها على وطننا وشعبنا وقد اندحر الانقلاب وعم السلام في عموم أرجاء الوطن..

وكل عام والوطن بخير



رئيس وأعضاء مجلس إدارة الغرفة التجارية والصناعية -مارب

عنهم/ الشيخ محمد أحمد الخراز

26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ55 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2017
الثلاثاء : العدد «1802» 26 سبتمبر 2017م
الموافق 6 محرم 1439هـ

استبداد مطلق.. وطغيان أحمق.. وظلم لا يقبله أحد

كل السبب عساكر الحلالي!!

«إن موقف الطاغية كذلك الذي يقطع الشجرة لكي يقطف الثمرة» حكمة قالها «منتسكيو» قديماً، جسدها الأئمة من بيت «حميد الدين» وأسلافهم، وكما كانت اليمن بالنسبة لهم قرية لـ«الجبايات» الكبيرة، كان الشعب تلك الشجرة الغنية بالثمار، التي سقطت في الأخير فوق من اعتدى عليها، وأردته قتيلاً.

مارس «الأئمة الزيود» العبث على «عباد الله»، في حياتهم وممتلكاتهم، فـ«الاستبداد المُطلق» كان عنوان حكمهم، والهوية اللصيقة به، و«الطغيان الأحمق»، كان سلوكهم اليومي الذي يتباهون به، قادوا البلاد بما أملته عليهم رغباتهم الفجة، وفَصلُوا فقهاً سياسياً يشملهم بكل الخيرات، ويستثني كل اليمن.

كانوا يقولون أنهم يَحكمون بـ«أمر الله»، وباسم «الحق الإلهي»؛ في صورة مشابهة لتلك التي حدثت في أوربا إبان العصور الوسطى، مكررين ما قاله «جيمس الأول» ملك بريطانيا ذات يوم، بـ«أن الملوك يَمشُون على عَرش الله في الأرض»؛ وما من استبداد سياسي - كما قال الكواكبي - إلا ويتخذ لنفسه صفة قدسية يشارك بها الله، والطغاة ـ كما قال الوردي ـ يعبدون الله، وينهبون عباد الله في آن واحد.

وهذا الشهيد محمد محمود الزبيري، يصف حكم الأئمة بأنه حكماً مطلقاً من كل القيود، حتى من قيود الاعتبارات الدكتاتورية نفسها، وأن الإمام يعتقد أن سلطته من السماء، وأن الله هو الذي اختاره ليحكم هذا الشعب، وألهمه أن يعمل، وأن لا يعمل؛ وأن الله هو الذي جعل من تصرفاته شرائع، تنسخ الشرائع؛ ودينا ينسخ الأديان، ولا ضير أن يتحول ابناء الشعب إلى مجرمين ولصوص وقطاع طرق، تباح دماؤهم وأموالهم، وأعراضهم، بمجرد أن يغضب الإمام، أو يغضبوا عليه.



بلال الطيب





عبر تاريخ الإمامة الطويل، كانت الزكاة تؤخذ من سكان «اليمن الأعلى» بموجب ما حدده الشرع، تزيد أحياناً في حال نشبت حرب ما، تحت مسمى ضريبي، وتنقص غالباً أو تلغى، في حال أرادت القبائل الشديدة الولاء للإمامة ذلك، بمبررات واهية، تتصل غالباً بما تجود به السماء، وكان يطلق على هؤلاء المعفيون: «أنصار» لا «رعايا».

كل الإسلام!!

حين أمتد نفوذ «الإمامة الزيدية» إلى «اليمن الأسفل»، منتصف القرن الحادي عشر الهجري، في عهد «المؤيد» محمد بن القاسم، الإمام الثاني لـ«الدولة القاسمية»، صارت الزكاة هي كل الإسلام؛ وقد أفتى ذات الإمام بأخذها لثلاث سنوات قادمة، تحت مسمى «واجبات المستقبل»؛ أما أخاه «المتوكل» إسماعيل، فقد أفتى هو الآخر بتكفير «الشوافع»، والزامهم بدفع الجزية، وجعل أراضيهم خراجية، حكمها كحكم أراضي «خيبر».

تحفظ لنا كتب التاريخ تلك المحادثة التي دارت بين «المتوكل» إسماعيل وبين أحد عماله الذين أسرفوا في نهب وتدمير ممتلكات «الرعية الشوافع»، وحين شعر العامل بالذنب ارسل إلى الإمام يسأله:

«هل يؤاخذنا الله فيما فعلناه بحق هؤلاء..؟!».

فأتاه الجواب منه كالصاعقة: «لا يؤاخذني الله إلا فيما ابقيته لهم».

بعد هذه «الفتاوى» صار عمال الإمام وعساكرهم يأخذون الزكاة من «الشوافع» ارتجالاً وبـ«التخمين»؛ وكانوا أيضاً يأخذونها قبل الحصاد؛ وذلك بنهب ما يدخره «الرعية» للمستقبل، حتى المواشي لم تسلم من أذيتهم، حرموها من الأعلاف، بأخذ «زكاة المتبقي»؛ وغالباً ما كانت تعصف تلك الجبايات بأكثر من ثلثي المحصول، وأحياناً كُله؛ وما تم جمعه يخزن في مخازن الإمام، ومدافنه الخاصة، دون أن يتم توزيعها على مصارف الزكاة المعروفة، والمنصوص عليها في كتاب الله.

غير الزكاة، أوجد الأئمة مطالب ضريبية ما أنزل الله بها من سلطان، وبمسميات مختلفة، نذكر منها: «مطلب التنباق، ومطلب الرباح، ومطلب الرصاص والبارود، ومطلب سفرة الوالي، ومطلب العيد»، أضف إلى ذلك «مطلب الصلاة»، حيث كان العساكر يلاحقون تاركي الصلاة؛ ويفرضون عليهم عقوبات مالية يستصفونها لهم، حتى المواظبين عليها لم يسلموا من ذلك؛ ألزموا بدفع مبلغ مالي لإمام المسجد «الهاشمي»؛ وفي المناطق الريفية كان «التلم العاشر» في «الجربة» له.

الدواء العاجل

الطابع الديني إذن، كان هو الغالب والمتسيّد، وكان لتلك الفتاوى وتلك المطالب أثرها البالغ في نفوس أنصار الأئمة، وعمالهم، وعساكرهم «المتهبشون»، وبما أن «الشوافع» بنظر هؤلاء «كُفار تأويل»، و«إخوان نصارى»، فهم يستحقون كل ما يجرى لهم، من سلب، ونهب، وإذلال.

وعلى هذا الأساس أبيح للعساكر أن يغالوا في أجرتهم، وأن يأخذوا من الرعية «البصائر» وثائق تمليك الأرض، أو «الجنبية» كرهن، وأن يسكنوا في مساكنهم بالقوة، حتى لو أدى الأمر إلى طرد رب المنزل؛ وأن يفرضوا على الزوجة خدمتهم وإطعامهم، والكثير الكثير من المثالب، التي تحتفظ بها الذاكرة الشعبية، وترددها على الدوام.

العلامة المجدد ابن الأمير الصنعاني أشار إلى ذلك الظلم الفادح بقصيدة زاجره، هي في الأصل مُرسلة للأئمة «القاسميين»، نقتطف منها:

فيا عصبة من هاشم قاسمية
إلى كم ترون الجور إحدى المفاخر
يفديكم ابليس حين يراكم
يقول: بكم والله قرت نواظري
خراجية صيرتم الأرض هذه
وضمنتم الأعشار شر المعاشر
ملأتم بلاد الله جوراً وجئتم
بما سودت به وجوه الدفاتر
فبالأخذ كم قد اغلقت من مدارس
وكم من سبيل غدا غير عامر
وكم في زبيد اغلقت من مساجد
واغلق فيها جامع للأشاعر

العلامة المجدد محمد علي الشوكاني، هو الآخر سعى جاهداً لمواجهة هذا الاعتساف والظلم، وتوسط عند أئمة عصره لرفعه عن كاهل الرعية، وحين باءت محاولاته بالفشل كتب رسالة «الدواء العاجل في دفع العدو الصائل»، أكد فيها أن مصدر الخلل هو عدول أولي الأمر عن القيام بوظائفهم الأساسية من حفظ شرع الله، وإقامته بين الناس، واستغلال مناصبهم الإدارية في خدمة أغراضهم الشخصية، وتحسين وضعيتهم المالية.

وفي ذلك قال: «فإن الأمور الشرعية والفرائض الدينية هي التي شرّع الله نصب الأئمة والسلاطين والقضاة لإقامتها، ولم يشرّع نَصْبَ هؤلاء لجمع المال من غير وجهه، ومصادرة الرعايا في أموالهم بإضفاء ما أوجبه الله عليهم».

قسم «الشوكاني» المجتمع اليمني إلى ثلاثة أقسام: رعايا يأتمرون بأمر الدولة «اليمن الأسفل»، ورعايا خارجون عن سلطان الدولة «اليمن الأعلى»، وسكان المدن، وبيّن أن مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل ولاية انحصرت في ثلاثة مسؤولين: «عامل، وكاتب، وقاض».

«الشوكاني» شن هجومه على هؤلاء الثلاثة، «مُقنني الفيد»، فالعامل - حد وصفه - لا عمل له إلا استخراج الأموال من أيدي الرعية بالحق والباطل، والكاتب شريكه في كل شيء، وليس له من أمر إلا جمع ديوان يكتب فيه المظالم التي يأخذها العامل من الرعايا، أما القاضي فقد اتهمه بأنه جاهل بالشرع، وبأحكام القضاء، لا يدفع الظلم عن الرعية، ولا يأخذ بيد الظالم، وأن جل همه جمع الأموال من الخصوم، والدفاع عن منصبه ببعضها.

استباحات مُطلقة

الأئمة من بيت «حميد الدين» لم يحيدوا قيد أنملة عن نهج أسلافهم، بل فاقوهم بابتكار أساليب أكثر انحطاطاً، مبتدأها «التنافيذ» التعسفية، وخاتمتها «الخطاط» الإجباري، ويقصد بالأخير أن العساكر المتوحشون كانوا يحطون رحالهم في منازل الرعية، ويتصرفون في الأموال والممتلكات وكأنها ملكهم، وهم في الأصل أرسلهم الإمام لإخضاع احدى القبائل المتمردة، دون أن يمدهم بالمؤن اللازمة لإنجاح مهمتهم، والتي غالباً ما تكون من مهام القبائل المجاورة؛ والتي لا ذنب لها إلا أن القدر وضعها في طريقهم.

أما «التنافيذ» فتعني الأوامر المطلقة من الإمام إلى جميع العمال في إنفاذ العساكر على الرعية، وله أنواع، منها «الاحتساب»: وهي أن يشجع العامل بعض أشرار الرعية للاحتساب على الشيخ الفلاني، بدعوى أنه لم يُسلم حقوق بيت المال للسنة الفلانية، فينفذ العساكر على القرية أو العزلة، ومنها «القبض» و«التخمين»، والمقصود بالأخير تخمين غلة السنة، وعندما يحين الوقت يخرج «المخمن» وبصحبته عشرات العساكر، وإذا طغى «المخمن» في تقدير المبالغ المطلوبة، عززه العامل بآخر، ومعه عدد من العساكر، ويسمى هذا بـ«الكاشف»، فإن قرر ما قرره الأول، عُزز بـ«كاشف الكاشف»، وعلى الرعية في جميع الحالات توفير الإعاشة لهم، ودفع أجرتهم.

أما «القبض» فهو أن يعين العامل قباضين لقبض الضرائب، يخرجون وبصحبتهم مجموعة من العساكر، وهناك أيضاً «تنافيذ» على الأوقاف، وكم سلبت أراضي مواطنين بحجة أنها موقوفة، و«تنافيذ» على الرعية وجلبهم بالإكراه لإصلاح الطرق العامة، أو بناء المرافق الحكومية.

ولإيضاح الصورة أكثر، أتركِكم مع هذه المقتطفات من قصيدة طويلة لأحد الشعراء، مرسلة للإمام الطاغية أحمد يحيى حميد الدين:

بلغوا عنا امير المؤمنين
أن هذا الظلم آذى المسلمين
ترك الأمة في أمر مهين
ما جرى منا ألسنا مسلمين
أولاً يستلمون العاشرة
وهي في التخمين ضربة جائرة
وعوائدها عليها دائرة
والرعايا من عناياها ذاهلين
بعد هذا طلبوا ثلث البدل
ازعجوا الناس بسهل وجبل
سلموا فوراً بغاية العجل
وهم إذ ذاك قهراً باكيين
طفقوا يحصون أنواع الثمار
أول الدفتر اسم الدجر صار
والذرة نوعان بيضاء وصفار
برهم حنطة واسم الهند صين
عدة الأغنام رابع ما ذكر
والمخضر ثم فول وعتر
وكذا البسباس معها قد سطر
والرياحين أتت والياسمين
دمغة باسم إعانة حربية
والغني المثري بحاجة ربية
والذي قد كان يملك جنبية
باعها واعتاض عنها بالسكين
ثم قالوا باطنية يا تجار
الفقير منهم وأرباب اليسار
أي وربي ذاك غاية الحصار
يتركوا المثري فقيراً بيقين
بعد ذلك طلبوا عشر الجمال
من ريالين إلى خمسة ريال
أفزعوا النسوان منها والعيال
ثم صاحوا يا أمان الخائفين
أردفوا النحل وفيها أشركوا
مالكيها والذي لم يملكوا
تلف الناس وكادوا يهلكوا
يا لطيف ألطف بنا والمسلمين
وزكاة الفطر يبغوها فلوس
قدرها أضعاف أضعاف النفوس
غمر الناس بها هم وبؤس
فتراهم كالسكارى حائرين
وإذا راجعت أهانوا جانبي
أهون الشتم لنا: يا ناصبي
ما درينا ما السبب يا صاحبي
يستحلون دماء المسلمين
هؤلاء القوم أنصار الإمام
استباحوا كل أموال الأنام
أخذوا الموجود حلا والحرام
ويقولون أنهم متطوعين

كما يحفظ لنا الموروث التعزي كثيراً من الأهازيج الشعبية التي توضح تلك المعاناة، نذكر منها:

من قل ما بيده قالوا له مجنون
أرضه مع الدولة وسلاحه مرهون
دولة إمام والعامل الحلالي
نهبني المأمور قوت عيالي

و«الحلالي» هنا، هو القاضي حسين الحلالي، عامل الإمام يحيى على منطقة «الحجرية»، خلد الشاعر سعيد الشيباني اسمه في غنائيته الرائعة «يا نجم يا سامر فوق المصلى»، وسجل فيها أيضاً ظلمه، وأماني الرعية في التخلص منه ومن عساكره، جاء فيها:

هجرتني والقلب غير سالي
كل السبب عساكر الحلالي
بكر من التربة غبش يلالي
بيده سبيل بجيبه أمر عالي
ربي استمع يا هادي كل حائر
دعا الرعية شوقها لماطر
يسقي الجرب يسلي الخواطر
يطهر القرية من العساكر

ذئاب مسعورة

أوغلت سلطات الأئمة في تفتيت وتمزيق الوطن والشعب الواحد، على قاعدة العصبية المذهبية والعرقية السلالية، ولقد عرّف الشهيد محمد محمود الزبيري «الإمامة»: بأنها فكرة مذهبية طائفية يعتنقها من القديم فئة من الشعب وهم «الهادوية»، وأن باقي اليمنيين لا يدينون بها، ولا يرون لها حقاً في السيطرة عليهم، لافتاً أن التحكم الإمامي خلق شعوراً مريرا لدى الغالبية، وابقى الانقسام ظلاً قاتماً رهيباً يخيم على البلاد.

ويؤكد «الزبيري» أن سكان «اليمن الأعلى» العقلاء منهم أبرياء من هذا الافتئات والظلم، وأنهم لبثوا الدهر الطويل يعانون مرارة الطغيان، ويرون فيه حكماً طارئاً عليهم، دخيلاً على حياتهم، يفرض عليهم إلى جانب السلطة السياسية سلطة روحية تعيش في دمائهم كـ«الكابوس الرهيب»، وتجرعهم المعتقدات المسمومة، ثم تطلقهم على الفريق الآخر كـ«الذئاب المسعورة».

بالعودة إلى أدبيات الثوار الأوائل، نجد أن رفع الظلم عن «الرعية الشوافع» كان البند الأول في سلسلة مطالبهم الاصلاحية، التي قدموها للإمام يحيى في العام «1934م»، واستعرضوا بعد ثلاث سنوات ذات الأوجاع والمطالب بصورة أشمل في رسالتهم الجريئة «الأنة الأولى»، وحين ذهب «الزبيري» لتقديمها للإمام يحيى «1941م»، كان مصيره السجن في جبال «الأهنوم» الموحشة.

مطالب «الأحرار» الإصلاحية، كانت داعية في الاساس إلى المساواة، والعدالة الاجتماعية، وتطبيق شرع الله، وقد ركزت مقترحاتهم الاقتصادية فيما بعد، على إيجاد مصادر أخرى لدخل الدولة، تخفف من حدة الجبايات التعسفية، التي اثقلت كاهل الرعية، وهي مطالب للأسف الشديد لم يعرها الأئمة الطغاة أي اهتمام.

تربية إبليس!!

«من قال برأسه كذا، قلنا بسيفنا كذا»؛ قانون الغاب الذي كرسه الأئمة من بيت «حميد الدين» في سلطانهم، فأزالوا قيم الحب والتسامح، وبعثروا بكرامة الإنسان اليمني فوق التراب، وكان لهم عساكر «أعفاط»؛ تم تجنيدهم بعناية لقهر الشعب وإذلاله، وتطبيق قانون الغاب بصورة أشمل، كي تعُم مصائبه الصغير والكبير دون استثناء، وكان حال هؤلاء «المُتنفذون» أشبه بوصف «المُتنبي» الشاعر:

جوعان يأكل من زادي ويمسكني
لكي يقال عظيم القدر مقصود

وقول «الزبيري» الثائر:

العسكري بليدٌ للأذى فطنٌ
كأن إبليس للطغيان رباهُ

> أوغلت سلطات الأئمة في تفتيت وتمزيق الوطن والشعب الواحد، على قاعدة العصبية المذهبية والعرقية السلالية

> بسقوط «اليمن الأسفل» بيد جحافل الفيد، انكمشت الأماني، وتراجعت الأحلام، وصارت «الغُربة» خيار الجميع المر

26 سبتمبر 1962م انبعاث حضاري ردم مخلفات الماضي الأليم

الثلاثاء : العدد «1802» 26 سبتمبر 2017م
الموافق 6 محرم 1439هـ
26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ55 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2017

أسس الإمام يحيى حميد الدين ذلك الجيش خالصاً مُخلصاً على أساس قبلي، ومعظم افراده من قبائل شمال الشمال «أبناء الأنصار - أنصار الله - أنصار الحق»؛ الذين حاربوا معه الأتراك، وصاروا يعانون من البطالة بعد رحيلهم، وكان يُسمى بالجيش «البراني»، حيث يتولى أفراده تسليح أنفسهم، وفق رغباتهم، ومن مالهم الخاص، ولأن الخدمة فيه اختيارية، فقد ظل قوامه يتأرجح صعوداً وهبوطاً، وتذكر بعض المراجع أن أعلى سقف بلغه حوالي «50،000».

حددت مدة بقاء الفرد فيه من سنة إلى سنتين، ثم إبداله بشخص من أهله أو قرابته، ولكل مجموعة «عريف» أو «شيخ»، وهو المسؤول عنهم، وكان الواحد منهم لا يُسمى جندياً، بل مجاهداً في سبيل الله؛ وكانت تسميتهم الشائعة «عُكفي»، وهي كلمة مشتقة من «الاعتكاف»، والمغزى منها: أنهم في حالة «جهاد» و«اعتكاف» ما داموا بعيدين عن أهلهم وقراهم، عبادة لله وطاعة للإمام.

ومن الصفات التي تطلق على ذلك الجيش أنه غير نظامي، بل عدو النظام، وكان أفراده يضيقون من الانضباط، ورؤساؤه يرفضون التحديث، ويصورونها للإمام على أنها مرهقة للميزانية والأفراد، ووصل بهم الأمر إلى تحريم ارتداء السراويل القصيرة لأنها مخالفة للشرع؛ وغيرها من الأمثلة المضحكة التي لا يتسع المقام لذكرها.

الغرض الأول من وجود هذا الجيش، يرجع إلى رغبة الإمام في منافسة الجيش النظامي، فهو لا يريد لهذا الأخير أن يكون جيشا قويا حتى لا ينقلب عليه، فـ«البراني» يعتبر الأصل في نظر الإمام يحيى وأسلافه، لأنه الجيش الوفي الذي عاصر الجميع، ووقف في كل الحروب إلى جانب الأئمة، لذلك كانت له الأسبقية في كل الأحوال والظروف.

أفراد ذلك الجيش دائما في حالة تحفز للحرب، وأغانيهم وأهازيجهم أغاني وأهازيج حرب، والعسكري منهم يحظى باحترام من يعمل في معيته، وكان يبدي العامل سروره بأن يكون ذلك العسكري في رفقته، فهو بالإضافة إلى مسنده القبلي غليظ الطباع، لا يتهاون في أمور الجباية، ولا يعرف قلبه الرحمة.

تتلخص مهام ذلك الجيش في «الخطاط، التنافيذ، المأموريات»، وقد تناولنا تفاصيل هذه المهام المتصلة بـ«الجبايات» في موضوعنا السابق، والويل كل الويل للرعية إذا لم يحسنوا استقبالهم، فعندئذ يقوم العسكري «المنفذ» بإطلاق رصاصة في الهواء، تسمى «تضميره»، ويعود إلى العامل ويدعي أنهم «ضمروه»، فيرسل الأخير على الفور مجموعة من العساكر لتأديبهم.

توجد في «المقام، والألوية، والقضوات» شعب خاصة بـ«التنافيذ»، وتوزيع «المأموريات»، وهناك يتسابق العساكر لشرائها، مقابل مبلغ من المال يدفعونه للمسؤول عنهم «رشوة»؛ تتفاوت من «أمر» لآخر، فكل منطقة لها ثمنها، وهذا التهافت سببه أن أجرة «التنافيذ» تساوي مرتب عدة أشهر من رواتبهم التي لا تتعدى الخمسة ريالات، كما أن الأكل الذي يأكلونه عند الرعية لا يجدونه في ثكناتهم، والضيافة التي يحضون بها لا يجدونها عند أهلهم؛ ولذلك كانت هذه المهنة محببة عند هؤلاء، وبسببها نجح الأئمة في ايجاد ذلك العداء السافر بين الرعية والعساكر.

شريعة الوحوش

في رسالة طوية بعثها أحد الأحرار إلى الجامعة العربية، منتصف خمسينيات القرن الفائت، قال فيها كلاماً كثيراً عن هؤلاء العساكر المتوحشون، وذكر بأنهم يعبثون بحقوق الرعية، بصورة تفزع لها النفوس، وتنكرها الأخلاق الكريمة، وتغضب لها شريعة الوحوش، وأرجع ذلك إلى نشأتهم الأولى، القائمة على الشراسة، والحقد، والحرمان.

وأضاف: «وقد يبلغ اللؤم في نفوس هؤلاء العسكر أن يصروا على أن يستقبلهم الرعية بالطبول والمزامير، وبعضهم لا يكتفي بهذا، بل يبلغ به التعنت أن يشترط على الرعوي بتوسيع باب بيته حتى يدخل الدار والبندقية في وضع أفقي؛ وبعد الغداء يقومون بمضغ القات، ويحيط بهم بعض المغنين والمسوطين من رجال ونساء القرية، وصاحب البيت وأولاده واقفون للخدمة، ثم تمر الشهور وهم على هذه الحالة يتنقلون من قرية إلى أخرى، والحقوق التي تجمع تحمل على دواب العشائر المسخرة».

وأردف: «وقد تبلغ بهم النكاية إلى أن يتطلعوا إلى عورات النساء، ومطاردتهن، وإجبارهن في بعض الأوقات على الفاحشة، ولابد لصاحب البيت أن يطلق لهم الحرية للاطلاع على كل ما يحويه البيت، ويتغاضى عن اقتراف أشنع الجرائم التي تلحق بشرفه، وإلا ضربوا جسمه بالسياط».

وهذا «أبو الأحرار» الشهيد محمد محمود الزبيري، نقل لنا في احدى مسرحياته صورة مصغرة لذلك التوحش، عبر مساجلة بديعة اختزلت كل المعاناة:

«العسكري»:

اين الدجاج.. وأين القات فابتدري.. إنا جياع وما في حيكم كرمُ

«العجوز»:

يا سيدي ليس لي مال ولا نشب
ولا ضياع ولا قربى ولا رحمُ
إلا بني الذي يبكي لمسغبة
وتلك أدمعه الحمراء تنسجمُ

«العسكري»:

إني إذن راجع للكوخ أهدمه
يا شافعية إن الكذب دأبكموا

ويقول «الزبيري» في احدى قصائده:

جَهْلٌ وأمراضٌ وظلمٌ فادحٌ
ومخافةٌ، ومجاعةٌ، وإمامُ
والجيشُ يحتلّ البلادَ وما لَه
في غيرِ أكواخِ الضعيفِ مقامُ
يَسْطُو وينهبُ ما يشاءُ كأنّما
هُوَ للخليفةِ مِعْولٌ هدّامُ
نثرُوا بأنحاءِ البلادِ ودمّرُوا
عِمْرانها فكأنهمْ ألغامُ
أكلوا لُبابَ الأرض واختصُّوا بها
وذوُو الخصاصةِ واقفون صيامُ

وقبلهما بـ«100» عام، قال الشاعر أحمد بن شرف الدين «القارة» قصيدة شعرية طويلة عن هؤلاء العسكر القبليون، جاء فيها:

القبيلي عدو نفسه
صدق، قد قالها المجرب
كم يطيش في الظلال حسه
حين تشرق وحين تغرب
حق برميل يسد نخسه
ويدزه وهو مسنب
وبشامق تدوس ظهره
وفرق كل اليوم فرقة
وزناجير تفك صدره
كل حلقة تلز حلقة
وحزم أثل تكد جحره
كل ضربة تشل نتفه
ما عليك في الجعيل ملامة
لك ثواب تبعد الشناعة
لا ترجي له السلامة
لا، ولا تطلب الشفاعة

حين زار الرحالة الدنماركي/ الألماني المولد «نيبور» اليمن في عهد «المهدي» عباس بن «المنصور» حسين بن القاسم «1763م»، نقل أحوال عساكر ذلك الزمان، تفاصيلها تتشابه إلى حد ما مع ما ذكرناه أنفاً، ومن ضمن ما قاله: أن الواحد منهم يستبسل في خدمة وإرضاء الإمام، وإذا كان ثمة مواجهة فإنه يربط ساقه إلى ركبته، ويستمر في إطلاق النار على أعدائه إلى أن يفنيهم أو يفنوه.

وأضاف: «يحتفظ الإمام بقوات من الجنود لم استطع معرفتها بالضبط، إلا أنه يعتقد بأنها تبلغ حوالي أربعة آلاف من المشاة، وألف من الخيالة، جند معظمهم من حاشد وبكيل، والرؤساء الأربعة لهذا الجيش، هم مشايخ همدان ووداعة وسفيان وخولان، وبجانب هؤلاء الضباط العموميين الأربعة ذوي الأنساب العالية، يوجد هناك أيضاً نقباء كثيرون، هم أدنى نسباً، وبعضهم كانوا عبيداً في شبابهم، ووظيفة نقيب هي أعلى مرتبة يمكن أن يمنحها الإمام، أما مرتبة شيخ فلا تمنح إلا بالنسب»، أما أسلحتهم فهي الرماح وسيوف المبارزة، وبعضهم يحمل المسدسات في قراب السروج، والجميع لا يعرف شيئاً عن الملابس الرسمية، وكل واحد منهم يلبس ما يروق له.

> ❑ الرحلة لم تعد «شتاء» أو «صيف» بل صارت في كل الفصول ومسكونة بـ«الجوع» و«الخوف»
>
> ❑ الحركة الوطنية زخرت بتسجيل تضحياتهم ومواقفهم وأدوارهم فأضحت جزءاً من تاريخ الثورة اليمنية

وقد أشتهر أولئك العسكر طول الوقت بـ«إدمانهم» لـ«البردقان. الشمة»، و«الحشيشة»، و«الخمرة»؛ وكانوا يفرضون «الجزاءات» المالية على الناس، في سبيل الحصول عليها، وفي ذلك قال العلامة ابن الأمير الصنعاني:

وأما الجزاءات التي كل ليلةٍ
سياراً تسمى وهي إحدى الفواقرِ
ففي بردقانٍ أُنفقت وحشيشةٍ
وخمرٍ لخمارٍ ولهوٍ لسامر

إن هؤلاء العساكر الذين عاثوا في ربوع «اليمن الأسفل» فساداً وإرهاباً، كانوا هم جميع «جوارح» الإمام التي يبطش بها، وكانوا أيضاً دعامة وسند نظام بيت «حميد الدين» البائد، وأسلافهم، ولولاهم لما استمر مخاض ثورة «26سبتمبر1962م» لأكثر من سبع سنوات، ولولاهم ما عادت «الإمامة الزيدية» لتكشر عن أنيابها من جديد.

هاربون من الجحيم!!

بسقوط «اليمن الأسفل» بيد جحافل الفيد، انكمشت الأماني، وتراجعت الأحلام، وصارت «الغربة» خيار الجميع المر، رفع «الأئمة الزيود» من وتيرتها، ضيقوا على «الرعية الشوافع» أيما تضييق، أجبروهم على الرحيل والمغادرة، في مشهد مؤلم، تكرر بكثافة طوال عهدهم البائس، ولم يبق في القرى الخضراء سوى «الشيوخ، والأطفال، والنساء»، يندبون حظهم العاثر، ويشكون لله ظلم الإمام، وجور العساكر، ويبكون فراق «الأب، والابن، والأخ، والزوج».

يقول العلامة ابن الأمير الصنعاني، مخاطباً أئمة عصره:

رعاياكم في الخافقين تفرقت ... وفارقت الأوطان خوف العساكر
إذا سئلت عن جوركم وفعالكم ... أجابت علينا بالدموع البوادر

الرحلة لم تعد «شتاء» أو «صيف»، بل صارت في كل الفصول، ومسكونة بـ«الجوع» و«الخوف»؛ وكأنه قدرنا «مزقناهم كل ممزق»، وحين جاء الأئمة من بيت «حميد الدين»، مزقوا الشعب اليمني شر تمزيق، وسلبوه كل شيء، حتى الكرامة، وكان عهدهم حسب توصيف الشهيد محمد أحمد نعمان: «قاتم النظرة للوجود، بطبيعة قادته القادمين من المغارات والكهوف؛ والجبال الجرداء السوداء، وعناء المعركة الطويلة المدى مع الأتراك، والثقافة الشيعية الحاقدة على الوجود».

من اللحظات الأولى لاجتياح عساكر الإمام يحيى مناطق «اليمن الأسفل»، بقيادة «الذئب الأسود» علي الوزير، وقع «الرعية الشوافع» بين خيارين، كلاهما مُر: البقاء أو الرحيل، وحين وزع الطاغية بنيه «سيوف الإسلام» على أعمال اليمن، اشتد الظلم، وعمّ البلاء، وفي ذلك قال الشهيد محمد محمود الزبيري:

والشعبُ في ظِلّ السيوفِ ممزقُ الـ
أوصالِ، مضطهدُ الجَنابِ يضامُ
وعليه إمَا أنْ يُغادرَ أرضَهُ
هرَباً وإلا فالحياة حِمامُ

وبلغة التعزي الموجوع، ترجم الشاعر أحمد الجابري المشهد المؤلم، بغنائية حزينة، فيها دعوة صريحة للهروب من جحيم الأئمة وعساكرهم، قال فيها:

المطر يسكب
مو يفيد نصرب
والذئاب تقرب
هربوا جا الليل

في مذكراته، تحدث المناضل عبدالغني مطهر العريقي عن رحلته الأولى إلى المهجر، نهاية العام «1932م» وعمره لا يتجاوز الـ«12» ربيعاً، وهي تفاصيل طويلة اختزلت جل المعاناة، شبه بلده بالسجن الكبير، الذي «نسجت جدرانه عناكب الحكم الإمامي، فاختنقت الحريات في شباكه، وأهدرت في براثنه كرامة المواطنين».

أجبرت الظروف بعض أولئك الهاربون على الالتحاق بـ«الجيش البريطاني»، و«الجيش الإيطالي»، وبنشوب الحرب العالمية الثانية حلت الكارثة، وحدث أن تقاتل «الأخوة» تحت راية تلك الدول المتصارعة.

حاربت لا دفاعاً عن وطن
حاربت من أجل الرغيف
بجانب الفاشيست
وفي الليالي السود بين الدم واللهب
رأيت لي صحاباً.. كانوا من اليمن
في الجانب المُضاد
حاربتهم وحاربوني
لا دفاعاً عن مثل
وكان لا يهم من يعيش أو يموت
ولا يهم قاهر أو منكسر



مغتربون أحرار

إلا أن ما يطمس ذلك الوجع، أن بعض هؤلاء الهاربون، كان لهم عظيم الأثر في دعم ومساندة الحركات التحررية بـ«الداخل اليمني»، وقد لمعت أسماء كثيرة لمهاجرين قدموا الكثير في سبيل انتصار القضية، واستعادة الكرامة، وقد سجل الاستاذ سعيد أحمد الجناحي أدورهم باستفاضة بالغة، في كتابه الموسوم: «أوائل المغتربين وحكاية العبور إلى الوطن».

يقول «الجناحي»: «لا شك أن مسار المغتربين اليمنيين تميز بخصوصيات لم تتوفر عند غيرهم، حين تجاوزت هجرتهم من أجل الذات إلى هموم الوطن، ومشاركتهم في حركة التغيير التي كانت هم كل القوى الوطنية، لذا برز دورهم في خضم الأحداث الوطنية، مما حدد مكانتهم في أدبيات الحركة الوطنية، التي زخرت بتسجيل تضحياتهم، ومواقفهم، وأدوارهم، فأضحت جزءاً من تاريخ الثورة اليمنية».

كانت أغلب بلدان الله مَحط رحال، ومهوى أفئدة، وكانت عدن المدينة، والحبشة الدولة، الأقرب للجوء اليمنيين الاضطراري، تشاركهما عديد دول «افريقية»، و«أوربية»، وإن بنسبة أقل، انقادت إليها خطاهم بلا توقف، واستقبلتهم بلا عراقيل، ككائن أدمي مُرحب به، أنشأوا فيها مستوطنات يمنية، ونظموا أنفسهم، واحتكوا بثقافتها، ولم يعودوا يفكروا بالعودة، حتى تعود العدالة، والكرامة المسلوبة.

بعد تولى الطاغية أحمد الإمامة بداية العام «1948م»، أرسل الشيخ محمد سالم البيحاني بقصيدة ناصحة، مهنئاً إياه بـ«النصر»، ناثراً فيها بعض المطالب الإصلاحية، ومما جاء فيها:

وجميع ما نرجوه من فضل الإمام
هو المضي بمجده المعهود
في فك مسجون ورد مهاجر
ترك البلاد وعاش بين هنود

مع نهاية العام «1959م» توجه الاستاذ أحمد محمد نعمان من القاهرة إلى عدد من دول المهجر، بغرض التعرف على أحوال المهاجرين فيها، وجمع تبرعات لإنشاء «كلية بلقيس»، كصرح تعليمي يلم شتاتهم، ويربط أولادهم بوطنهم الأم، وفي ليبيا التقي بعدد منهم، ممن سبق والتحقوا بالجيش الإيطالي في الحبشة، حيث قادتهم «الدولة الفاشية» لمحاربة إخوانهم العرب، إلا أنهم أنظموا إلى صفوف الثوار، وقاتلوا تحت قيادة البطل العربي الشهير عمر المختار.

وجدهم «النعمان» وأقرانهم في تونس «راضون عن أحوالهم ومعيشتهم، لا يفكرون بأمر اليمن، ولا يخطرو لهم على بالهم»، وبالنسبة لليمنيين المتواجدين في المغرب، فقد سجل «النعمان» إعجابه الشديد بهم وبأحوالهم، فهم حد وصفه مهتمون بالتعليم، شديدو الحنين لليمن، وقدر عددهم في «الدار البيضاء» وحدها بحوالي «1،000» مهاجر.

إحصائيات اليمنيين في باقي البلدان، لم تكن دقيقة في ذلك الوقت، وسأكتفي هنا بذكر أهم بلدين توفرت إحصاءاتهما، الأولى «بريطانيا»، وقد بلغ عدد اليمنيين فيها في العام «1946» حوالي «60،000»، والثانية «الحبشة»، حيث قدر عدد المهاجرين فيها بأكثر من نصف مليون، وما يميز اليمنيين في هذا البلد أنهم انشؤوا مدرسة كبرى، تخرج منها الآلاف، أشهرهم الأديب محمد عبدالولي، الذي خاطب أقرانه ذات «رواية»: «لا تنسوا أنتم.. أن هذه الأرض لن تنفصل عنكم، مهما هربتم، إنها جزء منكم، تطاردكم، ولا تستطيعون منها فكاكا، أنتم يمنيون في كل أرض.. وتحت كل سماء..».

ليته لم يعد!!

غير «الجنون»، ثمة مآسي كثيرة، عاد بها بعض أولئك الهاربون، ولا أقسى من عاهة مستديمة استوطنت أجساد كالحة، وحولتهم إلى بقايا روح مهزومة، لا تعرف للأمل طريق، حينها وجد أولئك النسوة القابعات في خانة الانتظار، أنفسهن في وضع بائس لا يطاق، وترددت همساتهن بنبرات مكلومة: «ليته لم يعد»!!.

لم تعد تجدي توسلات «ارجع لحولك»، ولا أماني «وعد اللقاء حان، اليمن تنتظركم يا حبايب بالأحضان»، فقد حل محلهما: «باعدوا من طريقنا»؛ و«مهلنيش بين الهنا والافراح»؛ ويحسب لـ«العبسيان» أيوب طارش، ومحمد أحمد عبد الولي، براعة حفر أوجاع الاغتراب في تراثنا الفني والأدبي، وتطبيب ذات الجرح النازف بالكثير من الابداع، وإن كان الأول غني عن التعريف، فإن الأخير ذو السيرة الموجعة معني بالتعريف، فهو ابن لأحد الأحرار، من أم حبشية، حين قرر العودة إلى الوطن، سجن في «الشمال»، ومات مقتولاً في «الجنوب»، وعمره لا يتجاوز الـ«34» ربيعاً.

يقول «عبدالولي»: «نحن اليمانيين مكتوب علينا أن نهاجر ونهاجر.. بلادنا ليست لنا، هذه حقيقة تاريخية.. إن لعنة ذو يزن تطاردنا وستظل تطاردنا.. نحن غزاة غيرنا، سيوف غيرنا، بناة بلاد أخرى، هذه الجبال اللعينة عليها أن تسحق أن تذوب لأنها لا تحمي إلا من يماثلها في الكآبة والفراغ، جرداء هي وجبالها وجرداء هي عقولها وعواطفنا.. ماذا نستطيع أن نعمل؟؟ طاحونة هائلة تبتلع وتبتلع، لا أمل سوى أن نذهب بعيداً، لعلنا هناك نستطيع أن نعمل..».

مثلّ الأديب «عبدالولي»، صاحب: «يموتون غرباء، صنعاء مدينة مفتوحة، الأرض يا سلمى، شيء اسمه الحنين، عمنا صالح»، نقطة أولى وفارقة في تصوير مألات الغربة، وقساوة الاغتراب، استحضر بروائعه المغلفة بالحنين، وقائع قاسية لأحوال اليمنيين في المهجر، وتفنن في تصوير غشم السلطة الامامية وعدائها للمجتمع، كما نقل بدقة طبائع الصراع الاجتماعي والسياسي الدائر، وجسد توق الشعب اليمني إلى كسر سجن الطغاة، وبناء عالم أفضل.

يقول بطل روايته «صنعاء مدينة مفتوحة»: «إننا لا نستطيع عمل شيء لأنفسنا.. ولا أرضنا.. ولا حتى لهؤلاء العساكر.. إذا لم نخلق من جديد.. نخلق كل شيء.. الناس.. الأرض.. الوادي.. حتى أنفسنا، أننا لا نستطيع أن نعيش مع الحمير في حظيرة واحدة، لا أن نعامل معاملة الحمير، يجب أن نجد لأنفسنا مفهوما.. وأن نعرف حقيقتنا».

لم يرد «عبدالولي» من القراء أن يتعاطفوا مع أبطاله، الذين تتقاطع أنفاسهم وأرواحهم مع واقعهم الكئيب، سواء في «الداخل» أو في «الخارج»، بل وتدخل غالباً في تناقضات رهيبة للخلاص منه، إنما أراد من القراء المشاركة في الحدث، وأن يتحولوا إلى أحرار عمليين، بما يشبه الدعوة إلى الثورة، وهو ما كان، وسوف يكون.

نبيل صلاح



الفعاليات الجماهيرية المدنية حالة طبيعية في اطار الدولة وليس المليشيا، واقع ما بعد الانقلاب واقع عصابات ومليشيا أسهم المخلوع ودفع لخلق هذا الواقع فانزلق في حلف غير محسوب المآلات مع مليشيا فوضوية لا ترى كل ما تحرزه من سرقات إلا هبات الله لأنصاره.

ومن أجل نزوة انتقام من خصومه السياسيين أخضع المخلوع حزبه والقطعان الغبراء التي تتبعه لأجندات مليشيا طائفية مسلحة تستند لموروث فاسد وتاريخ دموي أسود عمره أكثر من 1000 عام، منذ أن قدم الهادي الرسي اليمن، وها هو المخلوع اليوم يكتوي بها كما فاض شرها على الجميع، متأخراً أدرك بوار كيده بعد أن أضحى ذيلاً خلف مليشيا الموت تجره وتهين قياداته وأنصاره في مرافق الدولة التي خذلها وبالبزات العسكرية التي باع شرفها.

قبل أن يحقق المخلوع الإنتقام لذاته المحروقة كانت المليشيا الانقلابية التي أصبحت مجموعاته الموالية، ومشائخ مقربين منه جزء من تشكيلها قد قضت على العملية السياسية وأدواتها وأجهزت على معنى الدولة ومؤسساتها الشرعية وفق الثورة الخمينية، والخسارة واحدة بالنسبة لأحزاب سياسية وفعاليات جماهيرية ومنظمات مجتمع مدني.. الرابح الوحيد الولي الفقي وديانته الطائفية الملعونة.

المؤتمر الشعبي العام الذي تأسس وفق ميثاق القوى السياسية والأحزاب مجتمعة على مبادئ التعددية والجمهورية، أخذ لاحقاً يأخذ مساراً يوافق مزاج الفرد المستبد وبدأ يتقلص ويتماهى مع رغبات المخلوع كإقطاعية وملكية خاصة، عندها شعرت القيادات الوطنية في المؤتمر بانحراف مسار الحزب في اطار الحفاظ على مصلحة الفرد المستبد والتوريث وانشقت تلك القيادات في اطار تكتل وطني للمؤتمر الشعبي العام في نسخته الوطنية.

مؤخراً يعيد مؤتمر صالح التحشيد لاستعراض الجماهير واستجلاب الأمان منها، وكذا مناسبة ليعطيها خبراً بفشل الحلف مع المليشيا التي تبحث عن لحظة نزق لتأخذ بثاراتها منه، وهي التي تبحث عن ثأر من اليمنيين عن قتلة الحسين الأول، كيف وصالح هو من قتل الحسين الجديد؟!

ما يحدث الآن.. المليشيا تكشر أنيابها بوجه صالح وانصاره وتنعته بالفساد والخيانة وتسعى عبر قبضتها الأمنية داخل العاصمة لفرض حالة طوارئ، أي تقمع كل من يرفع رأسه وهي الآن ترسم حدود المعركة على مداخل صنعاء وعندما يحدث الإحتدام هناك، فان الداخل سيكون أسوأ ويستقر الأمر للأقوى ضمن قطبي الانقلاب، وهذه طبيعة الغاب والحالة الطبيعية عندما تسود المليشيا.

ماذا سيفعل صالح الآن.. بجماهيره التي تنتظر ما يقول؟ وما بيديه من حلول لهذا الواقع.. سيحدث أحد خيارين إما أن يخسر آخر قلاعه ويجمع تلك الجماهير ليسلمها للمليشيا ويبحث عن منفذ للهروب، أو أن اجتماعها يتوقف على الجمهرة لدقائق ثم الإنصراف بصمت، فنظرياً هو مفلس.. سنرى ما يفعل عملياً!.

المشهد الأكثر تألقاً في صنعاء الروح، أن الناس هناك يتشوقون وينتظرون عودة الدولة ومؤسساتها وجيشها الوطني، الذي يقف على أبواب العاصمة في أهبة الانقضاض الأخير واستعادة الجمهورية، جمهورية اليمنيين التي ضاعت بين أحلام المقامرين الأقزام..

أنتم على موعد مع صباح أكثر جمالاً..



الشيخ مبارك بن غريب لـ«26 سبتمبر»:

مارب سباقة في تفجير ثورة 26 سبتمبر.. والقردعي فخر لكل مواطن حر

لم تكن مارب القلعة الحصينة المعول عليها حماية أحلام اليمنيين ومكاسبهم الوطنية ضد المشاريع الصغيرة فحسب. بل كانت راس حربة في مواجهة النظام الإمامي الكهنوتي ومطلقة الشرارة الأولى لثورة 1948م وشوكة في حلقه عصية عن البلع وصخرة تحطمت عليها كل مؤامرات القوى الرجعية المتعطشة للتسلط.

ولم تنتصر مارب في معركتها العسكرية فحسب بل مثلت هرماً أخلاقياً، ضمن لها التربع على عرش تلك الفضيلة بعد انتصار رجالها على أنفسهم ورغباتهم الخاصة وانحيازهم الى القضايا العامة.

صحيفة «26 سبتمبر» أجرت حواراً مع الشيخ مبارك بن علي بن غريب وكيل محافظة مارب وأحد أبرز رجال المقاومة الوطنية كشف فيه عن دقة تشخيص الانسان الماربي لما يفتعل على الساحة الوطنية فإلى نص الحوار:



حاوره: عبده النويدي

● عمد المخلوع الى الإساءة الى مارب وتصويرها كوكر من أوكار التطرف وتصوير قبائلها كمتطرفين أو مجاميع من قطاع الطرق والمخربين.. هل يمكن ان تحدثونا عن البيئة القبلية التي عشتم فيها؟

يصعب على الانسان أيا كانت قدراته البلاغية الحديث عن مارب الحضارة والعراقة والقوة والنخوة في حديث صحفي فالحديث عن مارب حديث عن أقدم الحضارات الانسانية، لكننا إن تحدثنا عن طبيعتها الجغرافية الواسعة وعن تركيبتها السكانية القبلية والتي استهدفت بحملة تشويه قادها النظام السابق فإننا نتحدث عن القيم العربية الأصيلة التي سبقت الاسلام والتي جاءت رسالة النبي الخاتم متممةً لتك القيم والمكارم.

وعرف عن مارب دائماً انها كانت تميل الى الدولة وهاهي قبائل مارب بكل أفخاذها ورموزها يقفون الى جانب الدولة وينتصرون لها ولعل الطبيعة الماربية ورغبتها الدائمة في الحياة في ظل دولة عادلة، قد جعل من مشائخ القبائل وأغلب أفرادها يغطون غياب الدولة خلال الثلاثين العام الماضية وقاموا بالكثير من مهام الدولة والتي يأتي في مقدمتها حل المشاكل والنزاعات كواجب وطني وديني.

● حدثونا عن التاريخ النضالي لقبائل مارب ضد الكهنوت الإمامي ومن هي الشخصيات التي برزت في القبيلة كرموز نضالية؟

قبائل مارب بمختلف أسمائها ورموزها لها دور نضالي بارز وتضحيات يشهدها العالم في مواجهة النظام الكهنوتي الإمامي البائد ومارب سباقة في كل المواقف البطولية اليمنية والشيخ الشهيد البطل علي ناصر القردعي فخر ليس لمارب وحدها بل لكل مواطن حر، كرجل وكثائر من أبرز ثوار عام 1948م وقبائل مارب كان رموزها قادة و مدد للثوار في كل المحطات التاريخية ففي عام 67م كان لهم دور بارز في فك حصار السبعين عن العاصمة صنعاء وحين حاول الإماميون الالتفاف على الجمهوريين بصنعاء من الجهة الشرقية تصدت لهم قبائل مارب وخاضت أشرس المعارك.. ولا أستطيع حصر رموز مارب النضالية وقادة الملاحم الوطنية لكثرتهم، لكنني فخور بمارب وكل قبائلها وافخاذها.

● قدمت محافظة مارب نموذجاً فريداً للتحضر والمدنية والتعايش مع الاخر بما في ذلك أحزابها التي ذابت لديها كل الحواجز والحسابات هل يعكس ذلك احساس الجميع بالخطر أم ان مارب حالة خاصة؟

يحسب لأبناء مارب أنهم يكبرون في الملمات ويتناسوا كل خلافاتهم القبلية والسياسية وأياً كانت تلك الخلافات، وفي الحقيقة فإن معظم خلافات القبائل غذاها نظام المخلوع خلال العقود التي حكم فيها.. فالقبائل والأحزاب وحدوا صفوفهم حين شعروا أن النظام الجمهوري في خطر وأن كارثة وطنية تلوح في الأفق بل واثبت الماربيون انهم حماة الدولة والقانون وتواقون للعدالة والحرية والمواطنة المتساوية وما مواقف قادة الأحزاب السياسية بمارب الذين وحدوا مواقفهم وحددوها مسبقاً سوى ترجمة للإرادة الجماهير الماربية، وتواصلت تحركات أبناء مارب بمختلف ألوان الطيف الحزبي والقبلي فاصدروا بيانهم المشهور الرافض للانقلاب وأعلنوا فك الارتباط مع صنعاء التي أصبحت تحت سيطرة المليشيا الانقلابية، وقبلهم كانت السلطة المحلية بمارب ممثلة بمحافظها اللواء سلطان بن على العرادة قد قطعت جميع التعاملات مع الانقلابيين وتمسكت بشرعية الرئيس عبدربه منصور هادي.

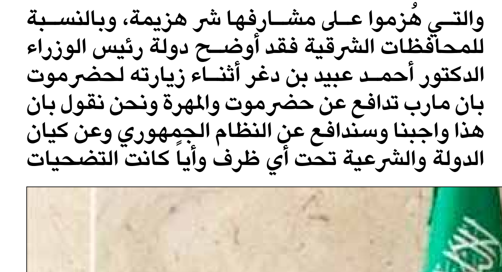
وستظل مواقف شيوخ وأفراد قبائل مارب ومطارحهم الشهيرة بنخلاء والسحيل بتاريخ 18/9/2014م وتمسكهم بشرعيتهم وجمهوريتهم نقطة مضيئة في حياة اليمنيين في هذه الحقبة الزمنية المعاشة، تلك الصورة توضح تكامل مواقف المكونات في ماربٍ سلطة محلية وأحزاب سياسية وقبائل جميعها رفضاً للانقلاب وانتصاراً للشرعية والدولة، وتستطيعون تلمس أخلاق مارب وعظمة ورقي تفكير أبنائها في تعاملهم مع الوافدين من كل مناطق اليمن التي ذابت فيها كل الفوارق والعناوين التي قد تكون مدعاة للتخندق وستظل مارب لكل أبناء اليمن.

● في مقابلته الأخيرة بشر المخلوع بتحرير محافظة حضرموت و شبوة وعدن لكنه لم يتطرق لمأرب وتحدث المتحدث باسم المليشيا الانقلابية أمام من أسماهم حكماء اليمن أن ما يمنعهم من تسليم السلطة هو نموذج عدن السيء حد وصفه.. برأيكم لماذا يتحاشى طرفي الانقلاب ذكر مارب؟

لعل ما أجبرهم على تحاشي ذكر مارب معرفتهم بمارب وقوة رجالها، وثبات مواقفهم واستعدادهم لمواجهة التغطرس أياً كان مصدره، فمارب كما يعلم الجميع عصية ومقبرة لكل وافد يضمر الشر في نفسه، ولعل الدروس التي تلقوها على أطراف هذه المحافظة الصامدة والتي سيدونها التاريخ في أنصع صفحاته والتي هُزموا على مشارفها شر هزيمة، وبالنسبة للمحافظات الشرقية فقد أوضح دولة رئيس الوزراء الدكتور أحمد عبيد بن دغر أثناء زيارته لحضرموت بان مارب تدافع عن حضرموت والمهرة ونحن نقول بان هذا واجبنا وسندافع عن النظام الجمهوري وعن كيان الدولة والشرعية تحت أي ظرف وأياً كانت التضحيات والأثمان المطلوب سدادها.

> **الجميع يعلم أن مأرب عصية على كل وافد يضمر الشر في نفسه**
>
> **إماميو الأمس وإنقلابيو اليوم وجهان لعملة واحدة**





● برأيكم ما الفرق بين إماميو الأمس وانقلابيو اليوم؟

وجهان لعملة واحدة.. في السابق حكم امامي كهنوتي واليوم نفس الإمامية والسلالية لقحت وطورت بافكار ملالي فارس.

كان للمخلوع دور في الانقلاب على النظام الجمهوري وإعادة الإمامة بعد فشل مشروعه العائلي، وهو الذي عاش على الدوام يعاني من أحقاده على الوطن من عقدة الاحساس بالنقص.

● عقب ثورة 26 سبتمبر 1962م فر الاماميون من صنعاء الى مارب التي استشهد فيها الثائر الشهيد علي عبدالمغني وهو يطارد فلولهم وفي انقلاب 2014م فر الاماميون من مارب الى صنعاء كيف يمكن حل هذه المعادلة؟

مارب بابطالها وثوارها لم تكن مجرد مشارك بفعالية أثناء ثورة سبتمبر1962م، بل سبقت ذلك ولم تكن مأوى للإماميين لكن حاولت فلولهم الالتفاف على صنعاء من جهة بني حشيش واطراف خولان وهناك تم سحقهم بتعاون الثوار حتى اغتيل الشهيد علي عبدالمغني على أطراف مارب وهو يحشد أبطالها لسحق من تبقى من الإمامية في صرواح والجبال الممتدة الى بني حشيش..

أما هذه المعارك فقد بدأت مع الانقلابيين وتم القضاء عليهم بين صرواح وتخوم مارب وبجوار ضريح الشهيد عبدالمغني، واليوم القوات الحكومية الشرعية في نهم وصرواح ومشارف خولان.

● عقب انقلاب المليشيا الحوثية 2014م توجه اليمنيون مدنيين وعسكريين أفواجاً للدفاع عن مأرب كمعقل أخير للمقاومة فيما استقبلتهم قبائل مأرب كما استقبل الأنصار المهاجرين، ماذا يمثل هذا؟

مارب قامت بواجبها الديني والوطني والاخلاقي يشهد العالم بأجمعه فضلا عن اليمنيين بأنها صمدت ووقفت حصن منيع امام المشاريع الوافدة أو العائلية ورفضت الخضوع وكان لمطارح قبائلها موقف موحد سيدونه التاريخ كما سبقه من مواقف وتضحيات عظيمة، وذات الحال ينطبق على أحرار اليمن من كل المناطق اليمنية بمختلف الاتجاهات الأربعة الذين أرووا بدمائهم هذه الأرض الطاهرة لهم دور مشهود لن يجهله أحد أو يتجاهله، فمارب بأهلها وكل من وفد إليها لحمة واحدة وتحقق على أيديهم المعجزات والمنجزات في اعادة النظام الجمهوري والانتصار للشرعية وارادة الأمة اليمنية العظيمة.

● كيف بدأ التحرك القبلي لمواجهة الانقلاب المؤازر لقوات الجيش الوطني ومن اين بدأ التحرك؟

يعلم الجميع بان قبائل مارب كانت في مواجهة مع المليشيا في مشارف مديرية مجزر بالجدعان عام 2014م وتدخلت وساطات قبلية تفضي بان تنسحب القبائل شرقا الى مارب وتعود المليشيا، ولكن الذي حدث بان الانقلابيين توجهوا لحصار صنعاء بسبتمبر عام2014م وهنا استشعر الناس الخطر، أضف الى ذلك نقض الانقلابيون الاتفاق باعتداءاتهم على بلاد الجدعان وتوغلهم بمفرق الجوف ومديرية مجزر.. وهنا هبت القبائل الى الاستعداد العسكري والبدء باقامة المطارح «مطارح نخلا والسحيل» وهناك رابط مشائخ مارب كل مارب بمختلف قبائلها ورموزها وأفرادها لأكثر من خمسة أشهر، ولعل تصدر الشيخ المرحوم عبدالله بن حمد بن غريب العبيدي للمشهد رغم كبر سنه والى جواره أغلب مشايخ عبيده ومراد والجدعان وجهم وآل عقيل والحدد وكل قبائل مارب وبعد مطارح نخلا توسعت قاعدة الرفض الشعبي لنبدأ في تأسيس مطارح الوشحاء وكان لها دور مفصلي في صد الحوثيين من الجهة الجنوبية بجبهة قانية.

● الدعم الذي وفرته الحاضنة الشعبية أكان لوجستياً أو مادياً؟

حين استشعر رجال مارب الخطر لم يفكروا في تفاصيل المواجهة أو في الأمور المتعلقة بالماديات خرج الجميع الى المطارح كلاً بامكانياته وقدراته الذاتية دون معرفة حتى مفردات المصطلحين (لوجستي مادي) وتسابق الجميع في كل مواقع الجبهات مصطحبين أولادهم وأقاربهم، فضلاً عن أموالهم، فمن أجل الدين والوطن ترخص الأنفس والأموال ولن ننسى دور الأشقاء في التحالف العربي فموقفهم الأخوي المشرف الذي سيدونه التاريخ بأحرف من نور.

● ما هو الدافع الذي حرك المقاومة لمواجهة المد الشيعي في اليمن؟

المجتمع اليمني مجتمع مسالم متعايش منذ مئات السنين ولا يقبل الأفكار المنحرفة أو الدخيلة أو المذاهب السياسية أو الدينية المنتصرة للمشاريع الصغيرة عائلية كانت أو سلالية أو فئوية تحت أي عباءة كانت.. ولذلك رفض المجتمع كله هذه الأفكار الدخيلة وتمسك وانتصر للشرعية التي تمثل إرادة الشعب وحقه في الاختيار وسنظل متمسكين بقيمنا وديننا الوسطي بعيداً عن الغلو والتشدد سنياً كان أو شيعياً أو غيرهما.

● حدثونا عن رؤيتكم لمستقبل اليمن ومدى ايمانكم بتحقيق النصر؟

اليمن يتجه نحو تسييد الدولة والنظام الجمهوري ذي الأقاليم الستة وجميعنا تحت قيادة فخامة رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي متمسكين بمخرجات الحوار الوطني والدولة الاتحادية وانا على ثقة تامه بأننا سنرى اليمن الاتحادي المزدهر قريباً وستختفي كل العاهات والنتوؤات والمستثمرين بالقضايا الوطنية.

● كيف تنظرون الى الصراع الدائر بين حلفاء الانقلاب وكيف يتم استغلاله لصالح عملية تحرير ما تبقى من محافظات مازالت تحت سيطرة الانقلابيين؟

طرفي الانقلاب اليوم يشربون من الكأس الذي حاولوا تقديمه للقوى الوطنية التي وقفت حائلاً أمام مشاريعهم القذرة ومن رقص على رؤس الثعابين عقود من الزمن باتت الثعابين اليوم ترقص على جثته ومن اعتاد على الغدر بات اليوم ضحية غدره، وكما يقال «آخرة المحنش للحنش»، وأياً كانت علاقات الانقلابيين فيما بينهما فإن الشرعية عازمة على تحرير كل شبر من الأرض اليمنية واستعادة كل مؤسسات الدولة مدنية كانت أو عسكرية وسنقضي على الثعابين اجتمعت أو اختلفت.

● كيف تقرأون خطاب السيئ عبده الحوثي وماهي استنتاجاتكم من هذا الخطاب؟

لست معنياً بخطابه ولا أعيره أي اهتمام وأعتقد انه كالعادة يواصل دجله وخداعه لعبيده ومثله لا يكون جدير ان يتحدث أو يخاطب شعب كالشعب اليمني الحر الأبي.

● هناك انتهازيون يسيؤن الى موقف مارب وبطولاتها وقيمهم التي عرفوا بها.. عن أصحاب العقارات أتحدث، المغالون في ايجار منازلهم بشكل جنوني اليس هناك حل لمثل هذه المشكلة؟

بالنسبة لارتفاع الايجارات نحن نعيش وضعاً خاصاً وظرفاً استثنائيا، خصوصا بعد توافد اضعاف سكان مارب من اخواننا ابناء المناطق التي مازالت خاضعة لسيطرة المليشيا الانقلابية ومن الطبيعي ان يزداد الطلب وبالتالي انعكس ذلك سلبياً وحصلت الارتفاعات الجنونية في ايجارات العقارات وأسعارها حتى ان المستأجر هو من يغري صاحب المنزل برفع الايجار لكي ينجز البيت أو الشقة له وهنا تصبح السيطرة عليهم صعبة ومع ذلك ندعو الى الالتزام بالأسعار المعقولة والمحددة ونتعاون بهذه المرحلة واكرام وفادة اخواننا النازحين.

● هل لديكم كلمة أخيرة؟

بالختام أوجه أحر التهاني والتبريكات للقيادة السياسية وللشعب اليمني بمناسبة الذكرى الـ55 لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة وكذلك كل التحية للأبطال في ميادين الشرف والدفاع عن الجمهورية وأخص بالشكر صحيفتكم الموقرة وجميع طاقمها.



ظلام الإمامة وإشراقة 26 سبتمبر

حافظ مطير

مع تفاعل الأحداث في المنطقة العربية وبروز التيارات والحركات الثورية الوطنية والقومية لمقاومة الاستعمار الأجنبي ومخلفاته في المنطقة وجراء ما كانت تعانيه اليمن من ظلم وطغيان وتخلف وفقر ومرض واستعباد للإنسان اليمني من سلطة الإمامة في الشمال والاستعمار الإنجليزي الذي أحكم قبضته على المحميات والمدن والسلطنات في الجنوب، فأستغل الأرض وأذل الإنسان حتى وجد اليمنيون أن لا خيار لهم إلا التحرر من الإمامة في الشمال كونها الرديف للاستعمار في الجنوب وأداته الفتاكة.

فتخلقت من هذا السواد الحالك الحركات التنويرية والتحررية التي شكلها نخبة من الطلاب العائدين من دراساتهم خارج البلد بأفكارهم التنويرية الداعية للتحرر واخراج الشعب من عتمة التخلف والجهل والمرض والعبودية إلى مواكبة تطور العصر الحضاري والإنساني الذي كانت تعيش اليمن في معزل عنه جراء الحصار والعزلة التي وضعتها الإمامة على الشعب.

فمرت الحركة الوطنية التحررية بعدة مراحل ومنعطفات تاريخية ابتداء من مقاومة الاحتلال التركي الذي رغم تخلفه مقارنة بالثورة الصناعية والفكرية في أوروبا، إلا إنه حاول أن يوجد بعض المؤسسات الخدمية وفرض بعض النظم الإدارية وإنشاء بعض النوادي والمدارس والمستشفيات والمعاهد المهنية والمدنية والعسكرية كما عمل على إنشاء مركز الصنائع للصناعات التقليدية البسيطة وعمل على تأسيس بعض الوحدات العسكرية النظامية في محاولة للحاق لتحقيق بعض التقدم في بنية الدولة التحتية التي قد توفر للمواطن جزء من احتياجاته.

إلا إن الإمام عمل على محاربة الأتراك بالتعاون مع البريطانيين حتى تنازل له الأتراك عن جزء من مناطق شمال الشمال واعتمدوا له راتباً شهرياً كأسوأ محارب مرتزق، وتوج ذلك باتفاق 1904م الذي صار يعرف بصلح دعان بين الإمام يحيى والأتراك.

ليبقى اليمن مقسماً ومفككاً إلى ثلاثة أجزاء (شمال الشمال – الوسط – الجنوب)، فشمال الشمال تحت سطوة الإمام يحيى والوسط تحت حكم الأتراك والجنوب عبارة عن محميات وسلطنات تخضع للاستعمار الإنجليزي.

استمر هذا التقسيم حتى انتهت الحرب العالمية الأولى بهزيمة العثمانيين فانسحب الأتراك من اليمن في 1919م وابتلعت الإمامة مناطق الوسط بدلاً عن الأتراك كورثة لتركة الرجل المريض.

ولتعزز الإمامة من سطوتها عملت على تثبيت المستعمر البريطاني في الجنوب بتوقيع الاتفاقات والمعاهدات وترسيم الحدود معه متنازلة له عن الجزء الجنوبي من اليمن مقابل تثبيت سلطتها على الجزء الشمالي من اليمن وإخماد الحركات الثورية والتحررية المناهضة في الشمال.

لتعمل الإمامة على تحويل كل ما كان قد أوجده الأتراك من مدارس ومشافي ومؤسسات بدائية وتحويلها إلى إسطبلات للخيول والمواشي وإلى قصور ومساكن للإمام ولحاشيته كنوع من الحقد لتدمير كل ما يمت للتطور والحضارة الإنسانية ليوضع الشعب في عزلة الجهل والتخلف وآفة الفقر والمرض والجوع، مضاعفاً من معاناتهم وعوزهم بفرض الإتاوات والضرائب والجبايات على الرعايا ليعيش الإمام وسلالته في ثراء فاحش كسادة من سلالة مقدسة، بينما يعيش اليمنيون ويموتون كعبيد للإمام وسلالته والذي لا يحق لأي يمني لا ينتمي الى السلالة الهاشمية أن يعيش كإنسان بقيمة إنسانية إلا عبداً تابعاً لهذه السلالة.

فقد كان الإمام يرى نفسه ممثلاً لاهوتياً ينبغي أن يعبد من دون الله محتكراً لكل السلطات الدينية والسياسية والاجتماعية في شخصه، يحكم اليمن بالخرافة والقوة واختلاق الحروب والصراعات بين جميع فئات الشعب، يضرب بعضهم ببعض ويستبيح القبيلة بالأخرى موغلاً في لشعب بالقتل والثارات.

فأعتبر الإمام كل من يناهض طغيانه كافراً خارجاً عن الدين يجب أن يقتل لأنه رفض الخرافة مستنداً على قاعدة الولاية الكهنوتية التي وضعها الكاهن والمجرم الأول يحيى بن الحسين الرسي التي تحتكر الحكم والسلطة في البطنين (المعروفة اليوم بالسلالة الهاشمية)، باعتبار الإمامة حق إلهي مقدس لا يحق لأحد منازعتهم عليه، ويعتبر الخروج عنها كفراً بالله، وبناء على تلك القاعدة الكهنوتية حولوا اليمنيين إلى قطعاناً من العبيد للإمام وسلالته واعتبروا أن طاعة الإمام وسلالته والقبول بظلمهم وطغيانهم هي عبادة يتم التبرك والتقرب بها إلى الله، وصارت تغرس في نفوس اليمنيين ثقافة الجهل والعبودية والقبول بالدونية الطبقية والاجتماعية لأكثر من ألف عام منذ أن غزى يحيى بن الحسين الرسي اليمن في 284هـ بأكثر من 6 آلاف مرتزق من طبرستان لتتوالى دفعات المرتزقة الطبريين حتى وفاته إلى 15 ألف مرتزق في محاولة لإرغام اليمنيين على اعتناق فكرة العبودية المعروفة بالمذهب والفكر الهدوي اعتماداً على القوة والخرافة والتضليل والتي رفضها اليمنيون وقاوموها منذ الوهلة الأولى لغزوه اليمن.. وما زال اليمنيين يقاومون الاستعباد المقدس إلى اليوم رغم الإبادات والمجازر الجماعية التي أقترفتها الإمامة وسلالتها واستقدامهم للمرتزقة والمقاتلين من طبرستان والديلم وفارس على مر العصور، إلا إن اليمنيين لم يتوقفوا عن مقاومة طغيانهم كحراك وطني يقاوم ويدحض فكرة اللاهوت المقدس منذ الهمداني إلى نشوان بن سعيد الحميري في القرن السادس الهجري إلى ثورة الفقيه سعيد والذي كان ينعته الإماميون بسعيد اليهودي إلى ثورة الإمام الشوكاني الفكرية التي دحضت فكر وخرافة الإمامة إلى ثورة علي ناصر القردعي إلى ثورة 26 سبتمبر 1962م إلى طلائع الشباب الجمهوري الذي يدافع عن الجمهورية ويقاوم الإمامة وفكرها الاستعبادي اليوم، مقدماً أكبر التضحيات في كل جبهات الشرف والبطولة.

إن الدفاع عن الجمهورية اليوم يعد حصيلة نضالات الحركة الوطنية المستمدة قوتها من قضية الشعب وتاريخه النضالي في مقاومة الإمامة لأجيال متعاقبة والذي تعد ثورة 26 سبتمبر 1962م أهم محطاتها في انعتاق الشعب اليمني من سطوة الطغيان وظلم الإمامة باعتبارها الفجر الذي ولد من عتمة الظلام الحالك ليشق دروب المستقبل الأكثر إشراقاً، طاوياً قروناً من القهر والاستعباد والطغيان والعنصرية الدينية والطبقية الاجتماعية التي كان يعانيها الشعب من السلالة الأمامية التي تدعي قداسة جيناتها ونقائها العرقي.

وبفضل تنظيم الضباط الأحرار وحنكتهم والذي شكله مجموعة من الضباط المتنورين والتواقين للحرية برئاسة علي عبدالمغني ليفجروا لنا مجداً تاريخياً بثورة 26 سبتمبر المجيد 1962م كأعظم يوماً أشرق على الأرض، نسجه الأبطال بشجاعتهم وبسالتهم وعزيمتهم ليكون أخلد يوماً في التاريخ اليمني تفجرت أنواره الثورية وخطوا بدمائهم الزكية الطاهرة أهم أهدافها المقدسة التي لا تقل شأناً عن قدسية الإنسان اليمني وبدون تحقيقها لا قدسية ولا قيمة له.

والتي بفضلها خرج الإنسان اليمني من عصور التخلف والجهل إلى عصر العلم والحضارة والتنوير ومن عصور العبودية إلى عصر الحرية والديمقراطية وإن كانت بصورة شكلية ومن عصور الإنغلاق والعزلة الى عصر الإنفتاح والمنافسة على خوض الركب الحضاري، ومن عصر التوحش إلى عصر أكثر أنسنة، والذي يحاول الانقلاب الكهنوتي الإمامي الرجعي إعادة اليمن إلى تلك العصور التي لا قيمة للإنسان اليمني فيها إذاً لم يكن من السلالة الهاشمية.. إلى عصور التخلف والعبودية والإستغلال الكهنوتي وبصورة أكثر فداحة وقبحاً والذي أعطى لليمنيين صورة واضحة وجلية وتطبيقاً عملياً ومباشراً لما كانت تمارسه الإمامة وسلالتها تجاههم، وما كان يعانيه الشعب قبل ثورة 26 سبتمبر 1962م.



ثورة 26 سبتمبر 1962م: نافذة عبور زمني نقلت اليمن من حياة القرون الوسطى إلى عتبات العصر الحديث

الثلاثاء : العدد «1802» 26 سبتمبر 2017م
الموافق 6 محرم 1439هـ
26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ55 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 - 2017

في الذكرى الـ55 للثورة «26سبتمبر» تعيش أحداثها مع أحد المشاركين فيها

اللواء الركن بحيبح: المخلوع صالح أفرغ الثورة من محتواها، والإماميون الجدد لن يستطيعوا قتلها



من كنف ثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة عرف طريق الكفاح وتربى على مبادئها ومن آول يوم من الإنقلاب الغاشم على الدولة (سبتمبر 2014م)، والمتمثلة بالانقلاب على شرعية الرئيس عبدربه منصور هادي انتفض في وجه الإمامة الجديدة القديمة «الحوثيون» و»قوات المخلوع».

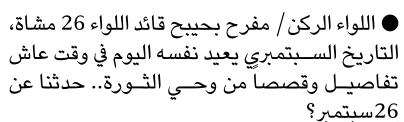
اليوم ونحن نعيش ظرفاً وطنياً مماثلاً عاشه الشعب اليمني عقوداً من الإستبداد تحت حكم الكهنوتية الإمامية الرجعية المتخلفة قبل قيام الثورة الخالدة, والمحفورة في ذاكرة الشعب اليمني يعيد التاريخ الثوري نفسه مع رجال سطروا ملحمة سبتمبرية جديدة نعيش ذكراها للمرة الـ55 والتي سنستعرضها بمعية اللواء الركن مفرح بحيبح قائد اللواء 26 مشاه بعد أن نستعرض سيرته بشكل خاطف.

الرجل الذي قدم ثلاثة من أبناءه وهو يقود معاركه ضد الانقلابيين في مديرية بيحان شبوه أخرهم نجله راشد، يعد من ابرز القيادات التي طهرت قانية مراد -المنطقة الفاصلة بين مآرب والبيضاء من المليشيا، والذي شارك في حصار السبعين يوماً، وهو اليوم يقود معركة تطهير بيحان، وقد حقق إنتصارات كبيرة في منطقة الساق والصفحة بشبوه كما طهر مديرية «حريب» مارب، ومديرية «عين» شبوة.



حاوره/ رمزي مختار - محمد الشيباني

> **ستظل ثورة 26 سبتمبر نبراساً لأي نضال في هذا البلد**
>
> **الجيش الوطني يعمل اليوم على تحقيق اهداف ثورة 26سبتمبر**
>
> **فترة تولي الشهيد ابراهيم الحمدي كانت تصحيحاً لمسار الثورة اليمنية**



● اللواء الركن/ مفرح بحيبح قائد اللواء 26 مشاة، التاريخ السبتمبري يعيد نفسه اليوم في وقت عاش تفاصيل وقصصا من وحي الثورة.. حدثنا عن 26سبتمبر؟

أولاً نهنئكم كإعلاميين وصحفيين بهذه الذكرى التي يحتفل فيها شعبنا اليمني للمرة الـ55 فأنتم كالجنود في المعارك وانتم سندهم ومعنوياتهم في جبهات القتال وأدواركم مختلفة في كل الميادين الى جانب الشرعية والمتمثلة بفخامة الرئيس المشير عبدربه منصور هادي والجيش الوطني.

نحن على أعتاب الاحتفال بالذكرى الـ55 من ثورة الـ26 من سبتمبر المجيدة والخالدة في نفوسنا جميعاً، ولا يسعني إلا أن نهنئ القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، وكذلك التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية وملكها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، والذين وقفوا الى جانب اليمنيين ومع أنفسهم في كسر جماح المد الشيعي الإيراني في اليمن، المد الذي استهدف اليمن ويحاول إستهداف الأمة العربية بشكل عام.

وحقيقة القول إن الإماميين الجدد -بالأحرى- الذين ينفذون أجندة إيرانية انتقامية للإمامة القديمة من الشعب اليمني والتي تفجرت فيهم ثورة 26 سبتمبر واستأصلت إستبدادهم بقتلهم للشعب يعودون بأجندة فارسية انتقامية مختلفة لإمامة كان لا يوجد فيها إلا الإمام يقتل ويسفك الدماء، ولكن بفضل هؤلاء الثوار الأحرار أبو إلا أن ينجزوا ثورتهم السبتمبرية المباركة، وهاهم اليوم يسطرون ملحمة بطولية جديدة في وجه الانقلابيين «الإماميون الجدد».

ورغم معاناة عصرهم آنذاك وهبوا أنفسهم الوطن لا للمناصب والمكاسب فكل واحد منهم اتجه إلى جبهة، ومن هؤلاء الأبطال الذين لا يمكن أن ننساهم (علي عبدالمغني) في مأرب، والحظري أيضاً، والكبسي بمعية مصر جمال عبدالناصر التي ثبتت دعائم الثورة ووقفت مع الثوار، ومثل حصار السبعين دافع عنه كل اليمنيين، ويعد عبدالرقيب عبدالوهاب من أكثر والشخصيات الثورية التي دافعت عن صنعاء مع مجموعة من الضباط والذي كان يتولى منصب رئيس هيئة الأركان العامة للجيش.

كما دافعت عن الثورة تعز ورجالها والكثير من القبائل اليمنية مثل حاشد، بكيل، مراد، ومذحج، تركوا كل شيء وكان همهم الحفاظ على ثورتي سبتمبر واكتوبر وأهدافهما.

● من أكثر شخصية تأثرت بها؟

طبعاً جاءت فترة إبراهيم الحميدي تصحيحاً لمسار الثورة اليمنية، وبناء الدولة المدنية التي حلم بها الشعب اليمني فكانت دولة النظام والقانون، ودولة العدالة، ودولة المساواة، وفي عصره جاءت مرحلة التعاونيات التي أثبتت أنها تجربة ناجحة بإمتياز بعد أن التمس الشعب الكثير من المشاريع الخدمية بمليارات الدولارات، وذلك بجهود أبناء الوطن هذه المرحلة لها تفاصيل كثيرة، وكانت أنجح نظرية فعلاً بقيادة الرئيس إبراهيم الحمدي رحمه الله.

وبعد أن جاء علي عبدالله صالح إلى السلطة أفرغ الثورة من محتواها، وأول خطوة أتخذها مسح قيم الناس، ومسح قيم الجيش في وقت كان من يتجند في الجيش لا يتجند من أجل المعاش، وبقدر ما يتجند الجندي يؤدي واجبه من أجل الوطن آنذاك كنت ملازم أول، ولم أكن أحلم أن أحصل زيادة عن مرتبي حتى خمسة ريالات من أي مكان كان فالكل كان يطمح أن يدافع عن الوطن والثورة، أن يدافع عن أهداف سبتمبر، ويدافع عن دماء الشهداء، حتى أتت فترة علي صالح، وأفرغت الجيش من محتواه وأصبح من ينتسب للجيش ينتسب فقط من أجل بطنه لا من أجل أن يؤدي واجبه الوطني، جرد الجيش من مبادئه الوطنية وصنع البديل ونفذ مخططه من خلال الحرس والوحدات الخاصة والأمن المركزي وكل هذا صنعه صالح بديلاً عن الجيش الوطني الحقيقي.

سأعطيكم مثالاً كيف كانت معنويات الجيش كنا في عام 1977م بالعرضي في صنعاء اللواء السابع مدرع بقيادة علي قناف زهرة، وكانت الاوضاع مرتبكه كان الجميع يتوقع أن يحدث شيء في البلد، وقد جمعنا كقوة للمعسكر انا واحد منهم حينها كنا على اعتاب عيد عرفه، ونحن بدون معاشات فقيل لنا من يريد أن يعيد في بيته يتوكل على الله، ولكن دون معاشه بسبب عدم وجود سيوله ،فما كان علينا إلا أن تبرع كل واحد منا بما يملك عندما تغلبنا على مصالحنا واستجبنا لنداء الوطن وأدينا واجبنا بكل قوه وعزيمة.

البلد كانت بخير وكان موضوع الرواتب هو قياس نبض الجيش والناس، وتم صرف المرتبات حيث كان هناك فائض من السيولة في البنك، والبلد بخير، هذا مثال بسيط على ما كان يحمله الجندي والمواطن من همة وطنية تحت اي ضرف كان.

● هل ممكن أن تحدثنا عن مدى الارتباط الثوري بين الشمال والجنوب خاصة وان ثورتي 26سبتمبر، و14 أكتوبر حدثان مرتبطان ببعضهما؟

الشمال والجنوب مرتبطان ببعضهما البعض وكانت تربطنا قضية واحدة وهي استعادة وطن فالشماليون شاركوا في ثورة 14 أكتوبر في عدن، والجنوبيون شاركوا في ثورة 26 سبتمبر بصنعاء، وكان الكل مع النضال ضد الإمامة والمستعمر البريطاني فمن ضاقت به الأمور في الشمال خرج إلى الجنوب، وكان البعض يقدم للآخر كل ما يملكه فتحت بيوتهم لنا وفتحت بيوتنا لهم، وكنا متعايشين ومتلاحمين تجمعنا قضية واحدة، وبعد ثورة سبتمبر، و14أكتوبر بدأت الحرب الباردة جراء تأثير الشرق والغرب حتى اتت فترة سالم ربيع علي وإبراهيم الحمدي في البحث عن مساعي مشتركة بين الرجلين من أجل تحقيق الوحدة اليمنية، ولكن نتيجة الوضع حينها تخلصوا من الرجلين رحمة الله عليهما.

أما بالنسبة لما صارت عليه اليوم الأمور بالنسبة للسلاليين بعد أن غيرت الثورة السبتمبرية مجرى التاريخ أستلهم اليمنيون حكم أنفسهم بأنفسهم ولم يقصوا أحدا بمن فيهم الهاشميون، ولكنهم للآسف ظلوا يعدون لمثل هذا اليوم وظلوا يحلمون أن يطبقوا نظريتهم -الخيار الإلهي كما يزعمون- وقد أعدوا لها كثيراً وبنوا فيه وله حتى أنهم استغلوا كثيراً من القبائل اليمنية وفقاً لنظريتهم فرق تسد ليتسنى لهم استغلال القبائل المتناحرة، ورغم ان تاريخهم السابق دموي بمعزل عن الاجندة الإيرانية الاثنى عشرية اليوم يصنفون الشعب اليمني الى دواعش.

● كيف كان الاعداد للثورة والتخطيط لها؟ وكيف كان الزخم الثوري حينها؟

حينها كنت جندياً في عمر مبكر ولم أكن من المشاركين في التخطيط واستقبال الثوار وإنما كنت جندياً وثائراً، من خططوا واستقبلوا الثوار أولهم علي عبدالمغني، وكان يعتبر قائد الثورة المجيدة، والسلال، والإرياني، وصبرة وكثير من الضباط فحينما تفجرت الثورة الكل هبوا الى صنعاء وبدأوا بتجنيد جيش رسمي، وسمي اول لواء بلواء الوحدة، لواء العروبة، واللواء الخامس، وسافر البعض إلى مصر وتدربوا هناك على الصاعقة، المظلات، كانت هذه الوحدات من أوائل الوحدات التي دافعت عن الثورة، وكان الجيش الشعبي فيه من كل قبائل اليمن مثل حاشد، وهناك من الأخوة الجنوبيين.

● هل ممكن تذكر لنا أسماء ارتبطت أسمائهم بالثورة سواء من الشمال أو الجنوب؟

من مأرب مثلا علي ناصر القردعي، وأحمد القردعي، وجارالله القردعي.

أما من تعز فهناك عبدالله عبدالوهاب، وعبدالرقيب عبدالوهاب، وأيضاً الوحش، وكان هناك الكثير من الضباط والمدنيين مثل محمد علي عثمان، أحمد سيف الشرجبي وكثير من المشايخ في السلك العسكري والمدني لا تسعفني الذاكرة أن اتذكرهم. ومن الجنوب لبوزة وكثير لا أتذكر أسمائهم

● في الظرف الذي يعيشه شعبنا اليمني اليوم هل لانزال في مضمار وزخم ثورة 26سبتمبر؟

نعم ما يحدث اليوم هو دفاع عن ثورة 26 سبتمبر وأهدافها وستظل سبتمبر نبراساً لأي نضال في هذا البلد، و أي توجه أو أي حركات تأتي مغايرة لسبتمبر تعد ضد الشعب اليمني ولن تخدمه أو تخدم نضال شعبنا فالقفز على سبتمبر وأهدافها يعد دعم المشروع السلالي الإمامي القديم الجديد للانقلابيين والذين لا يعلمون إلا أن يحكموك اويقتلوك.

فكل أحداث اليوم هي دفاع عن سبتمبر مع اختلاف الإمكانيات والأساليب أما الاهداف الثورية السبتمبرية فهي قائمة وسنظل ندافع عنها وكذا أهداف ثورة 14 أكتوبر لإرتباطهما الوثيق في تحقيق تطلعات الشعب اليمني بمختلف أطيافه التي لا تختلف إلا أن تكون سبتمبرية اكتوبرية وأقول لكم إن فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي ومشروعه الفدرالي الذي تمخض عن مخرجات الحوار الوطني والذي أجمع عليه الشعب اليمني وهذا ما جعل الحوثيين ينقلبون على الدولة وشرعية عبدربه منصور هادي هو المشروع الوحيد الذي يحقق أهداف سبتمبر وأهداف 14اكتوبر، وأقول لكم إن الحرب سببها هو مشروع الدولة الاتحادية فالمليشيا انقلبت لأنهم يشعرون بأن الدولة والسلطة حق إلاهي لهم وبالتالي الفدرالية ستنتزع السلطة والثروة منهم، في الوقت الذي يضمن المشروع حقوق الكل ولا يقصي أحداً ولكن البعض يعشعش في رأسه أن الثورة والفدرالية مشروع سينتزع السلطة التي يعتبرونها ملكاً لهم وحقاً إلهياً كما يزعمون، وعندما قبلنا المركزية - سلبت الشعب التوزيع العادل للثروة والسلطة وظلت محصورة على فئة محددة كان الشعب لا يتجاوز الخمسة مليون أما اليوم الشعب اليمني تجاوز الـ25 مليون وقرر مصيره دون رجعة في إيجاد دولة فدرالية تلبي كل طموحهم.

> من إسهاماته البت في كثير من القضايا القبلية والثأر بعد أن عمل على حلها واحتوائها على مستوى اليمن:
>
> في 2004 - 2005 أسس منظمة التنمية والسلم الاجتماعي في مارب، والجوف، وشبوة.
>
> في 1984 - 1994م مسؤول فرع الإنشاءات العسكرية، وضابط آمن الطرق بمحافظة مارب.
>
> في 1977 - 1978 قائد كتيبة اللواء السابع مدرع بقطاع باب المندب «تعز».
>
> في1975 - 1976 اركان حرب كتيبة اللواء الاول، وقائد قطاع الراهدة «تعز».
>
> في -1974 1975 ألتحق بقوات المجد قائد سرية باللواء الثالث مجد ثم قائد كتيبة باللواء الثالث مجد.

وفي وقت مضى من تاريخ اليمن ازدهرت اليمن في عصر المخاليف، حكم السبئيون مخاليف، وحكم الحميريون مخاليف، وحكم الصليحيون مخاليف فكل حكام اليمن الناجحين حكموا بنظام «المخاليف» التي تتطابق مع فكرة الاقاليم إلى ان جاء الأئمة وحكموا الناس بطريقة فرق تسد.

● هل الجيش الوطني من وجهة نظرك يُبنى اليوم وفقاً لأهداف الثورة؟

نعم.. الجيش اليوم يحقق أهداف سبتمبر وقد يرى البعض أن الجيش فيه نوع من العشوائية لكن في واقع الأمر إذا اقتربت عن كثب ستجد أن هيكلة الجيش وفقاً لأهداف سبتمبر لاسيما وهو يضم بين أفراده من كل مديرية ومن كل عزلة ومحافظة، وستجده لوحة وطنية تمثل اليمن من أقصاها إلى أقصاها، فالجيش اليوم يدافع عن أهداف الثورة ويدافع عنها ويدافع عن المشروع الفدرالي المتمثلة بشرعية الرئيس عبدربه منصور هادي التي أوكلها له الشعب بعد ثورة الشباب السلمية.

الجيش الوطني اليوم في مواجهة للسلاليين الإماميين الذين يدعون الحق الإلهي المزعوم بعد أن رفضهم الشعب اليمني بثورة سبتمبر ويرفضهم اليوم وسيظلوا مرفوضين في الأجيال القادمة شمالاً وجنوباً.

● ماهي الرسالة السبتمبرية التي تود أن تبعثها من خلال هذا اللقاء الذي يتزامن مع الاحتفال بالذكرى الـ55 من ثورة الـ26 من سبتمبر؟

أدعوا من خلال هذا اللقاء، وأقول لا قبيلة في اليمن ولا أسرة إلا ودافعت عن سبتمبر ووقفت من أجل سبتمبر، وأدعوا الكل أن يعودوا إلى الصواب والعمل الوطني والعودة إلى كنف 26 سبتمبر، و14 أكتوبر والى الوحدة والمشروع الأوحد لمشروع الدولة الإتحادية، والذي يعتبر المخرج الوحيد لأبناء الشعب اليمني، وعلينا جميعاً أن ندافع عن سبتمبر ومكتسباتها وثوابتها الوطنية، وكل ما يحدث اليوم من قبل الإماميين الجدد وهو القضاء على أهداف 26سبتمبر، وخير دليل ما حدث في السبعين بإحتفالهم بـ21 بدلاً عن التاريخ الذي يعرفه كل الشعب اليمني 26 سبتمبر العيد الوطني وما يوحي لنا به هذا العمل المشؤم هو محاولة القضاء على أهداف 26 سبتمبر و14أكتوبر.

وفي الوقت الذي صنع فيه الشعب اليمني ثورته السبتمبرية وهم لا يمتلكون قوتهم ولا يمتلكون السلاح ولا المال جراء الممارسات المنهجة التي مارسها الحكم السلالي ادعو الشعب اليمني إلى أن يستكملوا ثورتهم ضد الانقلابيين (الإماميون الجدد)، واقول إن على كل من يتذكر أن له شهداء في الدفاع عن أكتوبر، وسبتمبر، والوحدة، والدفاع عن الشرعية المتمثلة بثورة الشباب ومشروع الدولة الاتحادية أن يدافعوا عن الوطن وعن دماء الشهداء كما ندعوا المغرر بهم والشرفاء في الموتمر الشعبي العام ممن تحالف مع الحوثي هذا التحالف الذي أثبته الحوثي لهم مؤخراً أنهم لا يقبلون بشريك مؤتمري ولا غيره، وندعوا كل مؤتمري شريف أن يعود إلى صوابه والوقوف صفاً سبتمبرياً واحداً ضد المشروع السلالي الإمامي الكهنوتي الذي يحاول ان يستهدف الشعب اليمني ويستهدف الجزيرة العربية ككل.

العميد/ محمد الجرادي*

ماضون على درب ثوار سبتمبر

لا نقدس الأعمدة الصنمية المتطفلة من البشر او الجماد ولكننا نقدس هذه المساحة الجغرافية من الأرض المسماة اليمن وما تحمله هذه القطعة القماشية من الوان هي في محتواها ومضمونها نضالات أبائنا وجماهير شعبنا ضد الحكم الامامى الأسود بجهله واستبداده وكهنوتيته والقضاء على مخلفاته .. الوان تحمل معنى نضال شعبنا من اجل إرساء قيم الحرية والحق والعدالة والمساواة وتثبيت دعائم الأمن والاستقرار والسلم الاجتماعي والسلام المجتمعي لكل أبناء الشعب ولكل الأشقاء ولشعوب العالم. ورغم ما يمر به بلدنا الحبيب اليوم من أعمال هي من مخلفات الماضي البغيض للأماميين الذين يسعون أحفادهم حاليا إلى إعادة البلد إلى ماض تعيس عانى فيه أبنائه صنوف الجهل والفقر والمرض والعزلة عن عالم يشهد طفرة علمية وتقنية في شتى مجالات الحياة في الوقت الذي لا يزال بلدنا الحبيب يعيش عصوره القديمة في عصره الحديث نتيجة عصابة مارقة عن الدين والقيم والمبادئ والانسانية جثمت على السلطة لعقود من الزمن واستنفدت مقدرات وموارد الوطن وحولتها إلى مصالح شخصية وأسرية وحزبية وطائفية ضيقة مقيتة جعلت أبناء الشعب يهاجرون ويغتربون خارج الوطن سعيا وراء للقمة العيش وإنقاذ أسرهم من شبح الجوع الذي يهدد حياتهم جراء الحصار المفروض عليهم وعدم توفر فرص عمل وانهيار مؤسسات الدولة.

إن الشعب اليمني يحمل قيم ومبادئ وأخلاق قل ما نجدها في أي شعب أخر لكن لا يدرك ذلك إلا القليل.. فما أن أحس الأحرار من ابناء الشعب خطر عودة الامامة حتى انطلقوا يذودون عن حياض الجمهورية وأعلنوها ثورة جديدة ضد الطغيان ثورة على غرار ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة وسرعان ما تحالف الشر مخلفات الإمامة والكهنوت وزعماء الفساد والتجويع ليشكلوا صفا واحدا يقف أمام ثورة شعب مظلوم عانى ويعاني صنوفا من الفقر والجهل والمرض والتهميش والوان الاضطهاد ...نعم ان عزيمة شباب الثورة رغم كل ذلك لن تنكسر وسيواصلون ثورتهم حتى الانتصار للشعب بأكمله وحتى تحرر كل شبر من ارض الوطن الغالي من دنس التمرد والانقلاب مهما كلفنا ذلك من تضحيات كيف لا ونحن سائرون على نهج ودرب ثوار سبتمبر المجد أم الثورات اكتوبر ونوفمبر وفبراير ومثلما وهب الزبيري وعلى عبدالمغني وعبدالقادر سعيد والثلايا والعلفي واللقية والحمدي وسالمين وعبدالفتاح وسلطان احمدعمر وجارالله عمر واحمد الابارة والشدادي وزيد الحوري والتويتي والرشيدي والعزاني وعبده مسعود العماد وقاسم السلفى "ابوعبدلله" وحسن الجلة وامين الواسع ..وسلسلة طويلة من الأبطال والأحرار وعظماء اليمن الذين وهبوا انفسهم في سبيل نصرة شعب مظلوم فإننا سنضحي بأرواحنا وأبنائنا واحفادنا فداء لهذا الوطن ودفاعا عنه حتى تنتصر إرادة الشعب او نهلك دون ذلك إن شمس الثورة ستسطع في أفق وسماء الوطن كل الوطن الحبيب مهما طال ليل الانقلاب الأسود البغيض والم ننعم نحن بالحرية التي ننشدها والأمن ولامان والسلم والسلام والرخاء والاستقرار فستنعم الأجيال القادمة وابنانا وأحفادنا وألم نصل إلى الطريق المقصودة والمرجو فعلى الأقل نكون قد خطونا أول خطوات الطريق وسلكناها وسيكمل المشوار الأحرار.

الوطن سيبقى ما بقي الدهر وسبتمبر التحرير نحن جنوده ما عاشت أرواحنا في أجسادنا الخلود لشهداء سبتمبر واكتوبر ونوفبر وفبراير وشهداء الجيش الوطني والمقاومة الشعبية والشرعية الوطنية والدستورية والشفاء للجرحى والشموخ للمعاقين والحرية للأسرى والمعتقلين والنصر لكل اليمنيين الأحرار والخزي والعار لتحالف الشر والفساد وأزلامه.. عاش شعب اليمن الحر وليرفرف علم اليمن والثورة عالياً.

* قائد اللواء (81) مشاة



الاحتفاء بالعيد الوطني الـ55 لثورة 26 سبتمبر: دلالة واضحة بأنها ثورة حية ومازالت راسخة بأهدافها ومبادئها النبيلة



تهانينا

في ظل الإنتصارات المتتالية التي يحققها جيشنا الوطني الباسل على مليشيا الانقلاب الكهنوتي المتخلف في مختلف الجبهات يحتفل شعبنا العظيم بالعيد الـ55 لثورة 26سبتمبر المجيدة ويحتفي به إجلالاً وعرفاناً بدور الشهداء ودمائهم التي روت تربة هذا الوطن الغالي وبهذه المناسبة الوطنية نتقدم بالتهاني وأطيب الأماني

الى فخامة الرئيس المشير الركن/

عبدربه منصور هادي

رئيس الجمهوري القائد الأعلى للقوات المسلحة

والفريق الركن/

علي محسن صالح - نائب رئيس الجمهورية

وإلى منتسبي الجيش الوطني وكافة أبناء الشعب اليمني

سائلين العلي القدير أن تعود علينا هذه المناسبة وقد تحقق لوطننا وشعبنا كل ما يصبو إليه في استعادة الدولة وتأسيس الدولة الاتحادية

اللواء الركن الدكتور/ طاهر العقيلي

رئيس هيئة الأركان العامة

الرويشان في حديث لـ« 26 سبتمبر »:

إعلان الجمهورية بحد ذاته ثورة كبرى حقيقية



أشرق فجر سبتمبر 1962 مضيئاً بأحلام الشعب! الأحلام التي حُرم منها خلال عهودٍ طويلة.. ولعلّ الواجب أن أتساءل هنا.. إلى أي مدى تحققت تلك الأحلام والأهداف خلال الخمسين عاما الماضية؟

هكذا بدأ وزير الثقافة السابق خالد الرويشان حديثه لنا في هذا الحوار المختصر الذي اجريناه معه وأكمل قائلاً: «لقد كان الميراث صعباً، ولذلك أقول وبصراحة أن إعلان الجمهورية بحد ذاته، وهو الذي يتيح لأي مواطن أو مواطنة بالانتخاب أن يصبح رئيساً للجمهورية لمدة محددة بالقانون هو بحد ذاته ثورة كبرى حقيقية، وهو أساس دولة النظام والقانون، كما أن القانون فوق الجميع، وهو ما سيجمع كل أطياف الشعب، ويلم شعثه، ويضع البلسم على الجرح العميق، القديم الجديد!».



حاوره / ياسر الجرادي

● ما الذي تحقق من أهداف ثورة سبتمبر وما الذي لم يتحقق منها وما السبب؟

سبتمبر هو بوابة الأمل لشعب بكامله، لذلك في الواقع هي حلم شعب وطريق لأحلام العصر لليمنيين، ولو لا سبتمبر لما كانت هناك جمهورية ولما كانت هناك وحدة ولما كان هناك تنمية وديموقراطية، سبتمبر هي أحلام أولئك الشباب من ضباط ثورة سبتمبر الذين خرجوا وغيروا وثاروا.

● ما الذي تغير وما الذي بقي؟

.. لا تكفي خمسون سنة والقرن لا يكفي للتغيير، لأن ركام الإمامة أكبر من أي محاولة في الواقع، وكما ترى وتسمع الان ما يحدث في اليمن لانزال نعيش في المعركة نفسها في الواقع، ولانزال نحاول أن نغير هذا الركام الهائل من الظلم والظلام وألف سنة على الأقل مرت، وبالتالي أن تكون هناك جمهورية هذه وحدها أكبر تغيير، فكرة الجمهورية قبل 55 سنة.. ولذلك انقسم العالم تقريباً في منتصف الستينيات مع اليمن وضد.. وأن هذه الثورة والجمهورية كانت بداية ميلاد شعب وميلاد أمل وميلاد تغيير حقيقي.

فكرة الجمهورية هي التي هزت وغيرت وطورت، الجمهورية بمعناها الحقيقي لأنه لو لم تكن هناك جمهورية لما كانت هناك وحدة، لأنه لا تتوحد الامامة مع بقية الشعب يصعب، الامامة قائمة على السلالة والمذهب، بينما الجمهورية قائمة على المواطنة، وبالتالي لو لم تكن هناك جمهورية 26 سبتمبر لما كانت هناك وحدة، ولما كانت هناك ديمقراطية أيضا، الأن الديمقراطية في الأخير ووفقاً للدستور ووفقاً لما حدث، هي التداول السلمي للسلطة وتغيير الحكومة وحكم الشعب لنفسه.

● هل ما يجري على أرض الواقع من الطرف الشرعي من انتصارات وإبطالٍ مشروع الانقلاب الامامي الرجعي يعد استكمالاً لأهداف الثورة التي لم تتحقق؟

جزء كبير من أهداف الثورة بدأت في التحقق، تحققت اجزاء من هذه الأهداف الاهداف لا شك من كل هدف، الوحدة والتنمية والديمقراطية والجمهورية نفسها والدستور، قبل ثورة سبتمبر كان البلد عايش ميت مهما كان، لكن المعركة تظل مستمرة، نسمع لمجيء الرئيسِ هادي من أبين إلى صنعاء و اصبح رئيساً، والبلد اندمجت في وحدة مهما كانت المشاكل، وهذه من أهداف الثورة في الواقع، ولو لم تكن الثورة لما جاء هادي إلى الحكم ولما كانت هناك جمهورية ولا أحزاب، معركة البلد وثورةٍ 26 سبتمبر لا زالت مستمرة كون الركام هائلاً جداً، وبالتالي تحققت أجزاء من هذه الأهداف.

الأجيال التي خرجت في فبراير 2011م هي إزدهار لثورة 26 سبتمبر 1962م، أن تخرج مظاهرة سلمية للتغيير في بلد مسلح ما كان لذلك أن يحدث إلا بأجيال تخرجت من الجامعات ورأت العالم والاعلام والديمقراطية والانترنت، كل ذلك ما كان له أن يحدث لو لا الثورة، ودون نضال والمحاولة للوصول للوحدة والديموقراطية الأشياء لا تأتي مرة واحدة، من يقول إن العالم كما تراه اليوم هو نفسه الذي كان قبل خمسين سنة أو قبل 200 سنة، غير صحيح، لو لا التقدم الانساني ما كان لاوباما أن يكون رئيساً وغيره، النضال مستمر، وعلى الشعب اليمني أن يعرف أن حياته مرتبطة بثورة 26 سبتمبر وشرعيتها المتمثلة بالرئيس هادي وحكومته المعترف بها محلياً ودولياً.

● هل بالإمكان تحديد الاسباب التي حالت دون تحقيق تلك الاجزاء المتبقية من أهداف الثورة؟

هذه الكبوة التي نعيشها هي كبوة خيانة في مواضع القرار في السلطة السابقة مورست، أخطاء إدارية من كل الأطراف، وبالتالي أخطاء موجودة، لكن الشعب كما ترى.. لا تظن للانقلاب ولا تظن أن تحكم فئة معينة البلد كله، من صعدة إلى حضرموت ومن الحديدة إلى تعز مع الشعب مع الوحدة والتغيير ومع شرعية السلطة، مهما قدم المغرضون الذين لا يعرفون قيمة شرعية السلطة المتمثلة برئيس الجمهورية وحكومته المشير عبدربه منصور هادي، والتخلص منها ببساطة ليس سهلا ولن يتم مطلقاً، وأما الذي لم يتغير مسألة الوعي والتعليم هذه ممتدة مع الزمن والاخطاء واردة، وموجودة البلد لم يسلم من الوحل والصراع أبدا، ولكن هذا لا ينفي أبداً انجازات تحققت، وأن جهود أبطال كثيرين تحققت، مثل السلال وصل إلى السلطة وتركها سلما وبعده عبدالرحمن الارياني غادر السلطة سلماً، ومن ثم جاء إلى السلطة شاب فتي إبراهيم الحمدي الذي لم يتجاوز الثلاثة والثلاثين سنة ويحدث نهضة كبيرة وتنمية هائلة في ثلاث سنوات، هذه كلها نتاج لأهداف الثورة.

> ❑ صالح مسؤول عن تنامي الظاهرة الإمامية شأنه شأن الحوثي
>
> ❑ الإحتفالات والإستعدادات لإحياء هذه الذكرى هي انتصار جديد لثورتنا المجيدة
>
> ❑ الغالبية العظمى هي لا تزال مع البلد ومع أحلامه في التغيير ومع الشرعية والسلطة في اليمن الجمهوري

● انقلاب 21 سبتمبر كشف الاقنعة عن بعضٍ المثقفين والاكاديميين وظهروا أكثر تعصباً وتشجيعاً للافكار الامامية المتخلفة ما السبب في ذلك؟

الغالبية العظمى هي لا تزال مع البلد ومع أحلامه في التغيير ومع الشرعية والسلطة في اليمن الجمهوري، وقلة قليلة ولها أسبابها أحياناً أسباب عائلية واحياناً مصالح وقفت مع الانقلاب، السيطرة على السلطة في صنعاء من قبل الانقلابيين السيطرة على المال هذا ارغم الكثيرين من الموظفين في الجامعات وفي المعاهد وفي الجيش وفي الامن أنٍ ينخرطوا معهم على اساس المصلحة واحياناً الترهيب لا الترغيب، حينما تلتقي السلطة حتى لو كانت بقايا سلطة فأنت كقائد تحكم البلد من بقي من الناس وبالتالي هؤلاء هم ضعفاء وربما بعضهم معذورون ربما لو تغيرت السلطة لغيروا رائيهم، لكنهم يضلوا كذبة أمام الزخم الكبير من الشباب الذين هم في الخارج وفي الداخل أمام البلد كله وجميع المدن وصنعاء التي هي أم اليمن، ومدينة تحتوي على اليمن بأكمله، من قال إن صنعاء وصعدة حوثية، البلد له رايه أمام الفئة التي تحكم، وهم أخطأوا خطئاً فادحاً في اغتصاب السلطة، وأن ما حدث خلالِ الثلاث السنوات الماضية اتعب الناس جداً، وأجزم أن القادم لن يكون أسوأ منه، أيضاً هنا في صنعاء سلطة مارقة لا معنى لها، السيطرة السلالية على مقدرات البلد من ضرائب ووو ...إلخ البلد تعاني معانة كبيرة منهم.

● نصف قرن مر على ثورة سبتمبر إلا أن الجميع اكتشف أن الإمامة وافكارها المتخلفة والرجعية لاتزال راسبة عند البعض، كيف ترون ذلك؟

الإمامة راسبة بين الجلد والعظم في جسد اليمن دائماً منذ ألف سنة هي لا تضعف الدولة، هي تهجم وتضعف هذا الجسدِ الضعيف، هذا بلد كبير وتاريخه عظيم جداً، وهذا الاهمال الذي حدث ويحدث، أدى إلى هذا المعنى، لكن أيضاً المجموعات المارقة هذه التي اقترفت انقلاب 21 سبتمبر مؤقتة وعابرة وضد العصر، والشعب ليس عاجزا وما حدث هي خيانة عظمى ساعدتهم على الانقلاب.

ما حدث في 21 سبتمبر ليس انقلاباً ولكنه مقلباً بكل ما تعنيه الكلمة من معنى على البلد وعلى التاريخ بحكم الجرعة بحكم الارهاب، وكل هذا لا يعبر عنِ الشعب بالضرورة.

سببٌ آخر أيضاً تفجر الصراع الذي طرأ منذ نهاية القرن الثالث الهجري مع مجيئ الامام الهادي لليمن يحيى الرسّي.. ولقد كان اليمنيون ضحايا الصراع بين الائمّة أنفسهم أحفاد الهادي نفسه من أجل الحكم.. ثم إنهم أصبحوا ضحايا الصراع بين الائمّة الأحفاد المتعاقبين كطرف والدول اليمنية المتعاقبة كطرف آخر! وهو الصراع الذي يبدو مستمراً حتى هذه اللحظة للاسف..

ولعل الحوثيين اليوم هم خلاصة هذه القصة الدامية الطويلة.. بداية ونهاية.. سبباً ونتيجة رغم تغيرات العالم وشعوبه.. وتقدم الانسان ووصوله للقمر والمريخ!

● الطابع المذهبي والسلالي أيضاً للحكم كان المشكلة.. وقد فجّرَ اليمن وما يزال!.. وهذه هي الخلاصة!

كيف للشعب أن يتعامل مع هذه الظاهرة؟

المقاومة بكل الوانها مشروعة في مثل هذه الحالة من بين ذلك التفاوض والمقاومة في تعز وصنعاء وكل مناطق اليمن، وفي كل الأحوال الرفض الشعبي واضح والوضع لن يستمر بهذه الطريقة، لأن ظروف الناس لا تتحمل أكثر دون رواتب، والناس جميهم لم يعترفوا بالانقلاب والعالم كله أيضا لم يعترف به، لا خارجياً ولا داخلياً، في يد هذا الانقلاب أن يوقف الحرب بتنفيذ القرارات الدولية والجامعة العربية، وليست المشكلة في التوقف عن الخطأ، ولكن الخطاء في الاستمرار فيه بضرب النسيج الاجتماعي وضرب البلد في الخراب والدمار والفقر، هذا أخطر بكثير من وجود سلطة وطمع في جزء من السلطة وهذا غباء فاحش جداً.

أيضا العالم يتغيّر، لكنه يظل يدور حول الشمس! وليس ثمّةٍ من شمسٍ في تاريخنا المعاصر أكثر تأثيراً وتغييراً منٍ شمس ثورة سبتمبر 1962م، باعتبارها طاقة هائلة للتغيير والتغيّر، وبوابةً عَبَرَتْ بلادنا عبْرها إلى فضاء جديدٍ، وعالمٍ يتجدد، مهما بدا بؤسُ اللحظةً خانقاً.. ويأسَ البُرْهة قاتلا.. التاريخ يقول ذلك، والساحات الثائرة ما تزال فوّارةً بالأمل، موّارةً بالتغيير.

● هل صالح هو من ساعد الظاهرة الامامية المتخلفة؟.. كيف ترى ذلك؟

هو مسؤول شأنه شأن الحوثيين حتى الان كما هو ظاهر وكما يقول هو.

● بعد 55 عاماً من مرور الثورة اليمنية الأم.. كيف ترى وعي جيل اليوم بأهداف تلك الثورة؟

الحسنة الوحيدة لهذه الكارثة «انقلاب 21 سبتمبر» أنها أظهرت حب وعمق هذه الأجيال لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيد، وعرفوا أهميه علي عبدالمغني، وعرفوا أهمية الزبيري ونضاله الوطني، عرفوا أن يكون هناك دستوراً ودولة، وفق أن هناك حاكماً أو نظاماً عادلاً، أو قبيلة حتى، وبالتالي ثورة 26 سبتمبر، أنا أعتقد أيضا أن هذه الإحتفالات والإستعدادات لإحياء هذه الذكرى هي انتصار جديد لثورتنا المجيدة.

ولا شك أن جمهورية في الإمامة والتداول السلمي للسطة والتغيير، يعني هذه قضية جديدة أيضاً، ونحتاج إلى مئة سنة كي تتحقق الأهداف ويتحقق الرخاء ويتحقق التقدم الذي نحلم به، وصدقني مهما كانت الوحدة ميتة، ولكن كل ذلك سيذهب إلى مدارج الرياح، والصحيح أن اليمن سينهض من جديد وفقاً للسلطة الشرعية التي تعترف بالنظام والعدل والمساواة، وهي شرعية الجمهورية، وهناك فشل الإنقلاب في إدارة البلد وفشل خارجياً وفشل أمام العالم، وواضح جداً أن المشهد ما يزال واقفاً لكنه في الواقع جسد فاشل بامتياز.

● آل الرويشان لهم رصيد نضالي في الحركة الوطنية منذ الإمامة.. ما هو دورها الآن؟

مسألة آل الرويشان متعلقة بالفرد نفسه، وأين ما يريد يذهب فلا أحد يمنعه والجدِ صالح الرويشان رحمة الله عليهِ كان محافظاً لتعز عام 1962م وبعدها محافظاً لإب، وبعدها وقف إلى جانب الدولة ثم وزيراً في الدولة حتى توفي في سقطة قلبية وهو يحارب في حصار السبعين، وكان في السبعين من عمره ويحمل البندقية ضد الإمامية، وكان بجانبه حسن العمري، والآن لا توجد قبيلة بعينها مع أو ضد وتشهد أنت بنفسك أن القبيلة في اليمن مع أو ضد، خصوصاً في مختلف الجبهات، وتحديداً في خولان جزء كبير بشكل عام موجود هنا وهناك، والقبيلة في اليمن تجدها غير متواجدة في الجبهة بأكملها، والقرار الفردي هو السائد في الجبهاتٍ من قبل الأفراد وليس القبيلة.

● أخيراً.. ماذا يبقى من ثورة سبتمبر؟

يبقى أنها كانت البداية الأقوى في العصر الحديث للحلم بوطن جديد، والأهم أنها زرعت في الوجدان الجمعي اليمني إمكانية تحقيق هذا الحلم رغم قطّاع الطرق وقاتلي الأحلام..

ويبقى أنها ستظلّ الفوّهة الأمّ لبركان التغيير.. وحتى هذه اللحظة فإن كل كرات النار التي تدحرجت عبر العقود الماضية، وما تزال، لم تكن إلّا من تلك الفوّهة المضيئة في تلك السنة، في ذلك الشهر، في ذلك اليوم.. في تلك الساعة.

رشاد المخلافي

26 سبتمبر.. قدر شعب

رزح شعبنا تحت وطأة أعتى حكم كهنوتي سلالي عنصري استبدادي متخلف بغيض، جثم على صدر شعبنا قروناً من الزمن، صادر (الجغرافيا والإنسان والهوية) وزور التاريخ وشوه ودمر رصيدنا الحضاري الطويل، ودمر الانتماء الوطني والعربي، وفرض عزلة تامة على الشعب وعزله عن محيطه العربي والإسلامي والعالمي، أدخل اليمن في غيبوبة قسرية قرابة الألف سنة، منذ وطئ أرض اليمن الطاغية يحيى الحسين قاسم الرسي، جاء ليفرض أفكاراً دينية شديدة التطرف والكراهية والعداء تميل إلى لغة العنف والدمار، خاض أكثر من خمسة وخمسين حرباً ضد اليمنيين في الشمال وضد القبائل اليمنية المخالفة له بالرأي فقد قتل الآلاف وصلبهم على جذوع الشجر، كانت آخرها في بني الحارث وجدر في صنعاء، وتركت الجثث مصلوبة لعدة أيام حتى فاحت روائحهم، حتى أستئذنه الكهول والنساء لدفنهم لأن روائح القتلى آذت القرى المنتشرة في تلك المناطق.

إن هؤلاء السلاليون تجاوزوا الفكر الزيدي عبر الهادوية المتطرفة، وهم لا يقبلون بالآخر ولا يتعايشون معه.

لقد تحولت اليمن السعيد الى حالة من البؤس والشفاء في ظل أطول حكم سلالي استعلائي عنصري في التاريخ.

السلاليون يسيرون على نفس النسق الاستبدادي الاستعلائي المتوارث منذ الطاغية يحيى الرسي إلى عبدالله بن حمزة إلى الإمام يحيى حميد الدين وإبنه أحمد، وحتى الحوثي اليوم.

فقد حولت اليمن الى سجن كبير يدمره الجهل والفقر وتفتك به الأمراض والأوبئة والمجاعة..

ففي اليمن وحده توقفت عجلة التاريخ منذ وطأ أرض اليمن الطاغية يحيى الرسي وأتباعه حتى قيام ثورة 26سبتمبر وتوقف الزمن تماماً في نطاق العصور الوسطى..!

عاش اليمنيون في ظل سيطرة هذه السلالة قروناً، لكن ما قبل التاريخ وما قبل الدولة وما قبل الاجتماع البشري عاشوا عصوراً من العبودية والاذلال.

إلى أن بزغ الفجر السبتمبري البهي في الـ26 من سبتمبر1962م المجيد كان صبح اليمانيين المشرق الوضاء.

26 سبتمبر إنه القدر اليمني السبئي الحميري القحطاني المشرق جاء لينهي أزمنة طويلة من الركود والظلم والقهر والإستبداد والإستعباد والزيف، لتعيد الحياة (للأرض والإنسان) للجوعى والمتعبين والمشردين في السجون والأكواخ والمنافي.

26 سبتمبر المجيد أعاد للشعب اليمني قيمته وكرامته وعزته وألقه، فتحول من متفرج على دورات التاريخ وهي تنتقل بين قصور الحكم أقطاب السلالة العنصرية إلى شعب صانع للتحول ومدافع قوي عن ثورته التي منحته حقه في الحياة والحرية والعيش الكريم..

ومنذ الأشهر الأولى للثورة تحركت المؤامرات والدسائس وانطلقت الثورة المضادة للثورة وتكالب الاعداء وشنت حروب شرسة ضد الثورة وبعد خروج الجيش المصري.

شكل الملكيون تهديداً خطيراً على الجمهورية بمساعدة قوى خارجية وكادت الجمهورية أن تسقط في حصار السبعين يوماً لكن الشعب هب للدفاع عن ثورته ونظامه الجمهوري وانكسر الحصار وانتصرت الثورة والجمهورية ولأول مرة في تاريخ العاصمة صنعاء أنها لم تسقط في يد محاصريها باستبسال الأبطال من قوى الثورة ووقوف الشعب معها، واستمر التربص بالثورة من داخل المعسكر الجمهوري ونجح في انقلاب 5 نوفمبر 1968م والذي أطاح بالرئيس السلال وتمت تصفية رموز الخط الثوري لحساب القوى التقليدية والمتماهية مع الملكيين.

رجع السلاليون والقوى الملكية لتقاسم السلطة عبر المصالحات ومؤتمرات السلام السابقة بثوب الجمهورية، فقد عمل السلاليون منذ هذا التاريخ على تدمير الجمهورية من الداخل وتشويهها عبر التخريب داخل مؤسسات الدولة وشل دور هذه المؤسسات، وتشكيل قوى ومراكز نفوذ خارج الدولة، وبث الدعاية المضادة وتكريس لثقافة النظام البائد على حساب قيم الجمهورية وأهداف الثورة.

عام 1973م م قام الرئيس الحمدي بانقلاب ابيض أطاح بالرئيس الإرياني وبدأ برنامج التصحيح المالي والإداري داخل مؤسسات الدولة وقد سبق التصحيح داخل المؤسسة العسكرية والأمنية وأعاد للثورة وأهدافها ألقها ووهجها وبدأ مشروع بناء الدولة فتكالبت عليه قوي الثورة المضادة ونجحت في اغتيال الرئيس الحمدي مع أخيه عبدالله وتم تصفية رفاقه فيما بعد على يد المخلوع صالح الذي اشترك في اغتيال الحمدي.

اعتلى صالح سدة السلطة، بعد فقتل الغشمي عام 1978م نظام صالح الذي كان يشكل العصر الذهبي للسلاليين فقد عمل معهم على تغيب الدولة من خلال تدمير مؤسساتها وتم تشويه وتزوير أدوات الدولة وتشويه وتزوير ادوات السلطة، ودمر الجيش وبنا على انقاضه مليشيا بمسميات مختلفة (الحرس الجمهوري، القوات الخاصة، الحرس الرئاسي والخاص وألوية المدفعية والصواريخ) ودعم مراكز نفوذ، تقاسم معها الثروة والسلطة.

في 22 مايو 1990م توحد شطرا الوطن وشكلت تلك الاتفاقات نموذجاً لبناء الدولة وبداية عهدٍ جديدٍ من الحياة السياسية، فانقلب عليها في حرب صيف 1994م.

واصل المخلوع صالح تدمير الدولة وافرغ الجمهورية من محتواها تماماً، وعرض أمن المواطن والوطن للخطر من خلال صناعة الجماعات المسلحة مثل الحركة الحوثية والقاعدة والتي كان يحركها وفق اطماعه فقد ضرب الجيش الوطني في الحروب الستة مع الحوثي أضعف الفرقة في الحروب الستة وتآمر مع الحركة الحوثية وكان يمدها بالسلاح وبالمعلومات الاستخبارية قاد نظام المخلوع صالح البلد الى أفق مسدود والى فشل سياسي واقتصادي واجتماعي، وحاول توريثً السلطة لنجله، وانتشر الفقر وازدادت مساحته حتى قام الشعب بثورة شعبية عارمة في 11 فبراير، فتآمر عليها وقاد مع الحركة الحوثية بدعم إيراني ثورة مضادة أنتهت بانقلاب 21 سبتمبر 2014م، والآن يسلمها البلد والسلاح والمال هذه الجماعة التي عاثت في الأرض فساداً ودماراً واهلكت الحرث والنسل.

الآن الجيش الوطني ومن ورائه الشعب يقدمون التضحيات الكبيرة بدمائهم ومعاناتهم ويصيغون أهداف ثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر و11 فبراير على كل شبر من أرض الوطن لبناء دولتهم الاتحادية من ستة أقاليم..



26سبتمبر.. محطة انطلاق لترسيخ النظام الجمهوري ونيل الاستقلال وصنع الوحدة الوطنية ارضاً وانساناً

26 سبتمبر
عدد خاص بمناسبة العيد الوطني الـ55 لذكرى ثورة الـ26 من سبتمبر 1962 2017
الثلاثاء : العدد «1802» 26 سبتمبر 2017م
الموافق 6 محرم 1439هـ

حــذر مــن تــفــاهــمــات تــشــرعــن لــعــودة الإمــامــة:

الـشـيخ أحـمـد الـقـردعـي لـ«26 سبتمبر»:

خدعة المصالحة انحرفت بمسار الثورة

الشيخ أحمد شبرين القردعي، من مواليد 1948م «عام الثورة الدستورية»، في منطقة رحبة وهي منطقة الشهيد علي ناصر القردعي، أبرز ثوار 48، وكذلك هي منطقة قبائل مراد في مديرية جبل مراد، محافظة مارب.

درس تعليمه الأولي في كتاتيب مسقط رأسه وأكمل دراسة الثانوية العامة في عدن عام 1974م، بعد خروجه من صنعاء ضمن قوات الثورة التي غادرت صنعاء جراء الثورة المضادة التي مورست من قبل جناح الإمامة في النظام الجمهوري ضد ثوار 26 سبتمبر الحقيقين، وممارسة التصفيات الطائفية والمناطقية ضدهم – حد قوله.

وقال: هذا التوجه ضد ثوار سبتمبر أجبر الكثير من الثوار الخروج من العاصمة صنعاء الى مدينة عدن في جنوب الوطن، بعد أحداث أغسطس عام 1968م.. كان حينها عمري حوالي 19سنة.

والشعب اليمني يحتفل بالذكرى الـ55 لثورة 26 سبتمبر المجيد، انتهزت صحيفة «26سبتمبر» المناسبة لتنبش الغبار عن تاريخ نضالي منسي، أو انه تعرض للإهمال والاخفاء القسري المتعمد من قبل الحكام الذين انقلبوا على أهداف ثورة سبتمبر وانحرفوا بمسارها الذي ناضل اليمني من أجله طوال مائة العقود..

وقال: إن ثورتي 48 و26 سبتمبر ونضالات الأحرار ومنهم الشهيد علي ناصر القردعي، وكل الحركات الوطنية، لم تكن إلا ضد ظلم الإمامة للشعب اليمني.

وأكد حفيد القردعي، أن الثورة اليمنية صودرت من قبل الإماميين وحلفائهم الجمهوريين الذين عملوا على تغيير توجهات الثورة السبتمبرية، وقال «ان ما يسمى بالمصالحة الوطنية ما هي إلا خدعة مارسها الإماميون وحلفاؤهم في الجمهورية لإعادة الإمامة لحكم الشعب اليمني بثوب الجمهورية».

تفاصيل وأسرار كثيرة عن تاريخ ثورة 26 سبتمبر ونضالات الحركة الوطنية، سردها وكشفها الشيخ أحمد شبرين القردعي في هذا الحوار التالي نصه:

حوار/ منصور أحمد - عبده النويدي



الحل الوحيد لليمنيين يكمن في اقرار نظام الاقاليم والدولة الاتحادية

ماذا يمكن أن تحدثنا عن مشاركتك في ثورة 26 سبتمبر؟

اندلعت شرارة ثورة 26 سبتمبر وعمري حوالى 15 سنة.. فانطلقت الى صنعاء ضمن أعداد كبيرة من أبناء قبيلتي القردعي ومراد للدفاع عن الثورة التي واجهت ثورة مضادة كبيرة من قبل الملكيين الإماميين والمرتزقة وأعداء الثورة والجمهورية، حيث بدأ الملكيون بتجميع وتحشيد القبائل في المناطق الشمالية وقبائل المحيط بالعاصمة صنعاء، بهدف مهاجمة وحصار الجمهورية داخل صنعاء ومحاولة القضاء على الثورة فيها.

ثورة 26 سبتمبر، هي ثورة الشعب اليمني، قامت ضد الظلم والقضاء على الحكم الإمامي الكهنوتي.. عاش خلال سنوات حكمه اليمن، معاناة ومآسي لا يمكن للكلام وصفها وللقلم حصرها، فالإماميون حكموا اليمن بالحديد والنار وارتكبوا مجازر بشعة بحق الشعب اليمني.. وبعد فشل ثورة 48م، ظلت البلاد في مرحلة مخاض مستمر للثورة، والأحرار يرتبون لثورة أكبر لا يمكن لها ان تفشل.

زخم ثوري

وهل كانت 26سبتمبر هي هذه الثورة؟

حقيقة لولم تكن القوات المصرية ودعم الزعيم جمال عبدالناصر لثورة 26 سبتمبر لكانت فشلت، كما فشلت ثورة 48.. إذ أن وصول القوات المصرية وانتشار الجيش المصري في الأسبوع الأول من الثورة في جميع المناطق اليمنية والجبهات لمواجهات القوات الملكية وكتائب المرتزقة الدوليين، مكن الجمهورية من الصمود والإستبسال أمام هجمات قوات الملكيين الإماميين وحلفائهم الدوليين ودول الغرب.

لكن صمود الشعب اليمني بمختلف شرائحه -شمالاً وجنوباً- في الدفاع عن ثورة 26سبتمبر، أعطى لثورة سبتمبر زخمها ووهجها، فتدافع اليمنيون من مختلف المناطق الى عاصمة النظام الجمهوري لحمايتها من الملكيين الرجعيين، الذين سارعوا الى الإنقضاض على الثورة الوليدة في محاولة منهم لوأدها في مهدها.. أخواننا في المحافظات الجنوبية شاركوا بقوة في الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر 1962م، واستمرت مشاركة القوات المصرية في التصدي للملكيين والدفاع عن الثورة، حتى نكبة حزيران -يونيو- عام 1967م، التي حدثت للوطن العربي مع الكيان الصهيوني- اسرائيل.

عقب نكبة حزيران بدأت القوات المصرية انسحابها من اليمن.. واحدث ذلك فراغاً كبيراً في جبهات المواجهات مع أعداء الثورة اليمنية، فسارعت قوات الملكيين إلى شن هجمات على مناطق كانت تخضع لسيطرة قوات الجمهورية وتقدمت لتحاصر العاصمة صنعاء -كان حينها عمري قرابة 20 سنة، فشاركت في معارك التصدي لقوات الملكيين المهاجمة لصنعاء، وفي معارك فك الحصار الذي فرضه الملكيون وحلفاؤهم على صنعاء لسبعين يوماً، في الكتيبة التي كان يقودها الشهيد محمد علي طالب القردعي.

وعلى مدى أيام الحصار، كانت القيادات العسكرية بقيادة حسن العمري وعبدالرقيب عبدالوهاب، ومعهما القيادات العسكرية في قيادة جيش الجمهورية كل ليلة يتوجهون الى موقع طوال فترة الحصار التي استمرت سبعين يوماً، حتى جاء المناضل الشهيد أحمد عبد ربه العواضي من جهة محافظة الحديدة، وتأمين طريق الحديدة- صنعاء، تنفست العاصمة حينها الصعداء.

خدعة المصالحة

بعد دحر الحصار عن صنعاء وهزيمة قوات الملكيين، التي فشلت في التقدم والدخول الى صنعاء والقضاء على الجمهورية، لجأ الإماميون الى الالتفاف على الثورة والدفع بوساطات عربية لإجراء لقاءات ومشاورات من أجل التوصل الى ما يسمى بالمصالحة «الخدعة اللا وطنية»، فعقدت عدة لقاءات ومؤتمرات منها مؤتمر خمر في عمران وآخرها مؤتمر حرض، الذي كانت من مخرجاته الاتفاق السياسي بين الجناح المؤيد لما يسمى المصالحة الوطنية في الطرف الجمهوري وبين طرف الملكيين والذي مكن الملكيين من العودة الى المشاركة في الحكم مناصفة مع الجمهوريين، حيث أقرت وثائق مؤتمر حرض بأنه من كان يقاتل في صفوف القوات الملكية ضد الجمهورية من حقه أن يدخل صنعاء وينضم الى قوات الجمهورية ويتبوأ مواقع قيادية في السلكين العسكري والمدني تحت يافطة الجمهورية العربية اليمنية، وانضمام مقاتليهم الى قوات الجمهورية.

اتفاقات سرية

وكان الاتفاق في ظاهره على أساس جمهرة الملكيين، إلا أنه كان يوجد هناك اتفاقات سرية تتم في الكواليس وخلف الأبواب المغلقة لا يتم الإعلان عنها، قاضية بتصفية الجمهورية من قادة الثورة وإبعاد الثوار الحقيقيين واخراجهم من صنعاء والحكم والمواقع القيادية العسكرية والمدنية بأية وسيلة ولو استدعى هذا الأمر التصفية الجسدية للقيادات التي وقفت وقاتلت في صف الثورة والدفاع عن الجمهورية في القطاعين العسكري والمدني، ورفضت عودة الملكية والإمامة الى حكم اليمن.. وأخذ هذا التوجه الطابع الطائفي والمناطقي المقيت وأزيحت القيادات المنتمية للمناطق الجغرافية المحسوبة في جغرافية الشوافع.

تصفية الجمهوريين

وأدى هذا الأمر الى انسحاب الكثير من القيادات العسكرية والمدنية بعضها الى المنفى خارج اليمن والبعض الآخر الى جنوب اليمن -عدن- فكنت أحد هؤلاء الذين انسحبوا الى عدن، بينما مجموعة ثالثة من أبطال ثورة 26 سبتمبر آثروا البقاء في صنعاء والدفاع عن الثورة وأهدافها، وألا يخلو الجو للقوى الإمامية وحلفائها للاستيلاء على الثورة بغطاء جمهوري، منهم قائدي فك حصار صنعاء رئيس هيئة الأركان العامة الشهيد المقدم عبدالرقيب عبدالوهاب، والشهيد المناضل الشيخ علي عبدربه العواضي، اللذان تم تصفيتهما في صنعاء.

القائد عبدالرقيب قاوم حملة التصفية، ورفض الإستسلام، رغم انه التزم بما أقرته الوساطة العربية وخروج قيادات عسكرية من الفصيلين في الطرف الجمهوري، وخرج هو ورفاقه الضباط الى الجزائر والقاهرة، لكنه عاد الى صنعاء بعد عدم التزام الفصيل الآخر بقرارات الوساطة العربية، سواءً من حيث تحديد وتسمية أسماء الخصوم الحقيقيين، أو من حيث عودة من تم تحديدهم للخروج من اليمن وعادوا بعد أقل من شهرين ليتبوأوا مواقع قيادية في مراكز صنع القرار في الدولة، وكأنه مكافأة لهم مقابل قبولهم ان يكونوا خصوماً نيابة عن الخصوم الحقيقيين الذين كان يقصدهم قرار الوساطة العربية، وأيضاً تحدياً للفصيل الثوري السبتمبري الذي يقوده عبدالرقيب عبدالوهاب، الذي عاد سراً من الجزائر الى صنعاء، وعلى اثر ذلك تمت مهاجمته وقتله مع عدد من المرافقين، الذين قاتلوا حتى استشهدوا جميعاً، ليتم سحل أبرز أبطال فك حصار صنعاء عبدالرقيب عبدالوهاب وراء سيارة من «حي الصافية جوار كلية الشرطة حالياً الى ميدان التحرير وسط العاصمة صنعاء» وهذا دليل واضح على أن الثورة السبتمبرية أفرغت من مضمون أهدافها وانحراف مسارها تماماً، ولم يتبق من الثورة إلا الاسم فقط.

ترتيبات وتغلغلات

هل هذا يعني أن ما يسمى بالمصالحة التي حدثت كانت خطأ فادحاً، وانها سبب رئيسي لما وصلنا إليه اليوم من محاولة مستميتة فرض حكم الإمامة ونظامها المتخلف على اليمنيين من جديد..؟

نعم، بالفعل المصالحة هي التي غيرت مسار الثورة اليمنية.. وأعادت الإماميين أو من يسمون أنفسهم بالهاشميين، الذين عادوا الى ترتيب أنفسهم والتغلغل في أهم الوزارات ومؤسسات الدولة -الجمهورية- بمساعدات قيادات أخرى كانت تتبوأ مراكز قيادية عليا في مؤسسات الجمهورية المفرغة من كل مفاهيمها عدا الأسم، ومن الذين ساعدوا عناصر الإمامة في مراكز صنع القرار اليمني، القاضي عبدالرحمن الإرياني وبعض المشايخ والقوى التقليدية، علي صالح، ومحمد خميس الذي تولى تصفية القوى الثورية الليبرالية المتحررة والرافضة للإمامة السلالية.

تشكيل المقاومة

واضطر الكثير من اليمنيين إلى الانسحاب الى عدن وتشكيل المقاومة الشعبية (الجبهة الوطنية) في عدن، لتعمل ضد النظام الإمامي الجمهوري في المناطق الوسطى، وانشأنا معسكرات تدريبية لأفراد الجبهة في عدن ومناطق أخرى من اليمن.. لكن التهم السياسية المغلفة بالدين -التي كان يعتمد عليها نظام الامامة- استمر النظام الرجعي للحكام في صنعاء في توجيهها، فاطلقوا على المقاومة الشعبية مصطلح» المخربون»، ومع ذلك استمرينا في مقاومة الظلم الموجود على أرض الواقع، والذي كان لا يقل عن الظلم الذي كانت تمارسه الإمامة، الى ان جاءت حركة 13 يونيو التصحيحية بقيادة الرئيس ابراهيم الحمدي، وبعد تفاهمات مع قيادة الجبهة وقيادة الحزب الاشتراكي في عدن، عاد الكثير من أعضاء الجبهة الوطنية من جنوب اليمن، وكنت واحداً ممن عادوا الى صنعاء، في أواخر فترة حكم الشهيد الحمدي.

وبالمناسبة لو كان الشهيدان الحمدي وسالمين ظلا في قيادة اليمن لكانا اخرجا البلد الى طريق واسلمونا كل هذه المشاكل التي وصلنا إليها اليوم.. لكن المؤامرة كانت أكبر -داخلية وخارجية- لاغتيال الحمدي وسالمين.

أما عن الشهيد علي عبدالمغني، فاذكر ان أصحابنا من قبائلنا ذهبوا الى صنعاء من اليوم الأول للجمهورية، وأعطوهم سلاح بينهم والدي الله يرحمه.

وعادوا الى صرواح وفي نفس اليوم التي وصلت فيه حملت الشهيد علي عبدالمغني الى صرواح، دعوا قبائلهم ووزعوا عليهم السلاح في «البرندة»، ثم تحركوا باتجاه مارب نتيجة ان هناك قوات ملكية بقيادة الحسن تحركت بمساندة الشريف الهبيلي، سلطان بيحان، بدأت بالتحرك من بيحان نحو مارب، فقررت قبائل مراد التمركز في مفرق الجوبة من أجل قطع الطرق التي تؤدي الى البيضاء ورداع لمنع القوات الملكية من المرور والتقدم نحو مارب وصنعاء، وحماية مناطق مراد من أن تتعرض لعملية انتقام من قبل الملكيين جراء مواقفها الداعمة للثورة، وشكلوا قيادة للجمهورية في منطقتنا «الخليف» بمنزل الشهيد أحمد ناصر القردعي.

تحرك وكمين

بعدما تحركت قبائل مراد من صرواح ونزلت الجوبة، تحرك في اليوم نفسه الشهيد القائد علي عبدالمغني من صرواح نحو مارب ووصل الى ما بعد السد بالقرب من الجفينة، وكان الملكيين قد نصبوا للحملة كميناً، ودارت على اثره مواجهة ومعركة شرسة بين القوات الملكية استشهد على إثرها القائد علي عبدالمغني.

صراحة فترة حكم الإرياني وصل حال البلاد الى وضع لا يحسد عليه، فأنقذ الحمدي الموقف وقاد حركة 13 يونيو، فبدأ عملية بناء اليمن في مختلف المجالات وبناء الجيش، لكن اغتالته قوى التخلف والرجعية.. اغتالته قوى خارجية بأيادي يمنية، والمخابرات الخارجية خططت لاغتيال الرئيسين الحمدي وسالمين لأن الخارج يريد ايجاد قيادات عربية جاهلة وغير وطنية وعميلة له، الى ان وجدت المعايير في شخص علي عبدالله صالح فأتوا به ونصبوه في رئاسة حكم اليمن، لابقاء اليمن ضعيفاً وتحت الهيمنة الخارجية بصورة دائمة.

لاخير منها

وصالح منذ الوهلة الأولى من توليه الحكم وهو محاط بالمخابرات الخارجية وينفذ كل ما يطلب منه.. والله من اليوم الأول التقينا به نبارك له وعندما شاهدت صورته تلك اصابنا اليأس وقلنا: هذه الصورة لن يأتي من ورائها خير لليمن.. وتطورت الأمور لديه بأن تكون السلطة وراثة عائلية.

وهو بالتالي تعامل مع الحوثين أو من يسمون أنفسهم بـ«الهاشمية» الذين يمتازون بالنفس الطويل ويعملون وفق خطة استراتيجية للاستيلاء على السلطة، وليس وفق مشاريع آنية، كما لا نستبعد ارتباط صالح بالموساد الإسرائيلي والتنسيق مع السلطات الإيرانية من وقت مبكر، فالمخلوع منح المناصب والمزايا لهذه الطائفة ومكنهم من التحكم في مركز صناعة القرار، فضلاً ان صالح مارس سياسة فرق تسد لضرب قبيلة بقبيلة أخرى وحزب بحزب آخر وقوى سياسية بقوى أخرى.

لكن التاريخ والوقائع الماثلة أمامنا وما وصلت إليه اليوم من علاقات غير سوية بين صالح والحوثيين، هذا ما نشاهده اليوم من اقصاء صالح وانصاره من المراكز القيادية وهيمنة لجماعة الحوثيين، يثبت أن الحوثيين أغبياء وليسوا حكماء، فكشفوا عن أقنعتهم وأظهروا حقيقتهم للعالم باكراً، لأن الحوثيين أو جماعة الهاشمين كانوا يحكمون ومتواجدين في كل المؤسسات الحكومية ومستفيدين أكثر من غيرهم.

عندما عدت من الجنوب أحال الحمدي ملف قضيتي وأفرادي الى شقيقه عبدالله، ورجعت للعمل في التعاونيات التي كنت أحد مؤسسيها، وأتفقنا مع عبدالله الحمدي على شق طريق من ذمار حتى رحبة واعتمد لنا 50 جندياً يتم توزيعهم كنقاط أمنية على طول الطريق، ومنحوني رتبة نقيب في السلك العسكري وبعد استشهاد الحمدي نزل «خميس» رتبتي الى رقيب، انسحبت من صنعاء الى البلاد وظليت أعمل بالتعاونيات 14 سنة، وفي عهد علي عبدالله صالح، حتى عام 2006م، رغم أنه تم منحي درجة وظيفية بدرجة مدير عام، لكن سرعان ما انقلب صالح على الحزب الاشتراكي اليمني صفروا كل وظائف المحسوبين على الاشتراكي، وعقب عام 2006م حولوا وظيفتي الى دائرة الاستخبارات العسكرية ورقوني الى رتبة ملازم أول، لكنهم لم يسلمون أي عمل، فاستمريت هكذا وعدت الى القرية ومكثت فيها.

مسرحية وإبتزاز

وبالمناسبة حروب صعدة كانت مسرحية واندلعت باتفاق بين صالح وجماعة الحوثيين ليمارسوا من خلالها عملية ابتزاز لدول الخليج، ومن أبرز آثارها أنها قوت جماعة الحوثيين عسكرياً وشعبياً من تلك الجولات جراء امتلاكهم السلاح الذي حصلوا عليه كدعم من صالح.. ونتيجة التراكمات والإحتقانات الشعبية التي أفرزتها السياسات الهوجاء وحسابات صالح الخاطئة في تصفية خصومه وتسوية الملعب لتوريث الحكم لإبنه، انفجر الغضب الجماهيري ضد نظام صالح الديكتاتوري في ثورة شعبية عام 2011م.

والمفارقات العجيبة أن من حمى أهداف ثورة 26 سبتمبر 1962م، هو الجيش المصري وجمال عبدالناصر، وسيحمي الجيش الوطني وجيش التحالف العربي والزعيم العربي سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، أهداف ثورة فبراير 2011م.

أبعاد خطيرة

هل يعتقد هؤلاء الإماميون أنهم بانقلابهم على الشرعية اليوم بمقدورهم إعادة الإمامة لحكم الشعب اليمني؟.

مستحيل أن تعود الإمامة لحكم اليمن، لأن الشعب اليمني قد عرفهم، هذا من جانب، ومن جانب آخر جماعة الحوثي حاملة للمشروع الفارسي المعادي للسلام والأمة والعرب، وهذا له أبعاد خطيرة.

والمعوقات التي واجهتها ثورة 26سبتمبر، منذ أيامها الأولى للثورة، تتلخص في تلك الفئة المتغطرسة المسماة هاشميون «السادة»، وهم عكس المسمى تماماً، في كل شيء.

دوامة لانهاية لها

ما الذي يتوجب على الشعب اليمني القيام به للقضاء على هذا المشروع الإيراني؟

على الشعب اليمني التكاتف والوقوف صفاً واحداً للدفاع عن ثورته، ونحن في اليمن أنقذنا الله بمخرجات الحوار الوطني الشامل وبناء دولة على أساس الاقاليم والدولة الاتحادية، وإلا لكان حالنا وصل حالنا الى ما وصل إليه الوضع في العراق وسوريا، علينا التمسك بمخرجات الحوار لأنها هي الحل الوحيد والأنسب لليمن، لذلك نموت ونحيا عليها، ونكافح من أجل تنفيذها وعدم التخلي عنها مهما كلفتنا من تضحيات.

واما اذا دخلنا في حكاية مصالحة وتقاسم للسلطة وحوارات ومحادثات، فأننا سندخل في دوامة لا نهاية لها، فهؤلاء الحوثيون لا بقاء لهم وليس لهم قبول في وسط الشعب اليمني، لأنهم أصحاب مشروع فارسي إيراني صفوي تدميري.. يرتكبون كل الجرائم وأعمالهم تفضحهم وتآلبهم على الناس.. قتل وتدمير وتفجير واعتقال وقمع، واحكام كيدية سياسية.

هل بالإمكان أن تحدثنا عن الشهيد علي ناصر القردعي..؟

الشهيد القردعي، كان والده شيخ مشايخ قبيلة مراد، والشهيد علي ناصر في بداية شبابه كان يختلف مع والده في بعض الأشياء، فيما يتعلق بحكم الإمام، وكان والده يقول: هذا الولد سيورطنا بقراراته الخاصة، بعد ان عرف بطموحاته.

أحلاف وتقارير

وبعد وفاة والده، تزعم علي ناصر القبيلة وكانت له مواقف ايجابية في حل المشاكل بين القبائل، وبدأ خلافاته مع الامام، عندما قرر الإمام يحيى إرسال عساكره «حامية» في حريب والدولة، فرفض علي ناصر القردعي دخول عساكر الإمام مناطقه، وقال للامام هذه منطقتي وأنا مسؤول عنها.. ووافق الإمام على أساس ان يكون القردعي عامل على حريب وتم بناء مقر للحكومة لا تزال اساساته موجودة الى اليوم، وظل عاملاً لحريب سنوات، تمكن خلالها من ربط علاقات مع المشايخ والشخصيات المهمة في المناطق الجنوبية بما في ذلك شريف بيحان، وعقد معهم أحلافاً لعدم ايمانه بشيء اسمه تشطير.. وبعد فترة احتاج الإمام لشخص يتحصل ما يسمى بحق بيت المال، ووافق القردعي وجاء مندوب الإمام واستمر في عمله فترة، فمارس خلالها إبتزاز المواطنين، فاختلف معه القردعي وصفعه «لطمه»، وبناء على تقارير ضد القردعي رفعتها بعض الجماعات الإمامية من ما يسمون بالإشراف، طلب الإمام يحيى من



□ استحالة عودة الإمامة لحكم اليمن لأن جماعة الحوثي حاملة للمشروع الفارسي

□ ثورة 26 سبتمبر هي ثورة الشعب اليمني.. ودعم ناصر والقوات المصرية مكن سبتمبر من الصمود

□ شاركت في الدفاع عن الثورة ضمن الكتيبة بقيادة الشهيد محمد علي القردعي

□ اتفاق المصالحة في ظاهره جمهرة الملكيين وفي باطنه تصفية الجمهوريين من قيادة الثورة





القردعي القدوم إليه في صنعاء، فاستجاب القردعي لطلب الإمام وطلع الى صنعاء فقام الإمام بسجنه ومكث بالسجن عدة سنوات وكان يراجع الإمام لإخراجه من السجن والآخير يرفض اخراجه ويقول له والله ما تخرج إلا الى «خزيمة».. والإمام أثناء فترة سجن القردعي أرسل عساكره الى حريب والجوبة، وتصدت لهم قبائل مراد للحملة وقتل منهم الكثير، فعزز الإمام بحملة عسكرية على قبائل مراد، وعلم بها علي ناصر القردعي وهو في السجن، فهرب من السجن واتجه نحو قبيلته مراد لقتال عساكر الإمام يحيى.. وحينما علمت الحملة بهروب القردعي من السجن وأنه في طريقه إليها فرت من مناطق مراد ورداع، قبل وصول القردعي، ولم يتوجه الى قبائل مراد، وانما توجه الى منطقة «مرخة» التي تتبع محافظة شبوة وهي فاصلة بين مناطق الشمال والجنوب سابقاً، ليس فيها قيادة أو حامية عسكرية لا لسلطات الاحتلال البريطانية ولا لسلطات الإمام في الشمال، فاستقبلته القبائل هناك وظل فترة الى ان أرسل الإمام وساطة قبلية من اصدقاء القردعي بينهم «ابو يابس» لعودته الى صنعاء وله الأمان، فعاد الى صنعاء، وكان الإمام يريد التخلص منه، فكلفه الإمام بقيادة معركة ضد الحامية البريطانية وطردها من محافظة شبوة، ووعده بأن يدعمه ولم يدعمه، وكان هدف الإمام يحيى هو التخلص من القردعي، لكن القردعي تمكن بالفعل من طرد الحامية البريطانية من شبوة.. وتصدى للتعزيزات العسكرية البريطانية التي جاءت وتدخل سلاح الجو الملكي التابع لقوات الاحتلال، واشتبكت مع قوات الشيخ علي ناصر القردعي، الى ان تدخلت وساطات ووصلت توجيهات من قبل الإمام للقردعي بالإنسحاب، لكنه رفض وخاطبه الحاكم البريطاني بالقول: أنت متمرد على الإمام، فرد عليه القردعي: أنت مستعمر لأراضينا، وعادت القيادة البريطانية في المحاولة ثانية مع القردعي لإقناعه بالانسحاب..

قالوا له اركب الطائرة، وافق يركب الطائرة بشرط أن يصطحب معه سلاحه، ووافق البريطانيون على شرطه، بعد ان كلفوا اثنين من جنودهم بحماية قائد الطائرة، واقلعت الطائرة وبهدف تتويه القردعي واخذه الى عدن، ظلت الطائرة تحوم في الجو فترة، وحينما بدأت في التوجه نحو عدن، وضع القردعي بندقيته في ظهر قائد الطائرة وقال له احرف الطائرة كذا «يا عربجي»- قاصداً العودة نحو شبوة، وامره بالهبوط في بيحان واحتجز الطائرة وقائدها والمرافقين له، وبدلاً من أن يفاوض الاحتلال القردعي على انسحابه من شبوة، عادوا يفاوضونه على اطلاق الطائرة والرهائن البريطانيين الى حين تم اطلاقهم، وللعلم فالصورة الوحيدة للشهيد علي ناصر القردعي أخذها له المستعمر البريطاني ووضعت في المتحف الحربي بعدن.

وبعدها طلع صنعاء لمقابلة الإمام يحيى وقال له الأخير: قد أمرنا لك براتب شهري وطعام «حب» شهري يكون مندوبك يطلع يستلمها من منطقة جدانة، وتعود تجلس في منزلك بالقرية -أي اقامة جبرية بمصطلح الحاضر فخرج من عند الإمام والتقي الأحرار وقال لهم: «بيني وبينكم المراسلة حينما تقرروا الثورة على الإمام بلغوني» عبر اثنين مراسلين بينهم واحد اسمه «الرداعي» وآخر اسمه «هبيل».

البحث عن الحقيقة

وعاد الى القرية واستقر فيها، وبعد فترة أراد الحج، وكان يهدف من أدائه الحج- حسب ما قال لي «الشيخ دويح» شيخ علم كبير من بيحان أنه كان يريد من الحج البحث عن حقيقة الإماميين وعلاقاتهم بسلالة الهاشمين، وفي هذا توجه لأداء مناسك الحج، وسار حتى وصل منطقة نجران ومنع من الدخول بسلاحه، فقال لهم بلغوا الملك عبدالعزيز، وبالفعل وجههم بالسماح له بالدخول بسلاحه الى مكة، والتقى الملك عبدالعزيز وتناول معه وجبة العشاء في إحدى الليالي، كما التقى علماء ومؤرخين في مكة وسألهم، ان كان لهؤلاء علاقة بالهاشميين، فتأكد من عدم وجود أية علاقة للإمامين بالرسول والبيت الهاشمي.

ولهذا عاد من الحج وهو مقتنع بضرورة قتالهم والتخلص منهم، كونهم نبتة شيطانية.

استقر في البلاد وعندما جاء يوم الثورة الدستورية استدعوه الأحرار الى صنعاء وعند خروجه من باب البيت قال قصيدته المشهورة:

احنا عزمنا برأيك الجيود السناد بارق برق من علا صنعاء محل الجهاد لاما حضرته فلانا اسمي مسعد عباد سبلة معابد وسقوا به جميع البلاد

دعاوى كيدية

وتوجه نحو صنعاء، وحينما وصل مارب قدم لعامل الإمام في مارب كشف بأسماء عددا من عساكر الإمام في مارب، وقال للعامل احضر لي هؤلاء، وعندما احضرهم أدعى عليهم بدعاوى كيدية، لكي يطلب من العامل ان يرسل بهم الى الإمام في صنعاء للفصل بينهم ولكي يكون هناك مبرر لدخوله الى صنعاء، فقال القردعي للعامل خلاص صدر بنا الى عند الإمام يحيى في صنعاء، وبالفعل صدر بهم مع عساكر العامل في مارب الى عند الإمام بصنعاء، والذي عين لهم قاضي للفصل في دعوة القردعي «ودقوها» شريعة، فكان يشارع في النهار ويذهب ليتشاور مع الأحرار (عبدالله الوزير والرئيس جمال جميل) في الليل، والذين قالوا له: مهمتك أنت ومن معك من قبيلة مراد وشيخ من أرحب والشيخ هارون بلحاج قتل الإمام، والسيطرة على قلعة جبل نقم، فقال لهم: قده كبير في السن، وقتله سيضرنا، ما رأيكم نقتل ولي العهد أحمد، وهذا سلم مباشرة، قالوا له لا.. قال لهم من ذمتي لا ذمتكم، احضروا فتوى شرعية تجيز قتله، وبالفعل أعطوه فتوى من القاضي السياغي، في نفس الوقت كانت هناك مجموعة مكلفة بقتل ولي العهد أحمد، لكنها فشلت في المهمة، بينما القردعي ومجموعته نفذوا مهمتهم في قتل الإمام واقتحام قصر غمدان وتسلحوا منه وطلعوا الى قمة نقم واستولوا عليها، ولم يغادروها إلا بعد أن اقتحم الإمام أحمد صنعاء وهاجم نقم وحاصر القردعي ومجموعته وقطعوا عنهم الغذاء والماء، فاضطر الى الإنسحاب والعودة باتجاه مارب الى أن وصل خولان، فاستضافه أحد المشايخمن اصدقائه في جحانة فوصلوا الى قرية شحازة بخولان، وكان الإمام حينها قد أعلن عن مكافأة لمن يقتل القردعي، فشاهد أحد أبناء المنطقة الشيخ القردعي وعرفه وصاح القردعي.. القردعي، فسارع أبناء المنطقة وحاصروهم داخل المنزل واشتبكوا معهم حتى قتلوا جميعهم وبعدها قطعوا رأسه وحملوه الى عند الإمام أحمد الذي أمر بتعليق رأسه في باب اليمن.

> □ «الجمهورية أو الموت» شعار رفعه عبدالرقيب عبدالوهاب وهو القائد الذي قاوم توجه افراغ الثورة من محتواها
>
> □ الإماميون عادوا بعد المصالحة الى ترتيب أنفسهم والتغلغل في مؤسسات الدولة
>
> □ التقيت صالح في أول يوم توليه الرئاسة وعندما شاهدت صورته أصابني اليأس، لأن تلك الصورة لا يأتي من ورائها خير

صفحة جديدة

كيف عاشت قبيلة مراد والقردعي على وجه الخصوص بعد استشهاد القردعي؟

بعد قتل الإمام يحيى، تعرضت قبيلة القرادعة بصورة خاصة، الى مشاكل كثيرة والى عملية تنكيل وقتل من قبل الإمام أحمد الذي أرسل الحملات العسكرية الى قبيلة مراد وهد بيوت القرادعه وملاحقتهم حتى ان جزءاً من افراد القبيلة لجأوا الى بيحان، فعمي أحمد ناصر وعمي علي ورسل لهما الإمام أحمد أن ينزلا إليه في تعز لفتح صفحة جديدة، فلبيا طلبه ونزلا الى تعز فاعتقلهما وأرسلهما الى سجن قلعة حجة، وظلا في السجن تقريباً عشر سنوات الى أن توفيا في السجن عمي علي قتل مسموماً.. وبعد مراجعة لقبيلة مراد عند الإمام أحمد، وطلعت قبائل مراد الى صنعاء تراجع على عمي أحمد ناصر القردعي وعقرت حوالى 60 ثوراً وكان الإمام وعد باطلاقه.. لكن بعد قصيدته التي قال فيها:

يوم أهل صنعاء تعجبوا في الجيش سواد اللباس شاف العدو الذي كان يحسبني عصا من غير فأس.

أعطى الإمام توجيهاته باغتيال عمي أحمد ناصر، وتم قتله قنصاً على يد أحد حراسة السجن الذي قنصه وهو يتوضأ للصلاة، حتى أنه قفز وطعن بجنبيته باب السجن ولاتزال علامة الطعنة في الباب حتى اليوم.

وكذلك قتل عمي طالب ناصر، واعتقلوا سبعين شيخاً من أفراد القبيلة في سجن قلعة رداع توفى معظمهم داخل السجن.

تزوير وتحريف

وكيف تعامل المخلوع مع أسرة الشهيد القردعي؟

المخلوع عمل هو ومن يسمون بالسادة على تحريف دورهم النضالي وتزوير تاريخ الثورة، وإهمال وتهميش القبيلة والقبائل التي ينتسب إليها المناضلين والثوار ومنهم قبائل مراد واطلقوا على الشهيد القردعي، قاتل، فعملوا على تغيير دور المناضلين وتهميش وقمع القبيلة..

× مواقف بطولية عظيمة قدمها الشهيد القردعي.. واليوم الصورة تتجدد في قبائل مارب.. كيف تنظرون للأمر؟

- قبائل مراد رغم الإهمال الذي حصل في الماضي، موجود الآن، ففي اللقاءات التي تتم في المحافظة تلاحظها بقبائل مارب ولا يذكروا قبيلة مراد، رغم أن قبيلة مراد مشاركة في كل جبهات القتال ضد مليشيا الانقلاب، وحسموا المعارك في كثير منها.

كلمة أخيرة؟

ندعو للرئيس عبدربه منصور هادي بالتوفيق، ونقدر المصاعب التي يواجهها، ونطلب منه الصمود والإستمرار على مواقفه الوطنية والمضي قدماً في تنفيذ مخرجات الحوار وإرساء الدولة الاتحادية، ولا نتراجع واذا ما تراجعنا عن هذا، فإننا نكون قد دخلنا في مشاكل ما لها طرف، والحوثي ما عاد له بقاء.

ونشكر دول التحالف العربي بقيادة الملك سلمان بن عبدالعزيز، على مواقفهم المشرفة من أجل أنقاذ الشعب اليمني، الذي لن ينسى لهم موقفهم الى جانبه في هذه المحنة التي جلبها الانقلابيون.

صرواح.. التاريخ يعيد نفسه.. إسقاط الملكية ومشروع الانقلاب

تحتلّ صرواح أهمية عسكرية واستراتيجية كبيرة، حيث تعد من أبرز مناطق مأرب التاريخية، حيث تُعدّ مركزاً عسكرياً لقوات الشرعية وأبرز المحافظات الواقعة تحت سيطرتها شمالاً، والأقرب من جهة أخرى للحزام الأمني الأخير للعاصمة صنعاء التي تخضع لسيطرة مليشيا الحوثي وصالح منذ انقلابهما في 21 سبتمبر من العام 2014م.

وترتبط صرواح بمناطق تابعة إدارياً لمحافظة صنعاء (الريف) خولان شرقاً ويشكل توغل القوات الشرعية فيها محوراً جديداً سيغطي ظهر جبهة نهم وتؤمن محافظة مأرب العاصمة العسكرية لليمن والبوابة الأهم للجمهورية وحامية ثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة.

تقرير/ ياسر علي



ليلة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م، أعد الملازم علي عبدالمغني البيان الأول للثورة وأعد الأهداف أو المبادئ الستة، وإعلان تفجير الثورة والتحرك نحو تنفيذ المهام، وقطع هواتف الضباط المطلوب وقف تحركاتهم وتواصلهم.

حصل الثوار على مدفع ميداني تم اختيار خزيمة موقع للضرب، وقام الملازم علي عبد المغني بقصف دار الشكر ودار البشائر وصد نيران الدفاع في البيوت التي تعرف بمساندتها للملكيين آنذاك واسكت نيرانها، بعدها تم توزيع المجموعات القتالية للاقتحام.

تلك هي البداية الأولى للثورة بعد سنوات قبلها من التخطيط والترتيب بين مجموعات من الضباط الأحرار، كانت ليلة السادس والعشرين من سبتمبر هي مخاض لكل المحاولات السابقة، حيث لم يكن أمام الثوار أي مصير آخر غير مواصلة الثورة.

تسرد بعض الوقائع التي من خلالها سنقف عندها باعتبارها للمرة الثانية البوابة الصلبة للثورة ولليمن الجمهوري منطقة صرواح بمحافظة مأرب شرق العاصمة صنعاء.

نعود بالذاكرة قليلاً، لما اشتد الحصار على مأرب نهض الملازم علي عبدالمغني من كرسيه في مجلس قيادة الثورة ليتحرك على رأس حملة عسكرية نظامية لإنقاذ مدينة مأرب نظراً لأهميتها القصوى باعتبارها العمق الاستراتيجي الشرقي لصنعاء.

قام الملازم علي عبدالمغني بتجهيز الحملة العسكرية المؤلفة من 56 فرداً من طلاب مدرسة المدفعية جناح م/ط الذين كانوا يتدربون على يديه، 4 سرايا من جيش الثورة، 4 عربات مصفحة 4×4، 4 سيارات نقل فرجو، مدفع ميدان عيار 76م، مصطحباً معه مجموعة من الضباط ابرزهم الملازم محمد حسن العمري.

الرابعة عصر 7 أكتوبر 1926م تحركت الحملة وعند وصولها منطقة جحانة أمر بالتوقف وتدارس مع أبناء المنطقة بعض الأمور العسكرية ليستمر السير بعدها ليلاً عبر نقيل العرقوب ومنطقة الأعروش فنقيل الوتدة، وفي حوالي الساعة العاشرة صباحاً وصلت الحملة مركز صرواح، حيث كان في استقبالها مدير الناحية القاضي حسين العرشي وقائد السرية العسكرية من الجيش الدفاعي وأفراد السرية، وجمع غفير من مشائخ وعقال وأفراد منطقة جهم، وكلهم فرحون مبتهجون بالثورة، ثم أقام المسؤولون الحكوميون والمشائخ والأعيان بمساندة الحملة.

استمرت الحملة وقضت المهمة باستشهاد الملازم علي عبد المغني ومواصلة زملائه من الضباط الأحرار التصدي لكل المحاولات على أيدي مجاميع تدين بالولاء للإمام والملكية الرجعية المتخلفة.

وكما كانت صرواح غرب مأرب وشرق العاصمة صنعاء البوابة الخانقة للملكيين القدامى، تعود بنفس الأهمية الآن بعد انقلاب ميلشيا الحوثي وصالح في 21 سبتمبر من العام 2014م الامتداد الأسود للإمامة الرجعية المتخلفة.

وبعد دعوات الرئيس المشير عبدربه منصور هادي لكافة أبناء الشعب من مدنيين وعسكريين للذود والدفاع عن السلطة الشرعية والجمهورية، لب الآلاف النداء وقدموا إلى مناطق احتشاد القوات الشرعية.

بدأت معارك استعادة الجمهورية من قبضة ميلشيا الحوثي وصالح الانقلابية، لتأخذ صرواح النصيب الأكبر من المواجهات، وبعودة صرواح إلى الواجهة، يتذكر اليمنيون اغتيال الأئمة لمهندس ثورة 26 سبتمبر الملازم علي عبدالمغني في نفس المنطقة.

وكما ساهمت هذه المديرية سابقاً في اغتيال حلم الإماميين بالقضاء على الجمهورية اليمنية، ووليدة جهود وتضحيات كثيرة، ها هي اليوم تتسبب باحتضار الانقلابيين الذين يهددون الجمهورية، بعد عودتهم من بوابة الإمامة، وارتهانهم لدولة إيران.

سبتمبر الجمهوري من صرواح..

في عوارض التلال والجبال المتوسطة في منطقة صرواح غرب مارب الحدودية مع العاصمة صنعاء شرقاً، تنتشر القوات الحكومية من الجيش الوطني، حيث قامت 26 سبتمبر بزيارة لأبطال وافراد الجيش الوطني في المواقع الأمامية، فاستقبلونا برحابة، كانت البداية عند نقطة الشرطة العسكرية، التي تقع على المدخل الرئيسي لجبهة صرواح.

> □ ساهمت صرواح في اغتيال حلم الإماميين في القضاء على الجمهورية اليمنية

مساعد النقطة تحدث لنا باختصار عن استقبالهم للعيد الوطني لثورة السادس والعشرين 1962م، بالقول: «نحن هنا من أجل الجمهورية والثورة والبلد، التي يحاول الاماميون الجدد وحليفهم صالح إعادة عصور التخلف والظلم والعبودية لأجدادهم التي ضحى من أجل التخلص منها خيرت الرجال والأبطال الأحرار».

ويضيف: «26 سبتمبر هو اليوم التاريخي العظيم الذي شكل أهم المنعطفات في عهد اليمن، وهو ما سيجعلنا ندافع عليه كمصير حتمي لا تخاذل أو رجوع إلى الوراء دون الانتصار وتحرير البلاد بالكامل من رجز الميلشيا الانقلابية الامامية الكهنوتية».

ويؤكد مساعد نقطة الشرطة» ثبات الأبطال من أفراد الجيش الوطني في ثكناتهم القتالية، ليست المحصنة بالحواجز والخرسانات والأسلحة الثقيلة فحسب، وإنما أيضا بالأيمان الروحي بالقضية والهدف الذي نحن هنا جميعاً من أجله».

وبالتزامن مع حلول الذكرى الـ55 لثورة 26 سبتمبر المجيدة، يتحلى افراد الجيش الوطني في مختلف المواقع في جبهات صرواح بروح واستعداد قتالي كبير، يصحبه حديث وشغف بقدوم العيد الوطني للثورة، وهو ما أكده الجندي المساعد محمد أحمد، المرابط في المواقع الأمامية بالقول: «إن العيد الوطني للثورة يتمثل بالنسبة لنا في الانتصار وتلقين ميلشيا الحوثي وصالح الانقلابية هزائم ودروس قاسية، واصفاً حلول ذكرى الثورة بالحقن الروحية والقتالية المتجددة، ومنحنا اشراقة وعزيمة قوية ستضاعف بتوفيق من الله وبفضل الأبطال من تقهقر عناصر الميلشيا الانقلابية التي باتت منهارة تماما، ولا ينقصنا إلا قرار القيادة العسكرية بالسماح لنا بالتقدم واستكمال تحرير ما تبقى من مناطق خاضعة لسيطرة الميلشيا، ومن ثم دخول العاصمة صنعاء».

فيما يقول الجندي محمد الشبلي: «عن حلول الذكرى بأنها الوجه المشرق لليمن، والولادة الأم لليمن والدولة المدنية الحديثة التي تتشكل ملامحها حاضراً في وجوه هؤلاء الابطال المرابطين في جبهات القتال من مختلف أبناء اليمن الحبيب، يدافعون عن الأرض والإنسان والدولة والجمهورية».

ويرى الشبلي: «إن الانتصار الحقيقي لثورة السادس والعشرون من سبتمبر المجيدة وضباطها الأحرار الذين سقطوا شهداء وهم يدافعون عنها، هو في الانتصار الآن على هذه الشرذمة المتخلفة الرجعية التي تريد أن تحول اليمن إلى ملكية خاصة الغرض منها استعباد الناس الاحرار الذين وبكل صلابة لن يسمحوا لها تحقيق مشاريعها الرجعية المقيتة والمنبوذة من كافة أبناء الشعب اليمني كامل».

ويؤكد الشبلي على: «على إنهم سيحتفلون بذكرى الثورة المجيدة بإشعال النيران وتوجيهها نحو العدو المختبئ في الخنادق، وبأذن الله سنرفع العلم الجمهوري العظيم على كل قمام ومرتفعات ومباني الوطن سهلاً وجبلاً ومدينة».

ومثله يحكي الجندي قايد أحمد ويديه تقبض على زناد أحد الأسلحة الثقيلة الموجهة صوب مواقع العدو بالقول: «بهذا في إشارة إلى العيار الثقيل، سنحتفل بالعيد الوطني للثورة، بإخماد مواقع الميلشيا الإنقلابية في متارسها التي باتت سهلة جداً، وموضع استهداف أسلحتنا التي لا تتوقف عن دك ثكناتهم».

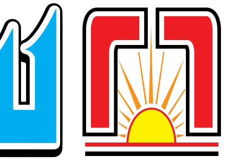
وهو ما يصفه جندي آخر يرابط في موقع القلب من جبهة صرواح، قائلاً: «عيدنا الوطني أن نسمع كل الخونة والرجعيين هديل أسلحة الجمهورية الثابتة ثبوت الجبال، بل وألحاقهم الويل والردع الصارم، بفوهات النار هذه».

ويضيف: «نقول لقوى الانقلاب من الإماميين الرجعيين أننا جيل الوحدة المباركة لن نسمح لكم بتحقيق مشروعكم المتخلف، وسلب جمهورية علي عبدالمغني الذي حفظناها في كتبنا المدرسية، وسنمضي على خطاه حتى النصر وتخليص اليمن واليمنيين من قذارتكم ودسائسكم».





ثورة 26 سبتمبر.. تحرك ثوري انطلق تحقيقاً عملياً لحاجة انسانية واجتماعية وسياسية ضد احتكار السلطة والتخلص من حكم الفرد



26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
www.26sep.info

26 سبتمبر

اسبوعية .. سياسية .. عامة
WEEKLY POLITICAL REVIEW

تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني

الثلاثاء : العدد «1802» 26 سبتمبر 2017م - الموافق 6 محرم 1439هـ
26september.yemen@gmail.com

رئيس التحرير
اللواء / محسن علي خُصروف

مدير التحرير
العميد الركن / عبدالكريم المسيبلي



بعد أن أخفى المخلوع مارد الثورة من موقعها في ميدان التحرير.. الحوثيون يطمسون الثورة وتاريخها، لكن ذاكرة الشعب لن تمحى..

أوراق يمانية

ثورة سبتمبر والإماميون الجدد

أحمد عايض

يحتفل اليمنيون في ربوع اليمن بالذكرى الـ55 للثورة اليمنية التي اقتلعت من شمال اليمن واحداً من أكثر الأنظمة تخلفاً ورجعية على مستوى منطقة الشرق الأوسط.

تلك الثورة التي شارك فيها خيرة أبناء هذا الوطن في تلك الحقبة, وقدموا الغالي والرخيص لتحقيق أهدافها, وناضلوا لإخراج اليمن من مستنقع الجهل والفقر والمرض, ذلك الثالوث القاتل الذي كانت تعتمد عليه الإمامة لفرض هيمنتها على المجتمع.

علينا أن نعي اليوم أن تلك الثورة الرائدة تعرضت للخيانة في مراحلها الأولى ثم جرت عمليات التصحيح التي قام بها بعض رموز الجمهورية حينها, لكن تلك الخيانة عادت طوال العقود الماضية من حكم مخلوع اليمن.

ويعد نظام المخلوع صالح من أبرز الأنظمة خيانة للثورة والجمهورية، عن طريق دعمه وتشجيعه للأطراف التي كانت تتماهى وبقوة مع التيار الإمامي، وتمكينهم بشكل واسع في مواقع السلطة والقرار طيلة عقود حكمه.

نكتشف اليوم بعد الخوص في التفاصيل الجزئية للثورة أن ثمة خيانة كبرى تعرضت لها ثورة 26 سبتمبر، تمثلت في خضوع بعض قادتها للتسوية سياسة فرضت على الأطراف يومها بدعم خارجي وداخلي أفضى إلى الإبقاء على مكونات النظام السابق وصهرها في النظام الجمهوري الجديد، والاكتفاء, بإخراج الأسرة الحاكمة لليمن وليس النظام الحاكم، حيث قضت تلك التسوية بنفي أسرة بيت «حميد الدين» -الأسرة الحاكمة يومها- وتقديم عفو عام لرموز «النظام السابق الملكي» وكذلك قيادات الثورة المضادة الذين قادوا ثورة مسلحة على الجمهورية، طوال عدة سنوات، حيث استمرت الحرب الأهلية بين الموالين للمملكة المتوكلية وبين الموالين للجمهوريّة العربية اليمنية ثماني سنوات (1962 – 1970م) تسببت في مقتل وجرح عشرات الآلاف من اليمنيين.

وعند قراءة المشهد التاريخي والسياسي لليمن نتأكد أن ثمة تساهلٍ كبير يصل إلى درجة الخيانة الوطنية ضد أهداف الثورة اليمنية وتحديداً العقود الثلاثة من نظام المخلوع صالح.

حيث تعمد نظام المخلوع ممارسة الإهمال الكلي لتلك الأهداف السامية، أفضى إلى تحويل الجيش اليمني من جيشٍ يمثل الجمهورية اليمنية أرضاً وأنساناً إلى جيش عائلي يقدس الفرد بدلا من تقديس السلالة.

تمر اليوم ذكرى ثورة 26 سبتمبر على الشعب اليمني وهو أكثر وعياً بها وبأهدافها، وأعمق إدراكا بمبررات قيامها.

على رواد الثورة الحديثة التي قاد نضالها شباب الثورة في عام 2011م ومن وقف معهم من أحرار الجيش، أن يضعوا في أولوياتهم المرحلة القادمة هو استكمال الأهداف الستة للثورة الأم 26 سبتمبر, حتى نتمكن من اجتثاث عروق ذلك الموروث البغيض ومخلفاته.

لقد أحيت التطورات الأخيرة التي شهدتها الساحة اليمنية بعد الانقلاب المشئوم الذي قاده الأماميون الجدد «السيد والزعيم» الوعي الشعبي في نفوس الناس بكل معاني الثورة الأم في كل المجالات حتى على مستوى الشعر والغناء، والنشيد الوطني.

كنا نسمع الأغاني الوطنية، وكنا نردد النشيد الوطني في ساحات المدارس وقاعات الاحتفالات الرسمية دون إدراك معانيها، لكنا بتنا اليوم نقف مع كل كلمة لمعاني النشيد الوطني، وندرك المعاني الثورية العظيمة التي حملتها الأغاني الوطنية التي غناها كبار فناني اليمن وفي مقدمتهم الفنان الكبير أيوب طارش، ومحمد مرشد ناجي.. وغيرهم.

ونحن نقف اليوم على مفترق خطير وحاد من عمر الثورة التي يسعى الإماميون الجدد لإعادة الماضي البغيض عبر القمع المجتمعي لاستعادة موروث موغل في التخلف يستحضر كل مقومات الجهل والفقر والمرض.

لا يمكن أن تمضي عجلة التغيير أو تحقق مطالب ثورة الشباب التي انطلقت شراراتها عام 2011م إلا بتحقيق أهداف الثورة الأم التي تعد مداميك الانطلاقة الحقه نحو مستقبل اليمن الجديد يمن الحرية والديمقراطية والوحدة الاتحادية.

السعودية تكرم فنان العرب أبوبكر سالم في يومها الوطني

كرمت المملكة العربية السعودية في احتفالية باليوم الوطني الـ87 للمملكة مجموعة من الفنانين والنجوم وعلى رأسهم الشاعر والملحن الكبير أبوبكر سالم بالفقيه الذي حضر الاحتفال بعد غياب طويل بسبب معاناته مع المرض.

ودخل الفنان أبوبكر الاحتفال على أنغام أغنيته الشهيرة «يا بلادي وأصلي»، واعتلى المسرح مفاجئاً الحضور بترديده بقية كلمات الأغنية, وعبر عن سعادته بهذا الحضور مهنئاً الملك سلمان وولي عهده باليوم الوطني.

وتم تكريم أبو بكر سالم بصفته رمزاً وطنياً فنياً، وتسلم درعاً تكريميا من رئيس مجلس إدراة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ.

ومنح الدكتور عادل عزت، رئيس الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم قميص المنتخب الوطني السعودي للفنان أبو بكر سالم، خلال الاحتفالية, وعلق سالم قائلاً: «المنتخب مهم واحب فريق الاتحاد».



وتحتفل المملكة العربية السعودية باليوم الوطني لتوحيد المملكة في الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام وهذا التاريخ يعود بالمرسوم الملكي الذي أصدره الملك عبدالعزيز آل سعود بتاريخ السابع عشر جمادى الأولى عام 1351هـ ويقضي بتحويل الدولة من مملكة الحجاز آلي المملكة العربية السعودية.

مواطن يبيع سيارته لاستكمال تكاليف إيقاد شعلة ثورة 26 سبتمبر

أقدم مواطن يمني من محافظة تعز على بيع سيارته الخاصة لاستكمال نفقات فعالية أيقاد الشعلة.

وقام المواطن محمد مارش بعرض سيارته الخاصة للبيع وسط أحد شوارع مدينة تعز، بهدف نجاح فعالية ايقاد شعلة ثورة 26 سبتمبر في المدينة.

وأسفر ذلك المزاد المباشر عن بيع السيارة بمبلغ مليون وخمسمائة ألف ريال يمني.

اليمن إلى نهائيات كأس آسيا رغم أنف الانقلابيين

في عنوان بارز أشادت الصحيفة السعودية «عكاظ» بإنجاز المنتخب الوطني للناشئين، والذي تمكن من التأهل للمنافسات النهائية لبطولة آسيا تحت سن 16 عاماً، والتي ستقام في ماليزيا.

وقالت «عكاظ» إنه (وبرغم أوضاع عدم الاستقرار بسبب الانقلابيين في معظم أرجاء الخارطة اليمنية، إلا أن المنتخب اليمني تأهل بعد تغلبّه على منتخب بنجلاديش بهدفين نظيفين، في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا.

وعمت الفرحة الأوساط اليمنية بعد تكرار انجاز التأهل للنهائيات، حيث أعاد هذا المنتخب للأذهان التجربة الأكثر اشراقاً للكرة اليمنية عبر منتخب الأمل الذي حصل على وصافة آسيا وشارك في كأس العالم للناشئين عام 2002م.

فريق طبي امريكي يصل مارب

استقبل منسق مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في محافظة مارب الدكتور فتحي باصبيح الفريق الطبي الامريكي التابع لمنظمة قلوبل نيدز ومنظمة ميد قلوبل الامريكيتين الذي يزور مارب برئاسة الدكتور محمد الشريف.

وخلال اللقاء جرى استعراض مهمة الفريق الطبي المكلف بالكشف على الاطفال المجندين والمتاثرين من الحرب الذين يرعاهم مركز الملك سلمان للإغاثة ضمن برامج إعادة التأهيل، وتقيم أوضاعهم الصحية والنفيسة، والتعرف على التجربة الفريدة التي تجري حالياً بمحافظتي مارب والجوف.

وأثنى الفريق الطبي على جهود القائمين على برامج إعادة تأهيل الأطفال المجندين والمتأثرين من الحرب وبث روح الحياة والأمل لديهم مرة أخرى ودمجهم في الحياة العامة والحاقهم بالتعليم.. مشيداً بجهود مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في دعم الانسانية وحماية الاطفال من التطرف والاستغلال وإعادة تأهيلهم.

وزير الاعلام: 2015.. عام نزيف الدم الصحفي في اليمن

قال وزير الاعلام معمر الإرياني: «إن العشرات من الصحفيين والمراسلين والمصورين تعرضوا للإصابة والقتل من قبل مليشيا الحوثي وصالح الانقلابية اثناء التغطيات الميدانية وتعرض العشرات لمحاولة الاختطاف و التهديد الى جانب العشرات من حالات اعتداء ونهب لمقرات ومكاتب إعلامية وحجب حوالي 130 موقعاً اخبارياً يمنياً وعربياً ودولياً.

وأضاف وزير الاعلام في الندوة التي نظمتها الوزارة بالتعاون مع الاتحاد الدولي للصحفيين والاتحاد العام للصحفيين العرب ونقابة الصحفيين اليمنيين والتي أدارها السفير الدكتور علي محمد مجور رئيس البعثة اليمنية في جنيف، على هامش الدورة الـ36 لمجلس حقوق الانسان في جنيف تحت شعار(واقع الاعلام اليمني بعد الانقلاب) «أن العاصمة صنعاء ومنذ العام 2014م أصبحت مدينة خالية من الصوت الآخر والصحف المعارضة بعد قرار مليشيا الحوثي اغلاق كل الصحف الحزبية والأهلية والسيطرة على القنوات الفضائية والإذاعات والمكاتب الإعلامية المرتبطة بها».

ولفت الإرياني الى أن العام 2015م كان عام نزيف الدم الصحفي وهو ذات العام الذي قتل فيه 14 اعلامياً وفقد حوالي 630 صحفياً عملهم ونزح المئات من الإعلاميين بعد وضع المليشيا الانقلابية يدها على كل المؤسسات الإعلامية الرسمية والأهلية، وإسكات الأصوات المعارضة لهم، وفرض خطاب أحادي واستخدامه كسلاح للتعبئة والتحشيد، واعتبار كل من يخالفهم من الخونة.

وأشار الى ان الانقلابيون سيطروا على جميع وسائل الاعلام بعد ان دمروا ونهبوا جميع المؤسسات ووسائل الاعلام المعارضة لهم، حتى ان السلطة الشرعية لم يعد لديها أي منبر اعلامي في الداخل لتدافع فيه عن اليمنيين، ولذلك طالبت الحكومة الدعم والمساندة من الاشقاء والاصدقاء، فكانت المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز السباقة في دعم الاعلام الرسمي للدولة اليمنية، وفتح حدودها للصحفيين والاعلاميين المطاردين من قبل المليشيا الحوثية، لأن بقائهم في اليمن يجعلهم عرضة للاختطاف أو الإعتقال أو الاغتيال.

وأكد وزير الاعلام ان التوجيهات الصادرة من قبل فخامة الرئيس/ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية ونائبه الفريق الركن/ علي محسن صالح ورئيس الوزراء/ الدكتور أحمد عبيد بن دغر تقضي باهتمام الحكومة بالصحفيين والمراسلين والإعلاميين ودعمهم للانتقال للعمل بكل حرية في المناطق المحررة، مؤكداً أن الحكومة قد قامت بالدعم والمساعدة والعلاج للكثير من الصحفيين الجرحى.

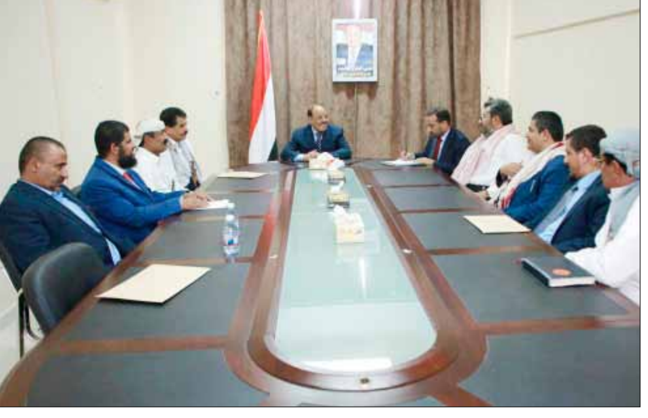
وأشار الى ان خطاب الانقلابيين بمجموعة محددات واضحة أهمها النفس الاقصائي والعدائي ضد الخصوم بل تعدى ذلك الى التحريض بالقتل والتهديد المباشر وغير المباشر وتحديداً ضد الصحفيين والمراسلين والنشطاء المدنيين والحقوقيين والسياسيين والإعلاميين.

نائب رئيس الجمهورية يشيد بمواقف الأحزاب السياسية في مارب

أشاد نائب رئيس الجمهورية/ الفريق الركن علي محسن صالح بمواقف فروع الأحزاب السياسية بمحافظة مارب ودعمها ومساندتها للشرعية وموقفها الرافض للانقلاب عليها.

جاء ذلك خلال لقائه اليوم ممثلين عن فروع الأحزاب السياسية بمأرب لمناقشة المستجدات والاطلاع على الجهود الحثيثة لاستعادة الدولة.

وأكد نائب رئيس الجمهورية على أهمية الدور الذي تلعبه الأحزاب السياسية في مساندة الدولة ورفع مستوى الوعي الشعبي لدى جماهير الشعب اليمني ورفض ممارسات الانقلابيين التي تعمل جاهدة على إلغاء الحياة السياسية والتعددية الحزبية من حياة اليمنيين بشكل نهائي والعودة بالبلاد إلى ما قبل ثورة 26 سبتمبر وثورة 14 أكتوبر المجيدتين.



وقال نائب الرئيس خلال اللقاء: "إن عودة الدولة واتجاه اليمنيين لبناء الدولة الاتحادية التي اتفقوا عليها في مؤتمر الحوار الوطني يفسح المجال للعمل المدني والسياسي في حين أن استمرار الانقلاب يضع الديمقراطية برمتها على المحك".

واستمع نائب رئيس الجمهورية إلى مداخلات ممثلي الأحزاب السياسية بمارب وجهودهم في مساندة الشرعية وقوات الجيش الوطني، مؤكدين استمرار موقفهم المؤيد والمساند للشرعية كونه الخيار الذي يؤمل فيه اليمنيون إنهاء المعاناة التي خلفها الانقلاب.



د. نبيل محمود اسكندر

ثورة 26 سبتمبر وتحقيق مقاصد الدين

إن ديننا الاسلامي الحنيف جاء ومن أعظم مقاصده رفع الظلم والاستبداد عن الإنسان سواء كان مسلماً أو غير مسلم ففي الحديث القدسي (يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا)، (والله لا يحب الظالمين) الآية.. وسواء كان ظلم الانسان لنفسه أو ظلمه لغيره، لذا فكل صورة من صور العدل هي من الإسلام ولو صدرت من غير المسلمين، وكل صورة من صور الظلم ليست من الإسلام، ولو صدرت من المسلمين، وهذا ما يقرره علماء الإسلام، حيث يقول إبن تيمية -رحمه الله- إن الله ليكتب البقاء للدولة العادلة ولو كانت كافرة ويكتب الزوال على الدولة الظالمة، ولو كانت مسلمة ولقد كانت ثورة 26 سبتمبر ثورة ضد الظلم والاستبداد وإن لبس عمامة الدين، بل أن الاستبداد الديني أشد خطراً من الاستبداد السياسي إذ أن الثاني يستبد بالجسد، أما الأول فيستبد بالجسد والروح، لذا كان تخليص الشعب اليمني من الإمامة والاستعمار ومخلفاتهما وتحقيق العدل والمساواة وإعمال مبدأ الشورى من أعظم أهداف ثورة سبتمبر الخالدة ومن أعظم الأشياء التي تقرب بها العلماء والأحرار إلى الله تعالى، وها هي الآثار واضحة إذ ما وصل أحفاد الإمامة إلى الحكم مرة ثانية إلا وانقلبوا على كل ثوابتها وقيمها واذاقوا الشعب أصنافاً الظلم والويل والتنكيل عندما قاموا بانقلابهم، إذاً لا تعريف له أوضح من أنه (الموت لمن لا يستحق الموت على يد من لا يستحق الحياة).. ورحم الله الشهيد الزبيري إذ قال:

كفرت بعصر الطغاة البغاة
وما زينوه وما زخرفوه
اتحنوا لطاغية جبهتي
فمن هو؟ من أصله؟ من أبوه؟

• مساعد مدير دائرة التوجيه المعنوي

أكثر دول العالم شراءً للسلاح

أكدت دراسة أن مبيعات الأسلحة في العالم، بلغت أعلى مستوى لها منذ الحرب الباردة. وتصدرت منطقتا الشرق الأوسط وأوقيانوسيا قائمة المشترين، هذا فيما استحوذت أمريكا وروسيا والصين وفرنسا وألمانيا على حصة الأسد من المبيعات.

وخلال السنوات الخمس السنوات الماضية، توجهت معظم دول الشرق الأوسط أولاً إلى الولايات المتحدة وأوروبا في بحثها المتسارع عن حيازة قدرات عسكرية متطورة".

وجاءت السعودية في المرتبة الثانية في مستوى توريد الأسلحة في العالم في هذه السنوات (بزيادة 212%)، بعد الهند التي لا تملك، خلافاً للصين، إنتاجاً وطنياً للأسلحة بمستوى عال.

وفي مجال الصادرات احتفظت الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى بنحو 33% من سوق الأسلحة (زيادة 3 نقاط) أمام روسيا (23% من السوق) ثم الصين (6,2%) وفرنسا (6%) وألمانيا (5,6%). وتستحوذ هذه الدول الخمس على نحو 75% من صادرات الأسلحة الثقيلة في العالم.

واتس آب تستعد لتقديم مفاجآت جديدة

تقترب خدمة التراسل الفوري "واتس آب" من إتاحة ميزة مهمة تسمح لمستخدميها بحذف الرسائل حتى من عند الطرف المستقبل، وذلك على غرار نظيراتها مثل "تيليغرام" و"فايبر" و"وي شات".

وتعد ميزة "حذف للجميع" قريبة جداً، وأضاف: أن "الخادم يعمل أخيراً ويقوم باستدعاء الرسائل بنجاحكما ستدعم الميزة حذف الرسائل المرسلة حتى من مركز الاشعارات.

كما ستعرض الميزة الجديدة للطرف المستقبل أن هناك رسالة قد حذفت، وهو الأمر الذي قد يعده المستخدمون محرجاً، وأن "واتسآب" المملوكة إلى "فيسبوك"، تسارع في إضافة المزايا التي تجعلها تحافظ على الصدارة، إذ تملك الخدمة أكثر من مليار مستخدم نشط يومياً، وأكثر من 1.3 مليار وثلاث مائة مليون مستخدم نشط شهرياً، يرسلون أكثر من 55 مليار رسالة يومياً، حسب ما أعلنت الشركة في شهر يوليو (تموز) الماضي.

ثورة
26 سبتمبر
حوالات داخلية وخارجية
وكلاؤنا في جميع المحافظات والمديريات
الشارقة إكسبرس للصرافة والتحويلات المالية
AL-Sharjah Express
WESTERN UNION MONEY TRANSFER
MoneyGram
تلفون: 06 300433 06 300544 جوال: 773333778 716333377
06 300544 06 306559
06 363333 773333779
777484820